الرئيس يكتب لصحف التعاون

حققنا بحرب أكتوبر انتصاراً هز مشاعر العالم وقلب الموازين وغير المفاهيم
وقضى على الأسطورة الإسرائيلية وأثبت مقدرتنا القتالية وأصالة الجندي المصري



التعاون
السياسي
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
الاحد ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٦
١٩ ديسمبر سنة ١٩٧٦ م
العدد ٥٩ -
١٢ صفحة
الثمن ٣٠ مليما

مباحثات السادات - الأسد
تتناول عقد مجلس اتحاد الجمهوريات

يجرى الرئيس حافظ الأسد محادثات هامة مع الرئيس أنور السادات تمهيدا لعقد مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية .

ومن ناحية أخرى يعقد الفريق أول عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية اجتماعات هامة مع الوفد العسكرى السورى المرافق للرئيس الأسد .

السادات يتدخل شخصيا لحل مشاكل الجماهير

الرئيس يتابع مجهودات الوزارة للتيسير على المواطنين ويطلب تقارير دورية بما تم إنجازه وبالعقبات ليذللها بنفسه

عام ١٩٧٧ يشهد تحسنا ملموسا في جميع المرافق العامة

علمت « السياسى » ان الرئيس أنور السادات نبه الى أن انشغاله بالمسائل السياسية العليا وحل النزاع العربى الاسرائيلى لن يمنعه من متابعة مجهودات الوزارة لحل مشاكل الجماهير .

وقد طلب الرئيس موافاته بتقارير دورية عما تم انجازه وما لم يتم ، والعقبات التى واجهتها امام التنفيذ ... بالرغم من الظروف الصعبة التى يمر بها الاقتصاد الوطنى .

كما علمت « السياسى » ان الرئيس قد اصدر تعليماته الى الاجهزة المختصة بضرورة العمل على تحسين المرافق العامة خلال العام القادم حتى تشعر الجماهير العريضة بهذا التحسن فى اقرب وقت ممكن .

كما تشهد الايام القادمة عدة اجتماعات عامة يعقدها الرئيس مع المسئولين عن القطاعات المختلفة .. وكانت قد بدأت تلك الاجتماعات باجتماع الرئيس مع المسئولين عن الاقتصاد لتحقيق الاستقرار المالى والاقتصادى وتخفيف اعباء المعيشة ثم بالمسئولين عن قطاع الزراعة لتوفير الطعام وتخفيف الاعتماد على الاستيراد .. ثم بوزير التعليم لاحداث ثورة بالتعليم وربط مناهجه بمشكلات المجتمع ..



تتناول مباحثات الرئيسين السادات والاسد التى تبدا قبل ظهر اليوم مع وفد البلدين الموقف فى الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية .. وكان الرئيس السورى قد وصل الى القاهرة ظهر امس على راس وفد كبير .. وفى المساء جرت مباحثات بين الرئيسين فى منزل الرئيس السادات ..

الصراع على قمة الدورى يمتد ٤٨ ساعة

احتل الاهلى قمة الدورى هذا الاسبوع بعد فوزه على الترسانة بثلاثة اهداف نظيفة سجل فيها طاهر الشيخ العائد الى صباه هدفين جميلين .. وبفضل تعادل الزمالك مع المصرى والاتحاد مع كفر الشيخ .. ولكن الصراع على القمة ما زال ممتدا لمدة ٤٨ ساعة قادمة ، فبعد غد يلتقى فى الاسكندرية الاتحاد والزمالك .. فى حالة التعادل او فوز الاتحاد يسترد القمة : اما الزمالك فلا بد لكى يستعيد القمة ان يهزم الاتحاد .

التفاصيل ص ١٠

* * *

الرئيس يروى ذكرياته فى حلقة تليفزيونية

سجل الرئيس أنور السادات مع الاذاعية همت مصطفى حلقة تليفزيونية بمناسبة عيد ميلاده فى ٢٥ من هذا الشهر .

روى الرئيس ذكرياته عن كثير من مراحل حياته : كما اذاع اسرارا عامة لاول مرة وتحدث عن تصوره للمرحلة القادمة من الديمقراطية .

* * *

الشباب الاشتراكى والحكم المحلى

علمت « السياسى » انه تم ترشيح عدد من أمناء الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات للعمل بوزارة الحكم المحلى كسكرتيرين عموم وسكرتيرين عموم مساعدين ورؤساء لمجالس المدن .

ستعلن تلك الترشيحات رسميا فى اجتماعات الهيئة للمحافظات التى سيعلنها حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلى والتنظيمات الشعبية خلال الايام القليلة القادمة ..

* * *

هيئة الاستثمار توقف مشروع الاستديوهات

اوقفت الهيئة العامة لاستثمار المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة النظر فى المشروع السينمائى الذى كان المخرج محمد سالم قد تقدم به الى الهيئة لاقامة استوديوهات ومسرح لانتاج الافلام التليفزيونية وتوزيعها فى مصر والخارج فى منطقة ابو رواش .

قائمة جديدة بالبضائع المعفاة من استمارات التصدير

تقرر اعفاء بعض البضائع من تقديم استمارات (ت ٠ ص) عند شحنها الى الخارج وهذه البضائع :

- البضائع المصدرة بواسطة الوزارات والمصالح الحكومية بغير الاغراض التجارية .
- الاثاث والمتعلقات الشخصية الخاصة بالمصريين المهاجرين والاجانب المغادرين البلاد نهائيا ورجال السلك الدبلوماسى والقنصلى الاجنبى والهيئات الدولية .
- البضائع التى ترد بدون الافراج عن عملة اجنبية مقابلها بغرض العرض او التجربة او استخدامها فى المشروعات او اقامة منشآت .
- البضائع التى ترد تالفة او مخالفة لشروط التعاقد والمعادة الى موردها الاصلى لاستبدالها بغيرها .
- البضائع التى ترد بغرض التصنيع او للاستعمال او العرض او الاعادة او ما شابه ذلك
- الطرود البريدية المصدرة الى السودان .



وفد اقتصادى مصرى يطير الى أمريكا

يطير الى امريكا فى اوائل شهر يناير القادم الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية على رأس وفد اقتصادى كبير يضم وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادى ووزير المالية ومحافظ البنك المركزى .

* * *

لجنة الرد على بيان الحكومة

اجتمعت لجنة الرد على برامج الحكومة وناقشت الاجراءات التى تتبع فى اعداد التقرير ، وانتهت الى ابداء تقارير اللجان الدائمة وتلحق بالتقرير الاصلى . كما انتهت الى اعطاء الاحزاب والمستقلين حق تقديم تقريرات مستقلة تضاف الى تقريرات اللجان الدائمة . وعهدت اللجنة الى رئيسها وضع مشروع للتقرير الاصلى يقدم فى جلسة تالية تعقد صباح الثلاثاء القادم .

* * *

بحث تعيين خريجى الحقوق والتجارة

تبحث اللجنة الوزارية للشئون الاجتماعية والخدمات فى اجتماعها صباح غد برئاسة د . حافظ غانم نائب رئيس الوزراء سياسة الشئون الاجتماعية .. وتبحث مذكرة بشأن احتياجات بعض المؤسسات من خريجى كليات الحقوق ومذكرة بتعيين خريجى كلية التجارة ، شعبة التأمين ، دفعة نوفمبر ١٩٧٥ بقطاع التأمين التجارى

تلقت صحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، رسالة عزيزة من زعيم مصر أنور السادات .

قال الرئيس فى رسالته - التى بعث بها سيادته بمناسبة صدور كتاب (الساعة ١٤٠٥ - انطلقت الشرارة لتحقق نصر اكتوبر) - وهو الكتاب الاول فى سلسلة « كتاب التعاون » : أحدث مطبوعات المؤسسة ، والملحق السابع لصحفها الاسبوعية والشهرية : التعاون ، السياسى ، المجلة الزراعية ، الطلبة ، الرياضى ، ودائرة المعارف الزراعية :

□ « لقد تناولتم فى الكتاب ، القرار التاريخى النابع من ارادتنا الحرة ، الذى أصدرناه بدخول الحرب ضد اسرائيل : العدو الغاصب .. وابنتم يوميات المعركة ، والنضال البطولى الذى خاضه جيشنا الباسل ، من اجل تحقيق النصر لوطنه وامته .

□ « ... لقد اعجبنى حسن اعداد الكتاب ، وتنسيقه ، واحتوائه على مجموعة من الوثائق والصور التذكارية ، وعلى ما كتبه القادة ، والادباء ، والشعراء ، وغيرهم عن المعركة وآثارها ...

□ « ... وان اخراج الكتاب - بهذه الصورة الكاملة الممتازة - يستحق كل التقدير » .

***

وتحدث الرئيس - فى رسالته العزيزة الى صحف دار التعاون - حول حرب اكتوبر ، قال :

* « ان حرب اكتوبر المجيدة ، قد حققنا بها على الاعداء :

* انتصارا هز مشاعر العالم ..

* ... وقلب الموازين ...

* ... وغير المفاهيم ...

* ... وقضى على الاسطورة الاسرائيلية .

* ... واثبت - بصدق - مقدرتنا القتالية الفائقة ، واصالة الجندى المصرى وفدائيته ، وتمرسه فى فنون الحرب والقتال

* ... واننا نعتز ونفخر بانتصار اكتوبر ، الذى اعاد للامة العربية كرامتها وهيبتها .

* * *

وحول شهداء معركة النصر ، قال الرئيس فى رسالته :

* « ان مصرنا الخالدة ، لن تنسى ابناءها الشهداء الابرار ، الذين صنعوا لها اغلى نصر ، ورفعوا هاماتها ...

، لقد ضربوا أروع الامثلة فى التضحية ، والفداء .. وفى البذل ، والعطاء ...

، وستظل ذكراهم العطرة ، حية على مدى الاجيال ، فى ضمير الشعب المصرى الوفى .

***

وفى ختام رسالته العزيزة ، قال الرئيس :

* « ... وانى لاعرب لكم ، ولاسرة العاملين بصحف المؤسسة ، عن اخلص الشكر على مشاعركم الصادقة نحوى ... وعلى ما بذلتم من جهود محمودة ... راجيا لكم اطيب التمنيات ، مقرونة بالمزيد من التوفيق .

* * *

وفيما يلى نص رسالة الرئيس :

......

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام لصحف التعاون

تحية طيبة وبعد ،

تلقيت بالامتنان رسالتكم الرقيقة ومعها النسخة من كتاب التعاون ، الساعة ١٤٠٥ - انطلقت الشرارة لتحقيق نصر اكتوبر » .

لقد تناولتم فى الكتاب القرار التاريخى النابع من ارادتنا الحرة الذى اصدرناه بدخول الحرب ضد اسرائيل العدو الغاصب .. وابنتم يوميات المعركة .. والنضال البطولى الذى خاضه جيشنا الباسل من اجل تحقيق النصر لوطنه وامته .

ان حرب اكتوبر المجيدة قد حققنا بها على الاعداء انتصارا هز مشاعر العالم .. وقلب الموازين .. وغير المفاهيم .. وقضى على الاسطورة الاسرائيلية .. واثبت بصدق مقدرتنا القتالية الفائقة .. واصالة الجندى المصرى وفدائيته .. وتمرسه فى فنون الحرب والقتال .. واننا لنعتز ونفخر بانتصار اكتوبر الذى اعاد للامة العربية كرامتها وهيبتها .

ان مصرنا الخالدة لن تنسى ابناءها الشهداء الذين صنعوا لها اغلى نصر ورفعوا هاماتها .. لقد ضربوا أروع الامثلة فى التضحية .. والفداء .. وفى البذل والعطاء .. وستظل ذكراهم العطرة حية على مدى الاجيال فى ضمير الشعب المصرى الوفى .

لقد اعجبنى حسن اعداد الكتاب وتنسيقه واحتوائه على مجموعة من الوثائق والصور التذكارية .. وعلى ما كتبه القادة .. والادباء .. والشعراء .. وغيرهم عن المعركة وآثارها .. وان اخراج الكتاب بهذه الصورة الكاملة الممتازة يستحق كل التقدير .

وانى لاعرب لكم ولاسرة العاملين بصحف المؤسسة عن اخلص الشكر على مشاعركم الصادقة نحوى .. وعلى ما بذلتم من جهد محمود .. راجيا لكم اطيب التمنيات مقرونة بالمزيد من التوفيق .

أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

***

وصحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، تجدد - ازاء هذه الرسالة العزيزة - التزامها بأن تظل على الدوام ، فى خدمة مصر الخالدة وشعبها العظيم ، عاملة لتحقيق اهدافها الكبرى ، تحت قيادة الزعيم الذى يفخر به ويعتز كل مصرى .. وكل عربى : أنور السادات .

خطاب الرئيس أنور السادات الى دار التعاون

أحدث ماكينات الطباعة

من إنتاج مصانع البرت فرانكنتال ألمانيا الغربية

المتجون يطرحون افكارهم حتى يتحول بيان الحكومة الى حقائق
ص ٣

أكبر جريدة ورأى

أعمال ومناقشات لجنة تصفية الإقطاع
ماذا جرى للعناصر التى تقدمت للجنة الإقطاع
وماذا حدث لأعضاء اللجنة بعد إصدار الأحكام
ص ٥

الموظف الذى ضحك على الملكة وتزوج الأميرة
ص ٧

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

السياسي
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
عبد القادر السعدني
محمد محفوظ
٦ شارع عبد القادر حمزة ـ جاردن سيتي ـ القاهرة
الاشتراكات السنوية
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

إجراءات تقشف صارمة في بريطانيا ...

وفد سوفيتي يحضر مؤتمر الحزب الشيوعي الإسرائيلي




فانس وكيسنجر يجتمعان لدراسة قضية الشرق الأوسط

تخمين
سليم الحص
رئيس وزراء لبنان

* المأمول فيه ـ هو ووزارته ـ أن يكون الساعد الايمن للرئيس اللبناني الياس سركيس في مهمته الشاقة لاعادة الوحدة الوطنية، ووضع حجر الاساس لاقامة لبنان الجديد، بعد نزع الفتيل المتفجر من الموقف المتخلف عن الحرب الاهلية التي استمرت أكثر من ١٩ شهرا، وراح ضحيتها حوالي ٥٠ ألف مواطن علاوة على الخسائر المادية التي تزيد عن خمسة آلاف مليون دولار؟

* جاء تشكيل وزارته متخطيا كل أسباب الخلاف التي أدت الى الحرب، فقد راعى التوازن الطائفي، فألفها من ثمانية وزراء نصفهم من المسيحيين، والنصف الآخر من المسلمين، مؤكدا أن لبنان وطن للمسلمين والمسيحيين ولا يمكن التمييز بينهم، واستبعد من الحكومة الجديدة السياسيين التقليديين الذين اشترك مؤيدوهم من الميليشيا في الحرب الاهلية التي هددت أمن لبنان ووحدته، وأمن الامة العربية بأسرها.

* أيدته الكتل السياسية والاجتماعية والحزبية اليسارية واليمينية والصحافة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية، وأكدوا لدرغبتهم في تسهيل مهمته، واستعدادهم للتعاون معه.

* مهمة وزارته اعادة تعمير لبنان، لذلك اقتصر التشكيل على الفنيين المتخصصين البعيدين عن الارتباطات السياسية خلال الفترة الانتقالية ريثما ينتهي الحوار السياسي بين الاطراف المختلفة ..

* مقتنع تماما بأن حل المشكلات الاقتصادية والتلاحم بين الشعب اللبناني مسلمه ومسيحه هما السبيل الى انهاء الخلاف بين سائر الطوائف والاحزاب اللبنانية ..

* ليس له خلفيات سياسية، لذلك احتفظ بعلاقات طيبة بسائر الزعماء السياسيين، فلم يؤيد ولم ينحاز الى أي من الجانبين في الحرب الاهلية، لذلك فمن المتوقع أن ينجح في مهمته

* تولى منصبه بعد رشيد كرامي الذي شكلت حكومته غداة اندلاع الحرب الاهلية في أبريل عام ١٩٧٥، ولم تجتمع منذ عدة أشهر عمره ٤٦ عاما، خريج الجامعات الامريكية، ضليع في شئون الاقتصاد والمال، عمل مديرا لبنك التنمية اللبناني، ومستشارا للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، مسلم سني ومتزوج من مسيحية، يتولى بجانب رئاسته لمجلس الوزراء اللبناني وزارة التجارة والاقتصاد والصناعة والنفط والاعلام.

وزير المالية المغربي يقول:
فصل السياسة عن الاقتصاد
٧ ملايين هكتار غير مستغلة زراعيا في المغرب

كتبت ـ قمر شاه ذو الفقار:

اعلن عبد القادر بن سليمان وزير المالية المغربي في حديث خاص مع «السياسي» ضرورة الفصل بين العمل السياسي والعمل الاقتصادي بين الدول العربية لاننا نلاحظ ان التعاون الاقتصادي يتم في حالة الصفاء السياسي وينقطع في حالة الركود السياسي وقال: يجب ان تتوفر الثقة بين الاشقاء العرب. وطالب بوضع سياسة طويلة الاجل مبنية على اسس علمية لاترتبط بالاشخاص ولا بالسياسة

ودعا المستثمرين العرب الى استغلال اموالهم داخل المنطقة العربية باعتبارها اكثر ضمانا من دول اوروبا وامريكا.

وقال ان مسئولية العرب جميعا خاصة الدول الغنية اخراج مصر من ازمتها الاقتصادية التي جاءت نتيجة تحملها اعباء كثيرة فرضتها طبيعة الصراع مع العدو الاسرائيلي.

ورحب الوزير بسياسة الانفتاح الاقتصادي التي تتبعها مصر وقال لقد لاحظت تشجيعا كبيرا من الحكومة لجلب

عبد القادر بن سليمان

رءوس الاموال العربية والاجنبية واستخدامها في مشروعات اقتصادية وقد لاحظت ايضا تزاحما كبيرا من قبل المستثمرين وهذا يعطي دلالة على الثقة في النظام الحاكم ومدى التفتح والانفتاح الذي تتمتع به اجهزة الدولة المشرفة عن تطبيق سياسة الانفتاح الجديدة.

وتحدث عبد القادر بن سليمان عن الاقتصاد المغربي وقال ان المملكة المغربية غنية بمعادنها النفيسة واهمها الفوسفات كما انها من انجح البلاد الزراعية بما فيها من ثراء محصولي متنوع يكفي للاستهلاك المحلي ومايزيد فاننا نصدره لدول اوروبا والاتحاد السوفيتي ودول السوق الاوروبية المشتركة ـ كما نقوم بصناعة السردين مصدره وصناعات الغزل والنسيج والاسمنت ..

وكشف الوزير المغربي عن ان سبعة ملايين هكتار من الاراضي المغربيه غير مستغلة زراعيا وطالب بضرورة تكامل زراعي بين دول العالم العربي وقال ان عيبنا هو ان الانسان العربي لاينظر الا الى مصلحته الذاتية وكل دولة لاتنظر الى العائد العام بقدر ماتنظر الى مصلحتها الذاتية المحدودة.

واشار الوزير الى ان المغرب يتبع نظام الاقتصاد الحر ويعطي للمستثمرين الاجانب تسهيلات اقتصادية ضخمة في مجالات العملات والارباح والضرائب وقال ان دخلنا من السياحة يبلغ سنويا ٢٥٠ مليون دولار.

نبأ من موسكو
أسعد الأمريكيين!

شركة الطيران المدني السوفيتية «اير فلوت»، تعد اكبر شركات الطيران في العالم، ومجموع ساعات الطيران التي تحلق فيها طائراتها تبلغ مثل عدد ساعات الطيران الامريكية .. والسبب واضح فمساحة الاتحاد السوفيتي تبلغ سدس مساحة الكرة الارضية: وفي الشتاء الطويل يقفل الجليد الطرق؛ ويعوق حركة القطارات، ولا بد من الطيران لربط اجزاء هذه الدولة الهائلة بعضها ببعض: كما ان خطوطها الخارجية، تصل الى سبعين بلدا. واسعار الطيران الداخليه قليلة، انها تبلغ ثلث أسعار الطيران في داخل الولايات المتحدة مثلا .. فاجر ٤٠٠ ميل طيران في روسيا يبلغ ١٨ دولارا، ومثل هذه المسافة في امريكا تكلف ٥٦ دولار والزحام على الطيران في داخل روسيا شديد. وقد تحتاج الى بضعة ايام لتصل الى شباك حجز التذاكر. وعلى الرغم من ان مطارات موسكو تبلغ اربعة، الا ان الحركة فيها متصلة ليلا ونهارا ..

وتنظر الولايات المتحدة لروسيا في ميدان الطيران المدني نظرة ريب وحذر. وعندما القى القبض على طيار روسي في مطار وشنطن وهو سكران، بادرت السلطات الروسية بالقبض على طيار أمريكي بنفس التهمة؛ وهي في انتظار نتيجة المحاكمة لتتصرف بمقتضاها في اسيرها.

وافقت الحكومة الامريكية بيع تذاكر السفر على الطائرات الروسية في بلادها رغم وجود اتفاقية تنظم هذه العملية، وذلك لان المواطنين الامريكان وغيرهم يجدون شبه استحالة لكي يحجزوا مقاعد على طائرات بان ـ أمريكان بسبب مضايقات موظفي الحجز الروسي.

وسعد الامريكان بنبأ جاءهم من موسكو بان الطائرات المدنية الاسرع من الصوت (١٤٣٠ ميلا في الساعة) واسمها تو ١٤٤ سوف يتأخر استخدامها بعض الوقت، وكان محددا لها آخر هذا العام .. وذلك لان الولايات المتحدة لم تعد طائراتها من هذا النوع بعد في الوقت الذي تطير فيه الكونكورد الفرنسية والبريطانية وتختصر نصف وقت الطيران.

بدأت الاستعدادات لحرب الفضاء

أصبحت الاقمار الصناعية، عاملا اساسيا في اى حرب مقبلة .. وقد رأينا في حرب اكتوبر بصحراء سيناء ان الاقمار الصناعية. كانت تسجل كل حركة عسكرية بين الجيوش المتقاتلة، فلما اقتنعت بهزيمة اسرائيل مدت لها الخط الجوي الذي نقل لها النجدة، واحدث الثغرة ..

ولكن الولايات المتحدة ـ عن طريق الاقمار الصناعية ـ ادركت ان هذه الحركة ليست بشيء. وان مصر استعدت لتحطيمها، ولهذا اسرع كيسنجر الى مصر؛ يستمهلها اقصر الوقت لكي تنسحب قوات الثغرة التي سميت في وقتها حركة تليفزيونية .. اى تصلح للتصوير والدعاية فقط. وبلغ من رعب كيسنجر مما يمكن ان يحدث لمد الدبابات والصواريخ والمدفعية، انه قال: سوف انقذ اسرائيل رغم انفها .. وقال للرئيس السادات ان الولايات المتحدة سوف تدخل الحرب ضد مصر اذا لم تمكنه من سحب هذه القوات الإسرائيلية من الثغرة !!

وهكذا ثبت ان الاقمار الصناعية من اخطر اجهزة الحرب الحديثة، لانها بمثابة النور الكشاف لما يجري في ساحة العدو. وقد رصدت الولايات المتحدة ١٩٩ قمرا صناعيا اطلقتها روسيا في عام ١٩٧٥. في حين ان الاقمار الامريكية التي اطلقت في هذا العام ٤٨ قمرا فقط .. ومن هنا بدا نشاط محموم في كل من روسيا وامريكا لانتاج اسلحة تدمر الاقمار الصناعية؛ اذا حدثت اي حرب بين الجانبين ..

ويقول علماء الكتلة الغربية، ان اهتمام الولايات المتحدة الاكبر يتركز على تطوير اشعة ليزر. وان في وسع هذه الاشعة ان تطلق وهجا يزيد عشرة آلاف مرة على اى وهج طبيعي معروف.

ولما كانت اشعة ليزر تعتمد على الطاقة الكهربائية، من محطات ارضية وهو ما تقوم به تجارب الاتحاد السوفيتي؛ وهو ما يتعذر معه الوصول بالاشعة الى الابعاد العالية التي تتحرك فيها الاقمار العادية، لهذا عكف علماء امريكا على انتاج طاقة صناعية يمكن ان تولد في الفضاء البعيد وتطلق حرارة الى ٢٠ مليار وات في الثانية، وجملة الشحنة يمكن أن تصل الى ٢٠٠ مليار وات؛ وهي طاقة كافيه جدا لان تحول اى جسم صلب الى بخار .. وتنطلق اشعة ليزر الصناعية لهدفها في سرعة الضوء .. وتستطيع ان تنهي وجود الصواريخ العابرة للقارات .. ولكن الصعوبة القائمة حتى الان هي ان هذا المارد، لن يفرق في انطلاقه بين الاقمار والصواريخ المعادية والصديقة .. انه يكتسح الجميع من الوجود.

ويبنون الان في الولايات المتحدة كائنا ضخما خائرا، يطلقون عليه اسم «الماموث» احد مخلوقات العصر الحجري. وينتظر أن تنطلق هذه الطائرة الجبارة بعد عامين: وتحمل سبعة من رواد الفضاء وشحنات من الاجهزة زنتها ٦٥ الف رطل. وتستطيع هذه الطائرة الجبارة، أن تأسر أي أجهزة سابحة في الفضاء وتعود بها الى قاعدتها في الارض.

وعلماء المعارك، يقولون ان حرب الفضاء؛ هي الصورة الجديدة لحرب المقاتلة، والتي لن يراق فيها دم الانسان، والدولة التي تستطيع أن تدمر الاسلحة الكونية لاعدائها هي الدولة المنتصرة التي يمكن ان تفرض شروطها !

وقد حذر الدكتور مالكولم كوري مدير الابحاث في وزارة الحربية الامريكية .. حذر الاتحاد السوفيتي بانه، وضع قدمه على اول طريق لارسال اسلحة الى الفضاء .. وانه لن يتنظر من الولايات المتحدة ان تبقى متفرجة .. لقد بدأوا والبادئ اظلم .. هكذا قالوا

وهكذا انتقلت حرب الفضاء من مجال القصص والافلام الى دنيا الواقع

قرأنا لك

● حوكموا في الاسبوع الماضي لانهم خالفوا قوانين الاسعار، ومنهم هاربر براون؛ الذي حكم عليه القاضي بستين يوما في السجن وغرامة ٣٥ الف دولار وهو صاحب شركة مبيعاتها السنوية تقرب من مليار دولار.

● قالت الزوجة لزوجها وكانت تقرا في كتاب للطالع الفلكي: لو انك ولدت بعد يومين من تاريخ ميلادك يا عزيزي، لكان برجك هو برج «القوس».

قال الزوج في دهشة:
ـ وماذا يعني هذا؟ اجابت:
ـ كنت تكون كريما عطوفا .. النكتة !

● قال موظف الجمرك للسيدة وزوجها:
ـ هل لديكما ما تعلنان عنه
.. قالت الزوجة:
ـ نعم نحمد الله اننا عدنا الى الوطن سالمين .. قال الموظف
ـ حمدا لله على السلامة .. رسوم على هذا الدعاء الجميل

● قال الرجل لموظف الاستقبال في فندق ...

[illegible]

الرسائل الطائرة

نجحت الدبلوماسية العربية في الفترة الاخيرة في ان تملك المبادرة دائما في يدها؛ الامر الذي حمل اسرائيل على ان تفقد صوابها، فتشن الهجوم وتوجه الاتهامات ضد كل من يؤيد العرب؛ فظهرت امام الرأي العام كله لا بمظهر التحدي فقط، وانما بمظهر التحدي الغبي بانكارها واقع المشكلة ولبها؛ الذي اعترف به العالم كله، وهو لا يمكن ان ينعقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين.

فقد سقطت حجة اسرائيل التي استمرت تروج لها كلما صدر قرار من الامم المتحدة تؤيد القضية العربية وبدين عنصريتها: عندما شاركت دول السوق الاوروبية في تأييد قرار الامم المتحدة الاخير الذي وافقت عليه ١٢٢ دولة، لم تقتصر فقط على مجموعة عدم الانحياز التي ترى فيها اسرائيل قوة ضاغطة بعددها.

لذلك لم تجد من تستنجد به كعادتها ـ سوى الولايات المتحدة ـ فلجأت الى الرسائل الطائرة التي يحملها ويتوسط لها الضالعون معها في العدوان؛ فحملت السناتور الديمقراطي ريتشارد ستون الذي كان يزور اسرائيل وقت صدور قرار الامم المتحدة المؤيد لاشتراك الفلسطينيين في أي تسوية للازمة، حملته رسائل ثلاث الى الرئيس الامريكي المنتخب كارتر: من اسحق رابين رئيس وزرائها، وإيجال آلون وزير خارجيتها وشيمون بيريز وزير دفاعها: فلم تطق الانتظار لحين زيارة وزير دفاعها لواشنطن التي ستتم بعد يومين من وصول السناتور الديمقراطي للعاصمة الامريكية.

هذه الرسائل الطائرة لم تجد صدى لدى الرئيس الامريكي، بسبب سرعة حركة الدبلوماسية العربية التي كانت قد أجرت اتصالا فوريا مع فالدهايم وواشنطن لتنفيذ قرار الامم المتحدة الذي طالبت مصر فيه البدء بخطوات محددة لترجمة القرار الى اجراءات عملية خلال ٧٧ وعلى اثر هذا التحرك اعلن فالدهايم ان مشاركة منظمة التحرير تساهم في نجاح مؤتمر جنيف، وحثت موسكو واشنطن على الاسراع في تسوية ازمة الشرق الأوسط: لانها لا تستطيع الانتظار لوقت طويل دون حل.

وساعدت على اسقاط مفعول هذه الرسائل: التنسيق الرائع بين الدول العربية الذي اتضح في النشاط السياسي الذي شمل سائر العواصم العربية: وتركز في الاتصال بكل من سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بها اكثر من مرة. للمطالبة بالاجراء الفوري العاجل للتوصل الى نزع الفتيل الملتهب من المنطقة: بالدعوة الى عقد مؤتمر جنيف بالصورة التي طالب بها قرار الامم المتحدة ـ ومن ناحية اخرى اجرت الدبلوماسية العربية اتصالا لترتيب حوار عربي اوروبي: وحوار عربي افريقي للضغط على الدولتين العظميين لاتخاذ خطوات عقد المؤتمر بحضور منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر الاطراف في المؤتمر.

في ظل هذا النشاط المكثف لن تنجح رسائل اسرائيل الطائرة في ان تظل واشنطن مؤيدة لعدوانها وسياستها التوسعية على حساب جيرانها العرب، وخاصة وان الرسائل الثلاث حفلت بالتناقض: فبينما يطالب رابين وايجال آلون بمنع منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في المؤتمر، فان شيمون بيريز لا يعارض وجود وفد عربي مشترك فيه: وان واشنطن لا يمكن ان تعارض التيار العالمي المتعقل الذي يدرك .. في حدود المسئوليات الدولية ـ انه لا سلام في الشرق الاوسط ما لم تعمل دول العالم على وقف العدوان المستمر على الفلسطينيين، الذي ادى الى تشريدهم ونزعهم من ديارهم.

ولكن لابد ان يتوفر مع هذه الدبلوماسية الناجحة اعلام عربي موحد ناجح خاصة وان الدول العربية تملك الكفاءات الاعلامية الممتازة ورأس المال الفعال؛ الا انها لا تملك حتى الان القدرة على استخدام رأس المال في تحريك هذه الكفاءات. وهذا هو الدور الملح والضروري في هذه الفترة: الذي ينبغي أن تقوم به جامعة الدول العربية. حتى تصل الامة العربية الى هدفها في تحقيق السلام بين ربوعها: والوقوف في وجه مؤامرات اسرائيل والصهيونية

لطفي عبد القادر

كارتر

بريجنيف

الجنون فنون.. والحياة السرية لهيج..!

سيعكف كثير من علماء النفس على دراسة الحياة السرية للملياردير (صاحب المليارات) الامريكي هوارد هيج الذي مات اخيرا وهو في السبعين من عمره وبجواره حقن وحبوب المخدر الذي كان يتعاطاه (الامبرين ثم فاليوم) خلال الـ ١٢ سنة الاخيرة، ولم يعرف عنه، ولا قال كبير اطبائه انه يشكو من مرض ما .. ولكن مرضه الاساسي كان الخوف من اعداء يتوهمهم، ويخفي نفسه عن الناس ـ كل الناس ـ بوسائل يحسن دراستها .. فله قصور في اماكن كثيرة، ولكنه كان يفضل الدور العلوي لاحد الفنادق الكبيرة، يختار فيه غرفة لاتطل على طريق عام، ولاتزيد مساحتها عن ٥×٦ مترا وقد انتشرت فيها صحف وكتب وهذه الغرفة هي مكتبه ومطعمه وعن داخلها حمامه وفيها تسليته وقد اقام فيها اربع سنوات لا يغادرها. والطريق الى هذه الغرفة يمر بغرفة فيها حرسه.

ومديرو شركاته مثل حراسه، حجب نفسه عنهم، واكتفى بمذكرات وملاحظات على قطع صغيرة من الورق يكتبها بخطه، هي كل دوره في ادارة امبراطوريته واشهر ما يملك، هو شركة الطيران العالمية واغرب ما قام به في العامين الاخرين بناء سفينة قوية جدا، استطاعت أن تنتشل من قاع المحيط غواصة سوفياتية غرقت وفيها صواريخها الذرية .. وظلت المهمة محاطة بالاسرار حتى تمت بنجاح.

وكما قال الكتاب في امريكا، والصحافة تلهث وراء المعلومات عن رجلهم الغامض، انه بعث بعد وفاته .. ففي حياته لم يجرؤ احد أن يقول عنه شيئا. وعندما زور صحفي يهودي كتابا نسبه له: رفع عليه قضية واخذ تعويضا ضخما مع سجن الصحفي ستة اشهر !

الان تكلم كثيرون .. تكلم الحلاق الذي دعي لتهذيب شعر رأسه ولحيته، ولم يكن زاره او رآه حلاق خلال ثلاث سنوات ..

امر المساعدون الحلاق الا يفتح فمه بكلمة، وانما يتلقى اوامر السيد فقط .. وظل المسكين يقوم بمهمته ثماني ساعات كاملة: لانه في كل مرة ينزع المشط من شعره لا بد أن يضعه في اناء به سائل معقم، مع تغيير الاناء بما فيه تباعا .. اما اظافره فقد وافق على تقصيرها الا واحدا منها يبلغ طول الظفر ثلاث سنتيمترات. وذلك لكي يلمس به مكروفونا بجواره يستدعي به احد الذين يحملون اليه طعامه .. او اى غرض آخر ..

ويا ويل كبير طباخي الفندق، لو الرسول اليه اذا لم يجد الصنف الذي يريده. وكان طعامه المفضل شوربة .. ونوعا من المثلجات معجون بمسحوق البندق. وفوجئ رسول الطعام بان هذا المثلج نفد ولم يبق منه الا وجبة يوم: فاتصل تليفونيا باكبر شركات المثلجات في امريكا وطلب منهم اعداد شحنة عاجلة بالطائرة الى الفندق. ولكن الشركة قالت انها لا تستطيع ان تصنع اقل من ٣٥٠ كيلو .. فامر بها ووصلت في موعدها. ولم يكن هوارد يعلم بهذه القصة: فقد امر في اليوم التالي بتغيير هذا الصنف الى صنف آخر.

وتسليته، بل عشقه الابدي؛ مشاهدة افلام سينمائية معينة لا يمل منها. وذلك على الشاشة الموجودة في غرفته مع آلة عرض. وقد احصى احد اتباعه المرات التي شاهد فيها فيلم «المحطة الثلجية زبرا» الذي تدور حوادثه حول مواجهة عسكرية بين روسيا وامريكا في القطب الشمالي .. كان الاحصاء ١٥٠ (مائة وخمسون) مرة شاهد هذا الفيلم. وكذلك بعض الافلام موسيقية.

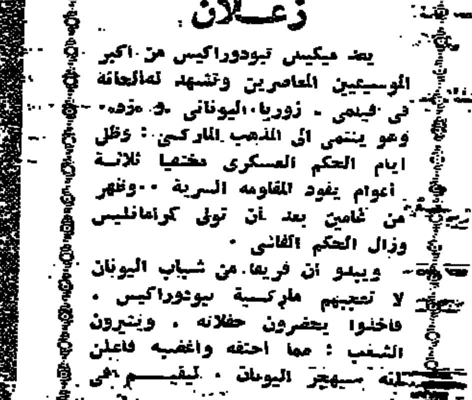
وله رسول يركب احدى طائراته لاحضار ماء معدني من بولندا لا يشرب غيره .. وعندما جردت غرفه بعد وفاته في اكابولكو في المكسيك وجدوه يحتفظ في زجاجات الماء المعدني البولندي؛ بالبول الذي يصرفه ... وذلك مدة ثلاث سنوات !

وكان هيج في الثلاثينيات طيارا فاز في سباق حول العالم.
.. قال له هيج:
ـ لماذا لا تركب، قال الرجل:
ـ ان ثروتك ٣ر٢ مليار دولار .. انها لا تكفي تعويضا عن ركوبي معك!

واخيرا اقتنع بان يكون مساعدا للطيار الاساسي .. وذلك لان هيج لم يقد طائرة منذ ١٨ سنة. وحدث في عالم الطيران الشيء الكثير خلال هذه الفترة

واذا كانت حياة هذا الامريكي المجنون لغزا يحار فيه الناس، فان اللغز ما يزال باقيا .. فقد ظهرت له ثلاثون وصية معظمها مزيف طبعا .. ولكن الطمع في جزء من هذه الثروة الهائلة يسيل له لعاب النصابين في كل مكان.





صاحب موسيقى «زوربا» .. زعلان

يعد ميكيس تيودوراكيس من اكبر الموسيقيين المعاصرين وتشهد لمالحانه في فيلم «زوربا اليوناني» ... وهو ينتمي الى المذهب الماركسي: وظل ايام الحكم العسكري مختفيا ثلاثة أعوام يقود المقاومة السرية .. وظهر من مخابئه بعد أن تولى كرامانليس وزال الحكم الفاشي.

ويبدو ان فريقا من شباب اليونان لا تعجبهم ماركسية تيودوراكيس، فاخذوا يحضرون حفلاته، ويثيرون الشغب: مما احنقه واغضبه فاعلن انه سيهجر اليونان، ليقيم في السويد.

ويحاول رئيس الوزراء تطييب خاطره. ولكن يبقى ان يعلم لماذا هاجر المخرج العالمي، برجمان، من بلده السويد .. انها الضرائب ! انا نعرض عليه أن يحضر الى مصر ؛ فالحرية مكفولة .. والضرائب عندنا لا تسجن الناس كما فعلوا في السويد ! كما اننا نحب الموسيقى الجيدة !

المنتجون

يطرحون أفكارهم حتى يتحول بيان الحكومة إلى حقائق

لم يعد أحد يقتنع بالكلام .. ولا بالبيانات الرسمية .. ولم يعد أحد يستطيع أن يخدع حس الناس أو عقولهم .. فالمشكلات التى يعيشها المجتمع الآن لم تعد تقبل سوى المواجهة الشجاعة لحلها .. وبسرعة ..

وبيان الحكومة .. صفق له الناس .. لأنه جدد الأمل .. ورسم الوسيلة لتحقيقه .. وطلب من الناس أن يشاركوا الحكومة فى تحقيق هذا الأمل .

ما هى انطباعات الناس بعد هذا البيان .. ؟ ماذا يقولون وماذا يقترحون .. ومساذا يأملون ؟

اخترنا موقعا هو (شركة الحديد والصلب) تضم ٢٥ ألف عامل .

قال العامل سعيد الفيومى أحمد : علمنا أن يعم الخير على مصر أم الدنيا .. هذا أمنى عمرى بصبر وترقب .. لكن يحز فى نفسى أن أرى المسئولين ... يتعاونون على ... بل وتشجيعى على ... هل يصدق أن ركوب الاتوبيسات التابعة للشركة ... بالدرجة فاذا ... تكون على الدرجة السابقة .. وإلا تأخذ اشتراكا فى الترو ينتهى فى باب اللوق .. ومش مهم تصل الى بيتك أولا تصل .. تتعرض للشبطة على الأبواب أو لا تتعرض .. هذا برغم أننى ساكن فى عين شمس ولذلك كثيرا ما أتأخر .. وطبعا ليس الذنب ذنبى !!

« شلن » بدل غذاء

نقطة ثانية مهمة .. نحن نعمل وسط الغازات السامة .. ولنا وجبه غذائية منذ بداية المصنع قدرت بمبلغ جنيه ونصف والى الآن نأخذ « شلن » فى اليوم أو بعضا من العيش والارز والجبن الردئ .

ولكى أنتج يجب أن استريح فى بيتى .. فى مواصلاتى .. فى غذائى .. ثم أحاسب نفسى بعد ذلك لأننى حريص على بلدى حرص غيرى عليها . ولكن لأنها بلدنا جميعا .

ويرى سعيد الفيومى أن ربط الأجر بالانتاج يحقق حياة كريمة للعامل – إذا طبقه المسئولون بعدالة !!

والعامل يوسف عبد الحليم (قسم اللحام) يقول : أنا مستعد أن أبقى بمرتبى الحالى وأن أبذل كل مجهودى فى العمل بشرط أن تعود الأسعار الى ما كانت عليه .. لأن – بصراحة – الإنسان هدفه أيه فى الدنيا غير أنه يكون مبسوط .. ويصرف على بيته وعياله .. فاذا عجز عن ذلك أصبحت الدنيا كلها سوداء فى وجهه وبصراحة يرفضه إذا ظلت الأمور على ما هى عليه .. الأسعار ترتفع والأجور ثابته .. فإن الحكومة تطلب المستحيل لأن العمل جهاد .. والجهاد له حدود !! ثم هناك « لخبطة » فى تصرفاتنا فى غير مناسبة مثلا بلوك (٣٦) بمدينة الصلب القديمة الشقة فيه ايجارها عشرة قروش والانارة مجانا .. بلوك آخر المؤسسة الكهرباء نفس الشقة ايجارها جنيه ونصف وفى مدينة الصلب الجديدة يرتفع الايجار الى ٥ر٤ جنيه لماذا ؟!

وليس هذا هو التقصير الوحيد فى حق العامل أو على الأقل التفاوت بين العمال فى الحصول على نفس الحقوق .. فالمفروض أن الكشف الطبى يوقع على العامل كل ثلاثة أشهر لأننا نعمل وسط غازات سامة .. ولكنى هنا من خمس سنوات لم يكشف على أحد برغم أن صدرى مليان « بلاوى » !

ويضيف بأن الحافز للانتاج عموما هو – الفلوس – ولذلك يقبل العمال على شركة عثمان أحمد أكثر من غيرها وينتجون أكثر فى نفس الوقت .. ويا ريت الحكومة تتعلم منه « أصول الشغل » .

وبعدين – بينى وبينك مش مهم البرنامج – المهم تنفيذه ..

كل الحكومات عملت بيانات حلوة من أيام السكر ما كان بـ ١٥ قرشا الى أن أصبح بـ ٢٥ قرشا والحكومات حل مشاكل الجماهير .. !!

الماكينة والتشطيب

والمهندسون أيضا متضامنون مع العمال محمد عبد الحميد وزين الدين يحيى وحسن حسنى نصير يقولون : أن أهم نقطة صريحة فى بيان الحكومة هى ضرورة التلاحم بين الشعب – والعمال بالذات – والحكومة ؛ فهم الأداة التى ستحول الخطة الى أرقام وحقائق ملموسة .. اذن . فالغاية هى أن تصل الى أقصى انتاجية للعامل لنحقق أكبر ربح ولكن مشاكل العامل يجب أن تحل أولا .. بمعنى آخر : هل يصل العامل الى شركته مستريحا ؟

هل يأتى من بيته مستريحا وهل يجد ظروف معيشة مناسبة ؟

من هنا يمكن أن نبدأ على الأقل بتوفير الحد الأدنى من كل ذلك

ثم هناك نقطة خطيرة هى وجوب الا يقيم أى عامل فنى بدرجة مالية .. لأن هذا الخطأ يؤثر عليه وعلى انتاجيته .. ومهارته تمكنه من اتقان العمل .. أو اختصار الوقت مما لا يساويه بغيره .

أما مسألة ربط الأجر بالانتاج فهذا كلام رائع جدا .. مع ملاحظة أن العامل فى هذه الحالة سيكون كل همه أن يزيد انتاجه وهذا سيؤثر على تشطيب هذا الانتاج وجودته – بالضرورة – ومن ناحية أخرى . فإن ذلك سيهلك الماكينة لأنها ستستخدم أطول فترة ممكنة – والماكينات هنا متهالكة خلقة ، لأنها تعمل من سنة ١٩٥٨ بدون تغيير أو توقف !

تحقيق : محمد المصرى

◆ لكى أنتج يجب أن أستريح فى بيتى وغذائى ومواصلاتى ثم أحاسب نفسى بعد ذلك : ماذا قدمت لمصنعى وبلدى ؟

والحل أن يكون هناك اشراف وتنظيم دقيق للغاية من المستويات الاشرافية . وهذه فرصة مواتية للحكومة أن تعيد تشكيل صفوفها وتسد الثغرات المختلفة التى تعرقل التطبيق ، وأن تعمل على تخفيف الحمل الصغرى من على أكتاف الشعب ، ولعلى لا أضيف جديدا اذا قلت أن الحكومات المختلفة السابقة بتقاعسها عن تطبيق شعاراتها . فقد افقدت شعبنا الثقة فى أى شئ أو أى شعار .. ولعل السلبية المتوارثة الآن بين الأفراد يجب القضاء عليها بإظهار قدرة الحكومة على تحقيق برامجها .. والا فقد ضاعت الثقة الى الأبد !!

ولكن ما رأى اللجان النقابية العمالية فى هذه القضية ؟

يقول رمضان العطار رئيس اللجنة النقابية بشركة الكوك :

لا أحد يقول بأن العامل المصرى اليوم بلا مشاكل .. تماما كما أن العامل فى كل دول العالم لا بد له من مشاكل .. وهناك خطوات مدروسة تقوم بها النقابات فى هذا الصدد .. ولكن القضية الآن ليست قضية العامل المصرى .. انها قضية مصر ورأيى أن العمل وحده هو الذى يقضى على جميع المشاكل : لأنه سيحقق الربح ويزيد الانتاج .

ليست مستحيلة

وأخيرا التقينا بالمهندس توكل أحمد الغزبى نائب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب فقال :

– رئيس الوزراء لا يطلب أشياء مستحيلة .. إنه يطلب أن تقوم الوحدات الانتاجية بتحقيق الأهداف التى صممت عليها . وهذا طلب عادل ومعقول .. والمؤشرات الانتاجية تستلزم تحقيق هذا التكنيك فالانتاج نفسه غير اقتصادى .. ويترتب على نقص الانتاج زيادة فى تكلفة السلعة المنتجة وبالتالى تتأثر كافة المؤشرات الأخرى .

ومن هنا .. اتفق مع وجهة نظر رئيس الوزراء فى ضرورة التضافر لزيادة الانتاج .. ونحن عندما نتحمل مسئوليتنا فى مواقع العمل نشعر أيضا بضرورة تعاون العاملين على كافة المستويات معنا .

والأهم أن يكون ذلك عن اقتناع كامل خاصة والدولة تواجه التحديات القائمة .. ولا بد اذن أن تصل بوحداتنا الانتاجية الى أقصى طاقة لها .. أو على الأقل الطاقة التى صممت عليها .

من ناحية ثانية .. فإن مشاكلنا بالدرجة الأولى مشاكل مادية .. ومن الطبيعى أن تكون زيادة الانتاج – بما ينتج عنها من توفير للسلع وزيادة فى الأرباح – هى الحل الذاتى الأمثل لذلك .

– ولقد قمنا فعلا – بشركة – بتطبيق نظام ربط الأجر بالانتاج فى بعض المواقع ونحن نسميه (الأجر الحافز) الذى يدفع للعامل فوق مرتبه الأصلى ، وهذا النظام موجود فى كافة دول العالم على اختلاف اتجاهاتها السياسية ولكن الشكوى عندما تكون من المرتب الأصلى الذى يدفع الحافز بناء عليه .

– مسألة أخرى هامة هى مسألة الربح والخسارة .. حقيقة أن شركة الحديد والصلب تحقق خسارة سنوية .. ولكن ذلك مردود بأننا مرتبطون بسياسة الدولة .. فالدولة تهدف الى ربط الأسعار وعدم السماح بزيادتها وأخيرا ..

تبقى حقيقة هامة يجب أن نعيها تماما وهى أن المواطن المصرى على استعداد دائما للتضحية والبذل اذا ما عرف الحقائق كلها بشكل أمانة وصدق فضلا عن اتاحة الفرصة أمامه لكى يشارك فى صنع القرار وتنفيذه لكى تأتى النتائج مطابقة لما هو مطلوب .

◆ الحكومة تطلب المستحيل.. إذا ظلت الأسعار ترتفع والأجور ثابتة..

◆ الحكومات السابقة بتقاعسها عن تنفيذ برامجها.. أفقدتنا الثقة فى أى شعار !

هذا يحدث فى محافظة المنوفية

٤ محافظين و٣ وزارات ومجمع المنوفية لا ينفذ !

كتب – الشاذلى عبد القادر

طوال خمس سنوات مضت تتابع على المحافظة ٤ محافظين وشكلت ٣ وزارات .. ومجمع المصالح بمدينة شبين الكوم عاصمة المنوفية عبارة عن مجموعة خوازيق بلغت قيمتها ٥٥ ألف جنيه .. فى بركة مياه وسط المدينة يتكاثر فيها البعوض ليهدد صحة المدينة ويؤذى الأنظار ..

ولمدة شهر وأنا أبحث بين مكاتب المسئولين بالمحافظة ومجلس المدينة ومديرية الاسكان .. عن سر هذه الخوازيق التى عاش أهل المدينة ٥ سنوات يحلمون أن تكون سببا فى تفريج أزمة الاسكان عنهم ولكنهم صدموا عندما علموا أنها تعثرت بعد أن دفنت ٥٥ ألف جنيه فى قاع الأرض ..

بدأ التفكير فى هذا المشروع بعد بناء مستشفى النبوى المهندس .. المستشفى العام الجديد بشبين الكوم وبقى المستشفى العام القديم وسط المدينة ومساحته حوالى ٨ آلاف متر ، بدون استغلال ماعدا بعض قطاعات الصحة . وفكر المهندس أحمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء حاليا .. ومحافظ المنوفية فى ذلك الحين فى استغلال الموقع لاقامة مجمع للمصالح التى تشغل وحدات سكنية وهى مديريات الصحة ، والتربية والتعليم ، والشئون الاجتماعية ، والعمل والتموين ، والاسكان ، والأوقاف ، والاصلاح الزراعى ، والأملاك ، والكهرباء ، والضرائب العقارية ، ومأمورية الضرائب العامة ، والشهر العقارى ، وتفتيش الآلات التجارية ، والسجل المدنى ، والنيابة الادارية ، والتأمينات الاجتماعية ..

وفى عام ١٩٧١ تم توقيع اتفاق بين المحافظ المهندس أحمد سلطان والاستشارى بالقاهرة لوضع التصميمات والمهندس جلال حسنى صاحب المكتب اللازمة لهذا المشروع على أن يحصل على مصاريف أتعاب قدرها ٢٫٥٪ من جملة تكاليف المشروع المبدئية التى قدرت فى ذلك الحين بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه .



م . أحمد سلطان



سعد مأمون



نايل الجمال





حسين كامل مصطفى

بعد أن انتهى المهندسون من إعداد الرسومات التنفيذية صدر قرار بتعيين المحافظ وزيرا للكهرباء .. وتعيين اللواء حسين كامل مصطفى محافظا جديدا ..

وحاول المحافظ الجديد السير فى المشروع وهدم المبنى القديم وبيعت انقاضه وأقيم احتفال كبير حضره الدكتور عزيز صدقى رئيس مجلس الوزراء فى ذلك الحين لوضع حجر أساس المجمع ..

وفى ١٣ يناير ١٩٧٢ أصدر المحافظ أمر تكليف لشركة الدلتا للمقاولات للسير فى اجراءات اقامة جزء من المبنى عبارة عن بدروم ودور أرضى وأربعة أدوار علوية خلال نفس العام وفى حدود ١٢ شهرا من تاريخ استلام الموقع ولكن من أين التمويل

١٠٠ ألف جنيه

أثناء فترة عمل المهندس أحمد سلطان محافظا للمنوفية قام بجمع مبلغ عبارة عن فائض الجمعيات الزراعية .. وتبرعات من المواطنين وعائد تحسين أطيانهم وبدأ فى انارة القرى بالجهود الذاتية ولما تسلم العمل بوزارة الكهرباء أعاد مبلغ ١٠٠ ألف جنيه لاستغلالها فى مشروعات المحافظة .. ووجد اللواء حسين كامل أن الفرصة مواتية لاستغلال هذا المبلغ فى تنفيذ جزء من مجمع المصالح .. وفعلا تضمن أمر التكاليف صرف مبلغ ٥٠ ألف جنيه منها على أن يبدأ المشروع على مراحل ..

٤٤٦ خازوقا

وبدأت شركة الدلتا للمقاولات فى تنفيذ الأساسات الميكانيكية حسب أمر التكليف .. وقامت بدق ٤٤٦ خازوقا فى الأرض وحصلت على ٥٥ ألف جنيه تحت الحساب .. وتركت الخوازيق تعوم فى بركة ماء وتوقفت عن العمل ..

ومرة أخرى يعين محافظ جديد هو اللواء نايل شوكت الجمال الذى استغرق فترة لدراسة المشروع .. وبعدها وجد أن مبلغ ٦٧ ألف جنيه قد صرفت على المشروع والخوازيق والمبلغ المتبقى من الـ ١٠٠ ألف المخصصة للمشروع لاتنفع بأى شئ .

وتوقف المشروع مرة أخرى .. وتجمعت المياه فى أحسن موقع وسط المدينة ولكن كيف التصرف ..!!

وذهبت لأبحث مع مديرية الاسكان والتقيت بالمهندس الصاوى لاشين مدير عام الاسكان والمرافق بالمحافظة سائله عن المبالغ التى حصل عليها المكتب الهندسى وجملة ما تم انفاقه على المشروع والمساحة المقام عليها وأسباب التوقف ..؟

ووجدت أن المسئول ليس أعلم من السائل .. طلب الملف وجاءوه بملف فرعى وجد أن بياناته غير كافية .. وطلب الملف الأصلى الذى يضم المكاتبات الخاصة بالموضوع .. وتصفحه معى كأنه يستعرضه لأول مرة وهو مدير منذ أكثر من العامين دراسة الملف .. اتضح أن المكتب الهندسى لم يحصل على باقى أتعابه كما أن المبالغ التى سددتها المحافظة للاسكان على ذمة المشروع ٨٠ ألف جنيه .. صرفت منها حتى الآن ٦٧ ألفا و ٩٥٧ جنيها .. وأن المختصين بمديرية الاسكان قاموا بعمل دراسات مبدئية لتكاليف المشروع الاجمالية قدرت بـ ٨٤٦ ألف جنيه فى عام ١٩٧٤ .. ووقفت معلوماتى عند هذا الحد وتركته ..

هيئة الأوقاف

أما اللواء ابراهيم عثمان رئيس مدينة شبين الكوم فقد قال :

يبدو أن حظ مجلس مدينة شبين الكوم من الخوازيق كبير (مجمع المصالح – الكوبرى العلوى – مسجد سيدى خميس) ويبدو أن الخوازيق ستظل كما هى ..

ولما كانت الميزانية لاتسمح فعلا . فالخوازيق ستظل كما هى بالرغم من أن سعر المتر فى هذه المنطقة يساوى ٣٠ جنيها (أى حوالى ٣٠ ألف جنيه للقطعة) أى أن هناك مبلغ ١٠٠ ألف جنيه قيمة أرض وخوازيق دون استثمار !!

ما هو الحل

أن المشكلة لاتزال قائمة ، ٦٧ ألف جنيه ترقد فى باطن أرض بمبلغ ٣٠ ألف جنيه .. واللواء محمد سعد الدين مأمون المحافظ الجديد الذى استلم العمل بالمحافظة لايزال يدرس والمشروع يحتاج الى تمويل .. اذن ما الحل ..؟

لابد أن المحافظ الجديد سيحاول مرة أخرى ليضع الجرس فى رقبة القط .. والقط هو هيئة الأوقاف التى يمكن أن تخرج هذا المشروع الى حيز التنفيذ ، أو أن تقوم كل مديرية ستحصل على سكن بهذا المجمع بسداد جزء من ميزانيتها للمشروع حتى يتم المشروع والا فسيجد أن الرقم الذى قدر له عام ٧١ وهو ٥٠٠ ألف جنيه .. وارتفع عام ٧٤ الى ٨٤٦ ألف جنيه .. قد قفز مرة أخرى عام ٧٧ الى مليون جنيه .. الخ .. وعندها نجد أن الأمور قد تعقدت مرة أخرى ..؟

أما الحل الأخير .. هو أن تحصل المحافظة على قرض وتنفذ المبنى وتسدد قيمته من حصيلة الايجار ..

و « السياسى » لها كلمة يجب أن تقولها .. الا ينبغى أن تكون هناك دراسات كافية لأى مشروع قبل أن نبدأ فيه ..! أم أننا سنظل نسير فى سياسة وضع أحجار الأساس .. التى تندثر بعد فترة من الزمن ..

نصيب مدينة شبين الكوم من الخوازيق كبير !!!

رئيس مجلس المدينة

□□□ نقاط ساخنة

شيخنا الحكيم والطعام لكل فم

❊ شيخنا الجليل توفيق الحكيم .. كان متهما فيما مضى بأنه من سكان الابراج العاجية .. لأنه كان يعالج مشاكل مجتمعه فى معظم أعماله الفنية من فوق .. ومن بعيد لبعيد دون أن يكلف نفسه مشقة الغوص فى أوحال القرى والمشكلات الحقيقية لسكان أزقة وحارات المدن ..

وبعد أن تمت المصالحة بينه وبين متهميه .. وصفوه بأنه رائد المسرح العقلى أو العقلانى المصرى ، بمعنى أنه يناقش المشكلات الاجتماعية والانسانية مناقشة عقلية قد تتجاوز حدود الواقع .. لكنها فى النهاية متعلقة بالإنسان وأنواع نشاطاته ..

ثم طالعنا فى حديث صحفى – وما أقل مايدلى به من أحاديث – بأنه محسوب على القوى الاشتراكية .. بل والمتطرفة فى اشتراكيتها .. قال ذلك عندما برز له متهمون جدد بعد صدور كتابه غير المنصف عودة الوعى !

فما الذى جعله يرتد مرة أخرى الى برجه العاجى القديم وهو يكتب تحت عنوان « الطعام لكل فم » مايكتبه ؟!

أولا يحمد لك – شيخنا الجليل – اهتمامك بتلك القضية .. وسيذكر لك تخليك أنت والاستاذ نجيب محفوظ عن العقلانية والرمز – ونرجو ألا يكون ذلك مؤقتا – واشتراككما بالرأى المباشر فى مناقشة مشكلاتنا الحاضرة .. وهذا بلا شك يثرى تجربتنا الديمقراطية وقد يساعد على تلمس الطريق الصحيح الذى نريد جميعا أن نضع مجتمعنا على مساره ..

لكن هل تعتقد أن السبب الحقيقى لزيادة أسعار بعض السلع الغذائية هو زيادة الاستهلاك فقط .. أم نقص المعروض منها أحيانا .. وسوء توزيعها أو نقص المنتج منها أحيانا أخرى .. أو سيطرة « الهليبة » و « الانتهازيين » على انتاجها فى الأحيان الثلاثة ؟!

اقترحت « تأسيس هيئة مركزية من النساء تتبعها فروع فى كل حى من أحياء المدينة ، وفى كل بندر من بنادر القطر ، تجتمع كل شهر أو كل أسبوع لتفحص أسعار الأغذية ، فاذا وجدت ارتفاعا فى سعر صنف من أصناف الغذاء بادرت باتخاذ قرار واجب التنفيذ فورا على كل بيت وأسرة بتحديد مقدار استهلاكه ، أو اقتراح بديل له من المتوفر زهيد الثمن » الى أن يرتفع ثمنه هو الآخر بحكم الطلب فتحدد عندئذ استهلاكه وتقترح غيره .. وهكذا .. ؟!

هل تعتقد – بصدق – شيخنا الجليل – أن الطعام سيصل الى كل فم باقتراحك « البرجى » أو العقلانى هذا ؟!!

ولنكون أكثر واقعية فلنفترض أن الهيئة المركزية النسائية اياها تكونت – علما بأنه يوجد تنظيم نسائى مركزى وله فروع فى المحافظات – وبعد مناقشات وأخذ ورد أصدرت توجيها بالامتناع عن شراء اللحوم لأن سعرها يتراوح حاليا بين ١٥٠ و ٢٠٠ قرش للكيلو الواحد ، والاستعاضة عنها بالأسماك .. فهل يدرى – شيخنا الجليل – أن كيلو السمك البلطى الآن سعره بين خمسين وسبعين قرشا ومن الأصناف البحرية ١٢٠ و١٥٠ قرشا وأن الأسرة المتوسطة تحتاج الى اثنين كيلو سمك فى وجبة الغذاء فقط ، فى حين أن كيلو اللحم تصنع منه الأسرة طبخة يمكن أن تشغل أكبر وعاء لديها لتأكل منها يومين متتاليين ، ومع ذلك فغالبية الأسر المصرية تحسب يمينا وشمالا وفوق وتحت قبل أن يقف عائلها أو عائلتها عند الجزار لشراء كيلو لحم أو عند السماك لشراء كيلوين من الأسماك .. ؟!

الطعام يمكن أن يتوفر لكل فم لو فكرنا فى مشكلة الغذاء على مستوى أهالى القرى والدرب الأحمر وكوم الشقافة .. لا بأسلوب سكان جاردن سيتى والزمالك ؟!

الأسلوب المناسب لأهالى القرى والدرب الأحمر وكوم الشقافة يقول : فلنحل مشكلة نقل أسماك بحيرة ناصر الى الأسواق لأن سعر الكيلو منه ١٦ قرشا فقط ..

ولنضاعف أسطول الصيد فيما وراء البحار اتجاه من الأسماك الرخيصة التى يتقاتل الباحثون عن الطعام للحصول عليها من المجمعات الاستهلاكية .. ولنبحث بدقة عن أسباب نقص الصيد من بحيراتنا – وعندنا منها البرلس والمنزلة وقارون ومريوط وادكو والتمساح والبردويل بالاضافة الى بحيرة ناصر .. ومن البحرين الأبيض والأحمر وهما غنيان بالثروة السمكية ..

الأسلوب المناسب لأهالى القرى والدرب الأحمر وكوم الشقافة يجبرنا على أن نتساءل :

لحساب من زاد سعر الفرخة غير البلدية .. رغم تضاعف عدد المزارع المنتجة لها غير الحكومية ..

وكيف يتسرب الكسب والأعلاف المصنعة الى السوق السوداء ولا تصل مباشرة الى المربين الحقيقيين للماشية من مصادر التوزيع ؟؟

شيخنا الجليل .. ذلك بعض الأسلوب المناسب لمناقشة كيف يصل الطعام لكل فم وأنا أعلم أنك تريده أن يصل أولا الى ملايين الأفواه الجائعة .. أو التى لم تشعر أبدا بالشبع ..

أما حكاية تأسيس الهيئة المركزية النسائية التى تصدر القرارات اياها .. فإنها مناسبة لأفواه سكان جاردن سيتى والزمالك .. المتخمة .. الشبعانة .. التى يتقصها التسلية بلعبة حلق .. حوش ..!!

❊ ❊ ❊

قضايا ساخنة

مهلا يا لجنة المقترحات والشكاوى

متفائل جدا رئيس لجنة المقترحات والشكاوى فى مجلس الشعب .. فقد قررت اللجنة تحديد مشكلة واحدة عامة كل شهر تتفرغ لوضعها أمام المسئولين على كافة المستويات ، وتجنيد كافة الامكانيات لحلها .. وعلى سبيل سياسة استعراض العضلات دون تقدير حقيقى من اللجنة لقوة عضلاتها وعضلات الوزارات المعنية اختارت أن تبدأ بمشكلة الانتاج فى جميع القطاعات !..

فهل صحيح أنه بالامكان حل مشكلة الانتاج فى جميع القطاعات خلال شهر واحد ؟!..

أذكر السيد رئيس وأعضاء لجنة المقترحات والشكاوى أن وزارة الدكتور عبد العزيز حجازى كانت قد وضعت خطة حددت فترتها بالسنوات للقضاء على معوقات الانتاج .. ثم اصطدمت تلك الخطة بنقص السيولة النقدية سواء فى العملات المحلية أو الأجنبية .. ثم استقالت الوزارة .. ولم تسمع بعد ذلك عن المصير الذى انتهت اليه تلك الخطة .. فهل تستطيعون رغم ذلك حل مشكلة الانتاج فى شهر واحد ؟!

وأذكركم أيضا أن وزارة الدكتور عزيز صدقى كانت قد ألزمت نفسها فى وقت ما ، باختيار مشكلة وتركيز الامكانيات والجهود لحلها .. واختارت قصر العينى كمشكلة .. وسمعنا ضمن ما سمعناه من المسئولين بتلك الوزارة أن من غير المعقول أن تعجز الدولة بامكانياتها عن حل المشكلات التى يلمسها الجمهور المتعامل مع مستشفى قصر العينى .. ومع ذلك فقصر العينى لا يزال هو قصر العينى بكل ايجابياته وسلبياته .. رغم الامكانيات التى وفرتها له الوزارة الأولى للسيد ممدوح سالم !!

أما لماذا لم يولد قصر العينى ميلادا جديدا بعد المحاولات التى بذلت معه ؟

فاعتقد أن هذا مايجب أن يكون من مهام لجنة المقترحات والشكاوى .. وبالمثل المشكلات المتعلقة بالانتاج ومرافق الخدمات ..

لكن تحديد فترة زمنية لحل مشكلة .. كالانتاج .. فذلك مايضع اللجنة ومجلس الشعب فى مأزق لايحب الشعب أن يضع مجلسه نفسه فيه !!

مهلا يا لجنة المقترحات والشكاوى ؟؟

عبد القادر السعدنى

المؤسسة التجارية للتوكيلات

توكيل فسبا ، داتسون
قطع غيار السيارات

عبد الله درويش ، محمد سعيد
شارع الشهداء بالسويس ت ٣٠٤٢

خردوات وبيت الرياضة
شارع ...
تقدم أسمى آيات التهانى بعيد الأضحى ...

الشركة الفنية

أخصائيون فى إصلاح جميع أنواع الثلاجات وتكييف هواء ، غسالات ، خلاطات ، بوتاجازات

صاحبها
حسين عبد الرازق محمد

٥ شارع مراد بالجيزة ت : ٨٩٥٢٤٨

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

معركة ساخنة جداً !

بين المفتي والمرصد حول تحديد أوائل الشهور القمرية

تستطلع دار الافتاء مغرب يوم الاثنين القادم هلال السنة الهجرية الجديدة .. ثم يصدر فضيلة الشيخ محمد خاطر مفتي مصر بياناً شرعياً يحدد فيه أول شهر المحرم .. وفي العادة يأتي بيان دار الافتاء دائماً « الحسابات الفلكية » .. ومع ذلك يختلف مفتي مصر وعلماء الفلك ..؟

الدكتور رشدي عازر نائب مدير مرصد حلوان يؤكد ان هذا الموضوع قديم .. فالقوانين التي تحسب بها أوائل الشهور القمرية ودورانها قوانين معروفة من زمن بعيد .. منذ مئات السنين .. وثبت صحتها بالدليل القاطع .. فالاقمار الصناعية التي مكنت الانسان من الهبوط على سطح القمر هي تطبيق كامل لنفس القوانين .. اذن اصبح تعيين الشهر القمري سهلاً جداً ودقيقاً للغاية ..

● ولكن ما معنى ميلاد القمر .. هل هناك عوامل تؤثر على تحديد الرؤية تؤدي للاختلاف او الخطأ؟

● يقول الدكتور رشدي عازر ان وجود الشمس والقمر والارض على خط واحد مسمى بلحظة التعيين .. فاللحظة التالية لهذه النقطة هي لحظة ميلاد القمر .. ومن هنا نستطيع ان نبدأ حساباتنا لسنوات طويلة مقبلة!!

– فلماذا تطول وتقصر ؟!

● اذن لماذا الاختلاف في تحديد أوائل الشهور القمرية .. ولماذا تطول وتقصر ؟

● اقول انه بالحسابات الفلكية يمكننا الان معرفة الشهور العربية لعشرات السنين القادمة .. هذه نتيجة وصلنا اليها من زمان .. وانتهينا منها .. ومع هذا فمن الطبيعي حدوث هذا الاختلاف وهذه الاخطاء حيث انحدثت اخطاء في بدء الصيام فوجدنا شهراً ناقصاً وشهراً آخر ٣١ يوماً .. ! .. ولعلمك فان اساس التقويم كله شمسي .. والفراعنة توصلوا الى هذا القياس منذ سبعة الاف سنة والعلم الحديث اثبت انهم في غاية الدقة لان الخطأ الذي وقعوا فيه لا يتجاوز بضع ثوان في اليوم الواحد ! ..

اما التقويم القمري فهو يخضع للقمر ودورانه والمعروف ان القمر يتأثر بالاجسام والكواكب الاخرى التي تسبح معه في الفضاء ..

اضف الى هذا تمسك بعض الشيوخ بالحديث الشريف « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته » .

ان هذا الفريق من الشيوخ يأخذ بظاهر الحديث ويحتم الرؤية بالعين المجردة – بكل ما فيها من صعوبة – علماً بان فريقاً آخر يأخذ بالرؤية الذهنية (الحسابية ! ومن الطريف اننا اذا طبقنا هذا الحديث على اطلاقه فاننا سنلغي من حياتنا التقويم العلمي لانه يمكن لكل انسان ان يحدد بداية الشهر وفقاً لرؤيته الشخصية نظراً لتفاوت ظروف الرؤية بل وقوى الابصار

عند المفتي

واذا كانت هذه النظرة العلمية تكاد تكون مقنعة منذ الوهلة الاولى الا ان فضيلة المفتي له رأي آخر .. لا يبخس العلم قيمته ولكنه بالدرجة الاولى رجل دين ملتزم .. وهو فوق هذا وذاك يحمل هذه المهمة فوق عمله المتشعب في كل مسائل الفتوى في احوال المسلمين من ارث واهلية ورضاع وحدود .. ولذات السبب فان مكتب فضيلته يبدو دائماً مكتظاً بجموع المسلمين من طالبي رأي فضيلته في امورهم .. وبعد لأي وجدت فرصته لاعرض عليه رأي العلماء واسمع من فضيلته رأي الدين .

الحساب الفلكي خطأ !

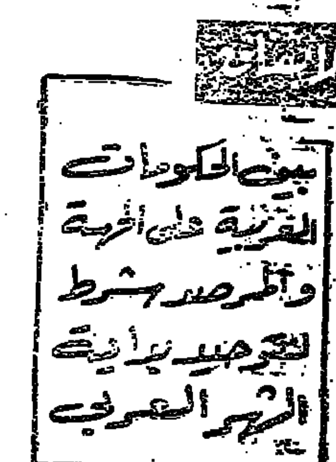
قال لي فضيلة الشيخ محمد خاطر هات ما عندك .. وبعد ان انتهيت من عرض ما معي .. قال فضيلته : لو ان الحساب صحيح .. ويمكن ان نعتمد عليه في تحديد أوائل الشهور القمرية .. فلماذا اذن تختلف التقاويم الفلكية من بلد الى بلد ؟!

واخرج فضيلته تقويم ام القرى (السعودية) والتقويم المصري .. ثم قال : انظر .. هذان تقويمان فلكيان .. ومختلفان .. في تقويم ام القرى اول شهر ذو الحجة يوافق يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر .. وفي مصر والجزائر فان اول شهر ذي الحجة يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر .. اذن لا يمكن تحديد بدايات الشهور العربية – فلكياً – او بالحسابات الفلكية بسبب بسيط هو اختلاف هذه التقويمات نفسها .. فايها اصدق ؟!!

واضاف فضيلة الشيخ محمد خاطر : احترامنا للعلم وما جد من نظريات علمية تبين لنا متى يولد الهلال والتي لا نهملها في كثير من الاحيان – الا اننا نسير في اثبات أوائل الشهور القمرية وفي اثبات بدء الصوم والاعياد والشعائر الدينية طبقاً لنصوص قرآنية واحاديث نبوية .. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم الهلال فاكملوا العدة ثلاثين والله سبحانه وتعالى يقول :

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج .. سورة البقرة الآية ١٨٩ .

وعلى هذا الاساس نسير في تحديد أوائل الشهور مع ما يقرره – الفلك الصحيح – من موعد ميلاد القمر وان كان ظهوره على الافق بعد غروب الشمس يوم ٢٩ وليلة ٣٠ من الشهر القمري من عدمه .



الشيخ محمد خاطر

شيخ من دار الافتاء مع شاهدين اثناء رصد الهلال

د . رشدي عازر

المرصد : الحسابات الفلكية معروفة منذ آلاف السنين .. وتحديد ميلاد القمر مسألة سهلة جداً

المفتي : غير صحيح .. فالحساب الفلكي غير حاسم بدليل اختلاف التقاويم عن بعضها

الدكتور رشدي عازر .. ودار هذا الحوار :

فضيلة المفتي : هل التقاويم الفلكية حسابية ام تتم بالرصد ؟

– تتم بالعمليات الحسابية !

– اذن فهناك امكانية الاختلاف والخطأ بينها وفق طريقة الحساب ؟!

– هذا وارد فعلاً وفق الطريقة التي فهناك جداول امريكية واخرى المانية !

– اذن يمكن ان يكون هذا حول الرؤية بالعين المجردة – هو اساس الاختلاف ؟

– هذا وارد فعلاً وفق الطريقة التي يتبعها الرصد او العلماء .!

– وعاد المفتي يسأل : هل يمكن توحيد البلاد الاسلامية على الحسابات الفلكية ؟

ويجيب الدكتور رشدي عازر : هناك احتمال كبير جداً لذلك بشرط ان تتفق الحكومات على جهة او مرصد او طريقة تحدد لها ذلك ..

انتهت المكالمة .. وانتهت الحقيقة .. والان ما رأيك ؟!

توحيد أوائل الشهور

فضيلة الشيخ : الا يمكن توحيد أوائل الشهور العربية في البلاد العربية والاسلامية مسبقاً طبقاً لقواعد علم الفلك ؟

● ان هذا غير ممكن لان الحسابات الفلكية – كما هو شاهد ومعروف – تختلف من بلد الى بلد كما حدث هذا العام في تقويمي ام القرى ومصر والجزائر كما سبق .

ومعنى ذلك ان الحساب الفلكي متباين من بلد الى اخر فلا يمكن لذلك ان نعتمد على الحسابات الفلكية في توحيد أوائل الشهور القمرية .. واذا سألت علماء الفلك عن السر في ذلك يقولون ان المطالع تختلف من بلد عن آخر وربما لان هناك اكثر من طريقة للحساب الفلكي وقد يتبع فريق من العلماء طريقة لا يسير عليها الفريق الثاني .

واذا كان الامر كذلك فلا مناص ابداً الا من التعويل على اساس الرؤية وعلى اساس ما قرره جمهور الفقهاء المسلمين من ان الهلال اذا ثبتت رؤيته في بلد من بلاد المسلمين كانت رؤيته رؤيا لسائر البلاد الاسلامية المشتركة مع هذا البلد الذي رأى في جزء من الليل؛ وقد عملت حسابات فلكية علمية على اساس خطوط الطول والعرض والقواعد الجغرافية بين اقصى بلد في الشرق كاندونيسيا او ماليزيا .. واقصى بلد في الغرب كالرباط تسع ساعات . فاذا ثبت الهلال في بلد الشرق كان من السهل ابلاغ بلاد الغرب والعكس ايضاً .. علماً بان الشمس تتأخر في الشروق في بلاد الشرق في الحالة الاخيرة .

● ولكن هناك بلدان اسلامية تأخذ بالرؤية الفلكية – كتونس مثلاً ؟

● ان الذين يسيرون على ذلك يخالفون القاعدة التي قررها جمهور الفقهاء

● وما الحال اذا تعذرت الرؤيا بسبب الاحوال الجوية ؟!

يجيب الشيخ محمد خاطر : الحديث الشريف واضح .. فان غم عليكم الهلال فاكملوا العدة ثلاثين .. فما علينا سوى اكمال الثلاثين يوماً في هذه الحالة بشرط الا نرى بلداً اسلامياً تشترك معه في جزء من الليل .. وعدونا النظر !!

وودع الشيخ محمد خاطر مفتي جمهورية مصر العربية بمكالمة التليفون وطلب مرصد حلوان .. وبنفسات

* * *

احزابنا .. وشهادة الميلاد العلمية ..!!

ان الغرب بعد نهضته وازدهار المدنية فيه ، اتجهت الى هدف شرير اثيم .. فيه استعمار الشرق لا النهوض به .. وبلغ .. كبلنج .. الفيلسوف الاستعماري الانجليزي الرجعي بهذا .. واهاب بقومه ان يسرعوا في التهام الفريسة السلمة ، قبل ان تفيق من سباتها العميق .. وقال ... الشهيرة .. الشرق شرق ، والغرب غرب .. ولن يلتقيا .. ونسي ذلك الرجعي ان الشرق سبق له ان التقى .. الغرب في عصر الاسلام متمثلاً بعث العرب نهضة ذلك الغرب واشاعوا فيه النور ..

وهكذا تمت الجريمة .. فزحفت الغرب على الشرق .. لا بالمشاعل ولكن بالسيف والمدفع . ثم وزع الغرب الفريسة المسلمة على دوله تبعاً لقدرة كل دولة وقوتها !! .. ولم يجد الغرب مستنداً له في التهام فريسته سوى المسعودين الدجالين وطلاب الاسلاب والدهاء والمستشرقين .. هذا هو التصور الذي رسمه قلم المفكر الثوري – محمد انور السادات منذ اكثر من خمسة عشر عاماً ، ونشره بصحيفة الجمهورية .. يستعرض يحدث قراءه عن تطور العلاقة بين الغرب الاوربي والشرق العربي والاسلامي عامة .. وفق تصور دقيق يحذر من القيادات العميلة ونصحاً الان – ونحن نواجه تجربتنا الديموقراطية الجديدة في صورتها الحزبية – امام تساؤلات حادة تلح على المفكرين واصحاب الرأي منا ، لكي يسارعوا بوضع معالم الطريق الصحيح الذي يجب ان .. اليه خطانا ، ونحن نبدأ ممارستنا للتجربة الحزبية من جديد .. لا تضل خطانا وتضيع الرؤية الصحيحة منا ، في ضباب الخلافات الشخصية ، ومتاهات التفسيرات المذهبية المتعسفة او النظرة الجامدة المغلقة ..!!

واول هذه التساؤلات – التي تطرحها تجربتنا الحزبية الوليدة – ولعله اخطرها جميعاً ، هو التساؤل الذي يقول « ما هو الاسلوب العلمي الصحيح لقيام حزب سياسي في مجتمع ما ؟!» .. ثم .. ما هي المواصفات الموضوعية الواضحة المعالم ، التي يجب توافرها في الكوادر العليا التي تتصدى جماهيرياً لقيادة اي حزب يستحق بالمعيار العلمي الذي يفرضه الفكر السياسي الحديث .. ان يسمى حزباً ..!! والاجابة الدقيقة على هذا التساؤل ، تحتم على الدارس المعاصر

ان يضع نصب عينيه ، وهو يتصدى لتحليل تجربتنا الحزبية الوليدة باحزابها الثلاثة – مجموعة من الاسس الاولية التي يفرضها الفكر السياسي ويحتم توافرها لكي يحكم لاي تجمع جماهيري ، بانه وصل من الناحية العلمية الى مستوى (الحزب) .

والاساس الاول : الذي يتحتم توافره لقيام (الحزب) من الناحية العلمية – هو : وجود نظرية متكاملة وشاملة ، تحدد موقف هذا التجمع الجماهيري من كافة القضايا التي يواجهها المجتمع او يأمل في حلها جذرياً لصالح القاعدة العريضة لجماهير الحزب ، على ان تتسع هذه النظرية – التي تعتبر المنهج التعاقدي بين قيادة الحزب وقاعدته العريضة – لتشمل كل نواحي النشاط القومي سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً سواء في الداخل او في الخارج . وعلى سبيل المثال بالنسبة لواقعنا المصري ، فان التجمع الجماهيري ، الذي يريد قادته ان يحصلوا على شهادة ميلاد علمية بانه وصل فعلاً ، ومن وجهة نظر التقييم السياسي الحديث الى مستوى الحزب – بصرف النظر عن اي قرار سياسي باعلان الحزب – يجب ان يعلن رأيه بصراحة قاطعة في قضايا مصرية تواجه شعبنا وهو يجتاز مرحلة الانتقال من فترة يمكن تسميتها علمياً (بفترة الحكم الشمولي) الى مرحلة جديدة تتسم بالانفتاح الفكري والتعدد السياسي بمختلف مظاهره .. والقضايا المصيرية التي تواجه اي حزب وليد في مصر .. لا حصر لها .. بدءاً من التقييم الشامل للتجربة الناصرية الام ، الى تقييم عملية التطبيق المصري للاشتراكية .. الى قضية نوعية الاقتصاد الذي يجب ان يسود .. حراً كان ام موجهاً ، ام مزيجاً متوازناً من الاقتصادين الحر والموجه .. وما يتبع هذا وينشأ عنه من مشاكل اجتماعية وقضايا ملحة .. كالتعليم ومناهجه ... الخ .

وهنا .. نجد انفسنا امام تساؤل جديد .. هل يكفي وجود نظرية شاملة لكل قضايا المجتمع ، لكي يستحق (الحزب) شهادة الميلاد السياسية بانه اصبح حزباً .؟!

موعدنا في الحلقة التالية من هذه الدراسة ..

محمد الشناوي

مشروع لتسليم السلاح لاسرائيل
بالدروع العربية
ح نسلمه لاصحابه

الاستعمار

عبد السميع

القاموس السياسي

السيولة

يقصد بالسيولة ما تحتفظ به البنوك التجارية من موارد لمواجهة سحب المودعين لجزء من ايداعاتهم فلا يكفي لتأمين المركز المالي للبنك التجاري الا تقل القيمة الفعلية لاصوله من جملة خصومه .. وانما يتعين عليه الاحتفاظ بجزء من التعرض لخسائر في عملية التحويل هذه ، وذلك لمواجهة سحب الافراد والهيئات للمبالغ المودعة من جانبهم في هذا البنك .

واذا كانت السيولة امراً يجب ان يجعله البنك التجاري من قواعد سياسته ، فانها ليست بالعامل الوحيد الذي يحدد اختيار اصول البنك التجاري ، ذلك ان ثمة اعتباراً اكثر اهمية هو تحقيق الارباح حتى ولو كانت البنوك جميعها مثلاً للسيولة ، فان الارباح من معايير الكفاية .. و لاشك انه لو زادت نسبة السيولة على الحد الواجب ، لكان معنى ذلك تعطيل قدر ، فلا يستثمر الاستثمار القومي من جزء بغير مبرر ، كما يحرم من المدخرات بغير موجب عقلي او اقتصادي ، مما يقلل من دور البنوك كاداة فعالة في النظام الاقتصادي .

ومن جهة اخرى لو قلت نسبة السيولة عن الحد الواجب لاصبحت البنوك في مركز حرج ، اذ قد لا تتمكن من الوفاء بالتزاماتها قبل المودعين .. ومن هنا لابد من التزام الدقة في التقدير في رسم سياسة توزيع موارد البنك التجاري على الاصول ، حتى يتسنى له التوفيق بين اعتباري السيولة وتحقيق الارباح ، الا انه ينبغي ان يلاحظ ان سيولة مختلف الاصول تتوقف على عوامل عدة تتسق مع طبيعة الصرح المالي ودور النظام الاقتصادي في البلاد .

وخشية ان يتغلب اعتبار الربح ، يفرض القانون ، او العرف ، على البنوك التجارية ان تحتفظ بنسبة معينة من ودائعها في صورة ارصدة نقدية حاضرة ، ولما كانت هذه الارصدة لا تغل دخلاً ، لهذا تحرص البنوك على الا تتجاوز ما تحتفظ به من الاحتياطات العاملة القدر الذي يلزم لمواجهة الاختلافات العادية بين عمليات الايداع والسحب بين يوم وآخر ، اما التقلبات الموسمية والتغيرات الفجائية في سحب المودعين او الاقراض ، فان البنوك تستطيع ان تواجهها اما بتصفية بعض اصولها السائلة او بالاقتراض من البنك المركزي او من البنوك الاخرى .

ويلاحظ ان الاصول التي تدخل في تقدير نسبة السيولة تتضمن السندات الحكومية والسندات التي تضمنها الحكومة .. وهي تتمتع بدرجة عالية من السيولة ، اذ يعمل البنك المركزي المصري على تفادي التقلبات الخطيرة في قيمتها ، كما انه يقرض دائماً البنوك بضمانها فلا تضطر الى بيعها في وقت تكون قد هبطت فيه اسعارها .

رسائل القراء

عاجل جداً جداً

بدل السكن والمرض لم يصرف للمهجرين

فلاحو القنطرة غرب حتى الان في محافظات الشرقية والدقهلية لهم مطلب عاجل جداً من الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات .. كانوا يقيمون في مراكز الايواء ثم طلب منهم الخروج من هذه المراكز على ان يمنحوا مساعدة بدل السكن ..

وصدق المهجرون وعود وزارة الشئون وخرجوا من مراكز الايواء ومنذ ٩ شهور لم يصرف لهم بدل للسكن .. بل ومنع عنهم صرف بدل الامراض المزمنة والاسر المنتجة .. كل هذا حدث بالرغم من ان الدكتورة الوزيرة اصدرت قرارها رقم ١ في يناير ٧٦ باستمرار صرف الاعاشة والتيسيرات لمهجري بور سعيد والاسماعيلية في محافظات التهجير .. ومع ذلك لم يطبق رجال الشئون قرار الوزيرة .. فهل يصل صوتنا اليها .. وهل يطبق القرار .. ومتى؟!!!

محمود ابو المجد .
مجلس قرية الرياح – القنطرة

لا تقربوا العلاوة الدورية

العلاوة الدورية لا يجب تحت اي ظروف المساس بها او تجزئتها .. اقول ذلك بمناسبة تصريح للدكتور علي عبد المجيد وزير التنمية الادارية قال فيه ان القانون نظر الى العلاوة كجزء من ثلاث زوايا : ان يعطي الثلث للعامل العادي كاعانة يستطيع بها مواجهة اعبائه المعيشية . والثلث الثاني يضاف للعلاوة العادية بالنسبة للموظف الكفء والثلث الثالث يعطي للموظف الممتاز !

انني ضد المساس بالعلاوة .. فهي القروش القليلة التي تضمن الحصول عليها لكي نواجه جنون الاسعار .

احمد ابراهيم خضر
مضارب رشيد – ادكو

✻ ✻ ✻

الزي الموحد متى يدخل جامعاتنا

آن الاوان ليكون هناك قرار بتوحيد الزي داخل الجامعة – على الاقل – وان تكون هناك احكام عامة تنظم فوضى الازياء في بلادنا . اننا – للاسف الشديد – نرى اجساداً عارية في الشوارع .. ترتدي بنطلونات عتيقة ، وممزقة ، او جيبات مكرو او ميني ونرى ايضاً شباباً يعلقون على صدورهم السلاسل ويطلقون شعورهم واحياناً يرتدون باروكات شعر تماماً مثل الفتيات .. !

الم يحن الوقت بعد لوقف هذه المهزلة ؟

محمد حجاج
شربين – دقهلية

✻ ✻ ✻

نطالب باعادة قيدنا

نحن طلاب المدارس الثانوية التجارية نطالب بالاسراع باعادة قيدنا اسوة بطلاب الثانوية العامة وتنفيذاً لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية بشأن النهوض بالتعليم الفني .

عنهم :
حمدي احمد الراوي
بني سويف

✻ ✻ ✻

القضية نامت في العسل

قضيتنا ضد صاحب العمارات الاربع الشهير بسيدي بشر بالاسكندرية نامت في العسل ومضى عليها حتى الان عام كامل . مطلوب ايقاظ الجهاز القضائي بالاسكندرية حتى لا تضيع حقوقنا .

سلوى ابو العنين
الاسكندرية

لا انفصال بين السياسة والدين

هدف الدين والسياسة تحقيق حرية الانسان والحفاظ على كرامته وتامين مستقبله وحاضره واقامة المجتمع المتقدم المبني على دعائم قوية من التكافل الاجتماعي والتعاون والعدل والمساواة في الحقوق والواجبات .. لذلك اقول انه لا انفصال بين السياسة والدين . ومن يحاول صنع هوة بين الدين والسياسة فهو مخطيء .. فلقد كان الازهر دائماً معقل الاسلام ومنارة العلم ومبدأنا للدراسات الدينية والعلوم التجريبية لتخريج دعاة يجمعون بين مقومات الدين والحياة .

فايز عبد المجيد زايد
مدرس – طنطا

✻ ✻ ✻

أزمة الاسكان مستحكمة في المنيا

تعاني مدينة المنيا عروس الصعيد من سوء التخطيط .. في الوقت الذي تزداد فيه الازمة استحكاماً بحثاً عن اراض فضاء لانشاء مباني جامعة المنيا والمساكن التي تستوعب الطلاب المغتربين .. نجد ان قطاع الاسكان « محلك سر » ..

اننا نطالب بحصر الاراضي الفضاء وتشجيع القطاع الخاص على البناء وتسهيل اجراءات تكوين جمعيات بناء المساكن مع توفير مساحات الاراضي المناسبة لها .. هذا بالاضافة الى زيادة المبالغ المستثمرة في الاسكان الاقتصادي .

اننا نطالب يا سادة بتكاتف الجميع لحل ازمة الاسكان .. القطاع العام مع القطاع الخاص ، وهذا ما عبر عنه الرئيس السادات بالتكافل الاجتماعي .

سعد زغلول زكي
المنيا

الى محافظة الاسكندرية

اننا نريد ان تستعد اجهزة محافظة الاسكندرية من الان لاستقبال موسم الصيف القادم حتى تتوافر لذلك الموسم كل عوامل النجاح .. فقد لاحظت ان موسم الصيف الماضي كان باهتاً .. وكان دون المستوى المرجو . وانا لا اقول هذا من واقع احصاءات او مستندات رسمية ولكني اذكره معتمداً على احساسي الشخصي وعلى ما قرأته وسمعته من ان كثيرين من السياح العرب فضلوا التوجه الى اماكن اخرى غير الثغر لقضاء اجازاتهم .. ومهما كانت الاسباب فاننا نرجو ان يكون الموسم القادم مزدهراً .. مشرقاً ، كما نرجو ان تتم الاستعدادات له منذ الان .

جرجس وهبة
الاسكندرية

أسرار جديدة وراء

أعمال ومناقشات لجنة تصفية الإقطاع

ماذا جرى للعناصر التي قدمت للجنة الاقطاع و ماذا حدث لأعضاء اللجنة بعد اصدار الأحكام ؟!!

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

وقلت بالقارئ – في العدد الماضي – عند اعلان تشكيل لجنة تصفية الاقطاع عقب حادث كمشيش ، والاسم الصحيح لهذه اللجنة هو «اللجنة الارهاب» .. لانه لم يتحدد لها مهمة محددة ، ولا اتهامات معروفة ، او عقوبات لها حد اقصى وحد ادنى ، ولا يعلن المتهم بقائمة اتهام .. وبالتالي ليس له حق الدفاع !.

كذلك قلت : ان اسم اللجنة نفسه خاطيء فالمفروض ان تسمى « محكمة » .. وان تكون مهمتها محددة باسمها وهو « تصفية الاقطاع » .. ثم تعرف اللجنة والناس ما هو تعريف الاقطاعي ؟ وقد كان تعريفه امام اللجنة هو كل من ثبت انه يملك اكثر من الحد الاقصى للملكية !..

ولو انها اكتفت بانزال العقوبة على هؤلاء لكان رفعها على اصحاب هذه الملكيات والحيازات !.. وان كانت لا توجد صلة بين مقتل فرد في قرية ، ومحاكمة المصريين في جميع البلاد .. وسوف اذكر بعض عجائب احكامها !!

وان كانت المشنقة مرة ، فخطؤها امر !! فان الانجليز حاكموا اهل « دنشواي » ولم يحاكموا المصريين من الاسكندرية الى اسوان !! واشكلوا محكمة ودافع المحامون عن المتهمين ، وان كانت محكمة ظالمة الا انها كانت تمثيلية لها موضوع ومحامون ونكور !!

ورغم ذلك ، فقد قلنا فيها بيت شعر ..

يروى لو شاهدت عهد كرومر لعرفت كيف تنفذ الاحكام ..

ولقد هاجمت الصحافة الانجليزية هذه المحاكمة الظالمة .. واقر كرومر نفسه منها متعللا بانه كان موجودا في لندن في اجازة !..

ولقد كانت كلمة تصفية التي جاءت في اسم اللجنة تعني معنى مخيفا وزيد من هوله ما وصل الناس من انباء عن مذبحة الادمية والكشف في كمشيش ..

وانتشر في اذهان الناس ان على صبري سيرأس هذه اللجنة التي سمعوا عنها قبل اعلانها ، فلما اعلن ان المشير عبد الحكيم عامر هو الذي سيرأسها .. ارتاح الناس وتصوروا انه سيتدخل لمنع القسوة الرهيبة النكراء .

جمال عبد الناصر

الرصيد الشعبي للمشير

من الطبيعي ان تكون احاديث الناس بالنسبة وآرائهم فيه بالنسبة لا تسعة عظمها ، ان لم يكن كلها نفاق ..!

ولكن كان لكل واحد منا (واعني اصدقاء واقرباء المشير واسرته) .. كاصدقاء واصهار واقرباء يتحدثون بصراحة .

فكان الرأي العام من الفئات التي تنتمي الان الى اليمين والوسط بل ومن اليسار الذي كان له اصدقاء منهم ، مثل : السيد خالد محي الدين – فيما اعتقد – والاستاذ احمد بهاء الدين على وجه التاكيد .. كانوا يعتقدون ان المشير يتصف بالرحمة والاعتدال .

ولعل الذين قرأوا كل ما كتب عنه في الصحف والمجلات ، لاحظوا الاجماع على انه كان يتحلى بصفات حميدة .. واكثر من انصفه بل وامتدحه كان الاستاذ محمود الجيار فقد وصفه بالمروءة والوفاء والشجاعة والشهامة والصراحة وتمسكه بالخلق الصعيدي .

وقد قلت لاخيه حسن عامر ان احدا لم يصف أخاك ويتصفه مثل الجيار ، واضيف على هذه الصفات ما اعرفه من رقة شعوره .. وما عرف عنه من رحمة في تصرفات عديدة لا يتسع لذكرها المجال الان .

ولولا انني ارتد ان ابقى بعض الاسرار لحين وقت نشرها : لذكرت راي المشير نفسه بالنسبة لهذه اللجنة !!.. ولتعتبر هذه الاشارة تشويقا لباقي الذكريات فلا اذكر هذا الراي الان !

ان المبدأ الوحيد الذي عملت به هذه اللجنة هو المساواة في الظلم ان اعتبرنا ان الظلم مبدأ !.

انني اعتبر واعرف بان حياة المشير السياسية انتهت برئاسته لهذه اللجنة : وما اصدرته من احكام قاسية وعجيبة ، وبعضها يجمع بين الضحك والبكاء !

وما اعجب احكام الايام فانه بعد عام من انتهاء اعمال هذه اللجنة كان المشير – لو بقي حيا – متهما كمتهم اول أمام محكمة الثورة التي كانت برئاسة السيد حسين الشافعي ..

وما احسبها مصادفة ان يكون مصير رئيس وجميع اعضاء هذه اللجنة هو الموت في الاعتقال كالمشير او السجن او مغادرة البلاد .. او ترك الحكم والاختفاء من الحياة السياسية او الفشل الذريع وفقدان التامين في الانتخابات الاخيرة !. وارجو ان يلاحظ القارىء انني لم اتعرض لاعضاء اللجنة فمنذ فجر التاريخ وكل السيئات تنسب للرؤساء كما تنسب لهم الحسنات !

شكوى ضد المشير

لقد اصيب هذا الشعب الطيب العريق بحقبة قليلة تحمل حقدا هائلا جعلت بعض الناس يتحينون الفرصة ليتقدموا بشكاوى للجنة وفروعها بالاقاليم ضد خصومهم ، وبعضهم ضد اقربائهم .. والذي لا يحقد يتطلع الى ولي الدراسة على الثلاث في قراهم لتوزع ارضهم ويكون لهم نصيب من هذا التوزيع !

ولما مضت الايام واللجنة تصدر احكامها القاسية ، وتنشر في الصحف .. ولم يجد الناس احدا من المنيا ! قدم للجنة ولم يكن دورها جاء بعد ، انهال سيل من الشكاوى للرئيس عبد الناصر ، يتهمون المشير بانه لا يحاكم ابناء محافظته وحولها عبد الناصر الى المشير .

وكان لابد من ضحايا من المنيا حتى لو كانوا ابرياء ! وهذا ما وصفته بانها احكام تدعو للضحك والبكاء معا . وارجو من القارىء العزيز ان يغفر لي ويصبر حتى ياتي ذكر قصص الضحايا لهذه اللجنة التي لم تر مصر لها مثيلا في كل تاريخها – والتي محت الهزيمة الشنيعة ذكراها الاليمة .

حياة الخوف والنفاق

ارجو ان يغفر لي القارىء خطأ اعرفه ، وان استأذن منه في وقفة قصيرة لاعطيه فكرة موجزة عن جو الحياة قبل قيام هذه اللجنة ، حتى تكتمل الصورة لما يرى حياة الناس بعد قيامها .. وصوره حياتي في تلك الايام .. وفي ايام لجنة الارهاب .. ثم يقارن بين الحياتين وحياته الان ، لا لكي يقنع ولا يطمع في مزيد من الحرية ، ولكن لكي يحذر من اصحاب القمصان وهم يدعونه الى العودة الى مثل تلك الايام .

كان الناس يحسدون القريبين من الحكم والنفوذ والسلطان – ولا يعرفون ان اي انسان يشعر بنفسه ويعتز بشيء فيها كان يشعر بالضياع . – ضياع شخصيته .. ويجد نفسه في وحدة نفسية تعسة !

وهذا مثل لشعور شاب من اسرة المشير ولا اريد ذكر اسمه تقديرا لظروفه .. فقد قابل هذا الشاب المشير وقال له :

– انا عايز استاذنك في تغيير اسمي !

وساله المشير في هدوء : ليه ؟ ..

قال الشاب : لاني مش لاقي نفسي !

وقال المشير يداعبه : وراحت فين نفسك ؟!

قال الشاب : اخدتوها !! اخدتم حريتي .. عايز اسهر في بار او كاباريه على مزاجي ! الاقي تفسيري وصوري عندكم تاني يوم !! .. عايز اتكلم مع اصحابي اشوفهم خايفين مني !!.. عايز اعرف راي الناس فيكم علشان ما اروحش في داهية بالتبعية لو حصل لكم حاجة .. فلا اسمع غير النفاق انا خايف منكم والناس خايفين مني كانني باشتغل في المباحث والمخابرات !! انتم لما قمتم بالثورة ما اخدتوش رايي .. ولو قمتم كنت ضعت معاكم .. فليه ما تشركوناش معاكم وتاخدوا راينا ؟.

قال له المشير : مش فيه تنظيمات وفيه برلمان وفيه .

وقاطعه الشاب : هو انا عيل تقول لي الكلام ده ؟!

وكان رد المشير ان قال : وانا كمان عايز امشي في الشوارع واتفرج على الفاترينات والناس وادخل السينما وآكل ساندوتش ، ومحروم زيك من حريتي .!

وقال لي الشاب : ادى ياسيدي المنطق بتاعكم ! لقد نسي الشاب وهو صديقي واعتبرني شريكا في الحكم واتحمل مسئوليته .

ضياع الشخص !!

وهذا الشعور كنت اجده في بلدي ، بدلا من كلمة انت اصبحت حضرتك او سعادتك ومن اقرب الناس الي ! . يزيد عليها السلبية فقد كانت المدينة التي انتمي اليها قرية واحلتها الى احدث واجمل مدينة في المحافظة ! لا من جيبي بالطبع لانني لا انتمي بصلة لروكفلر . ولكن بجهدي وبالوساطة قبل قيام الحكم المحلي . ووضع خطة للخدمات ولم اسمع كلمة ثناء ولم اسمع لا مدح ولا قدح فالكل يسعى وراء خدمات شخصية والجو السائد خوف ونفاق ؟

* * *

وفي حياتي في نادي الزمالك كان لي اصدقاء اتحدث امامهم بالنقد الصريح فيظن البعض انني استدرجه ! . والبعض يعارض ويقول الحال عال كما يفعل الناس في برنامج التليفزيون في عزيزي المشاهد يقولون لمقدمة البرنامج كل حاجة حلوة بينما الشكوى مرة من تفاهة البرامج !

كل واحد كان يمثل الحب والوفاء ، وحاولت بشتى الطرق ان اجد نفسي واجد من يعرفني لشخصي كانسان لا يخاف منه الناس ولا ينافقونه فان وجدوا في حسنات صادقوني وان راوا السيئات ابتعدوا عني ولكني فشلت وكانت النتيجة ان اصدقاء تلك الايام اختفوا وكانهم كانوا دخانا في الهواء !

في مجلس الامة

وقد تكون هذه الصورة معقولة في تلك الاجواء .. ولكن كيف يعقل الا تعرف ما يجري في الحياة في مجلس الامة الممثل لكل انحاء البلاد ؟ كيف يعقل ان تحدث احداث كرداسة قبل كمشيش وما جرى فيها كما سمعت وقرات ابشع وافظع .. ثم لا ادري ولا اسمع عما جرى فيهما وبين بيتي وبينهما كما بيني وبين مصر الجديدة .. والعضو الذي تمثلها كان بيني وبينه ود وكان من المتصفين بالايجابية والشجاعة .

وبعد ستة اعوام من هذه الاحداث وبعد التصحيح قابلت العضو السابق للدائرة واظن انه من نفس كرداسة ومن زملائي واصدقائي القدامى – وهو تلمى مكاوي – فقص على ماجرى وكنت احني راسي خجلا رغم انني اسوا من ضحايا كمشيش وكرداسة !!

وكان معظم الاعضاء كغيرهم من الناس يحذرون ممن لهم صلة بالرئيس عبد الناصر او المشير ، والاكثر ذعرا وحذرا ان يكون لعضو صلة بالاثنين !!

وهكذا لم اجد الصداقة المريحة الصريحة بطابع الثقة والحب المتبادل في اي مكان .. فاي شقاء اكثر من الا يجد الانسان نفسه ويعيش في الاضواء وروحه في الظلام !!

الهول الاكبر

أعود بعد هذه الجولة الخاطفة حول حياة تكتب فيها مئات الصفحات ولا توضح الصورة الصادقة لها والتي ارجو ان تسنح لي فرصة اخرى لازيدها ايضاحا اعود الى ما انقطع من الحديث عن لجنة الارهاب . وارجو من اصدقاء العمر الا القى منهم لوما او عتابا ؛ وان يقدروا انه فوق واجبي نحو الامانة والصدق والصراحة بالنسبة لهذه المذكرات .. فانا اشعر وانا اسجلها بشعور المسيحي حينما يجلس على كرسي الاعتراف ويصف اخطاءه للقسيس ثم يشعر بعدها بالراحة ! وبشعور المسلم التائب يذرف دموعه في سجوده لله يطلب المغفرة لانه نسي ان مركبه البطش والظلم قد تسحقه كما سحقت غيره !! وقد نسي سيدنا يونس ربه لحظة فاكله الحوت اما نحن فقد نسيناه اعواما !! صحيح انني لم اذنب ولكن مجرد الاحساس بالقسوة للاعتماد على مخلوق هو عصيان لله اذ نجعل له من عباده اندادا !

* * *

لقد ساد البلاد في وقت واحد رعب امتد من الاسكندرية الى اسوان والى كل مكان .. مع انه في حادث دنشواي لم يعاقب الا اهلها اما في كمشيش فقد ملأ الرعب ! نفوس شخصيات كانت شريكة في الحكم ومن انشط الدعاة له في كل البلاد !!

فهل اصف الرعب الذي رايته عند من اتصلوا بي – وخاصة في محافظة المنيا – ومن لهم بي صلات صداقة او معرفة .. او اصف الذعر في مجلس الامة بين اعضائه ساحكي عن وحي الخاطر ورصيد الذكريات دون التقيد بنوعية من احكي عنهم ..

اعجب اتهامات .. واعجب محاكمات !!

اصدرت اللجنة قراراتها الاولى لعقد الحول السنة الناس واعتقد ان في مقدمتهم اقرب الناس الى المشير !!

لقد توسعت اللجنة في مهمتها فبعد ان كان مفهوما انها تبحث حالات الذين تزيد ملكياتهم عن الحد الاقصى للملكية .. ابتكرت بحثا جديدا سمته اقطاع الاجرام فبحثت حالات اتهامات مضى عليها ثلاثون عاما !!

ثم اصبحت الجرائم تشمل من اتهم بتاجيره ارضا ازيد من سبعة امثال الضريبة وبدون تحقيق فضائي .. وكذلك من كان عنده ماكينات ري واجرها باكثر من الاجر المحدد وبلا ادلة قاطعة بالطبع لان ملاك هذه الماكينات لا يعطون ايصالات ثم بحثت حالات الاشخاص الذين لهم مكانة في بلادهم وصفته بالنفوذ الارهابي !!

ولا استطيع تحديد الجرائم التي كان منها السمعة .. والعائلات الكبيرة والتي لها صلات مصاهرة ..وافرادها من هواة النسل القزير .. ومعروف في الارياف ان المصاهرات تتم بين الاهل او في القرى المجاورة فرأت اللجنة ان هؤلاء يكونون عصبيات لا بد من تفتيتها وتشتيتها .. فاصبح الناس يلتفتون ذات اليمين وذات اليسار .. ولا يعرفون مكانهم من هذه الفئات وهذه الاتهامات وهل يمتد اليهم المسار ويجرفهم التيار ؟!

ومن هنا كان الرعب الذي يقترب من وصف يوم البعث .. واصيب كثيرون بالازمات القلبية وبالشلل قبل ان تصدر ضدهم احكام وكل هذا الهول سأضرب عليه الامثلة بالاسماء

وصمة تاريخية لمجلس الامة

ذات يوم فوجئت بان اكثر من عشرين عضوا طلبوا فتح باب المناقشة ليتحدثوا عن لجنة تصفية الاقطاع .

وكان اول ما تبادر الى ذهني ان مجلس الامة تنمر واستأسد وان قرارات اللجنة القاسية والتي وصلت الى حد لم يحدث في اي عهد من عهود الاحتلال اذ كانت .. الاعتقال .. او فرض الحراسة او الاثنين معا وهذا هو الاغلب وزادت عليهما اول عقوبة في تاريخ مصر وهي الابعاد عن الريف وقد شملت هذه العقوبات الثلاث اغلبية الاحكام ..

ولكن المفاجأة كانت مذهلة وللحقيقة فان الذهول والسخط كان بالنسبة لاغلبية الاعضاء الا هؤلاء الذين تحدثوا واحاديثهم ثابتة في المضابط كوصمة تلاحقهم الى آخر حياتهم ..

وكان اعجب المتحدثين عضو يرتدي الملابس البلدية لا ماكية والقفطان وانما بجلباب له طابع مميز .. وكان يريد منافسة عبد الحميد غازي في امانة الفلاحين وكان ثائرا ومندفعا فلما اعطيت له الكلمة جاء الى المنصة وهو يحمل القرآن الكريم وبعض الكتب كوتحي بانها مراجع ثم مجلات المصور وروز اليوسف وصباح الخير !!

وضج المجلس بالضحك لهذه الملاحظة .. وتكلم السيد العضو فاذ به يذكر تاريخ ثورة عرابي . وذكر بعض اسماء من خانوا الثورة وطالب فضلا عن تصفية الاقطاع بمحاكمة الابناء والاحفاد مدللا على هذا بقوله تعالى : « يا اخت هارون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا » .

كان يقصد علم الوراثة وان الصفات تورث ولكنه لم يذكر هذا وانما نطق بالآية الكريمة وانتظر التصفيق ... ولكنه قوبل بهمهمة وضجة من الاعضاء وصاح عضو كنت اجلس خلفه ولا اذكر اسمه للاسف وهو يمثل رجل الدين المشرف في تقواه وسلوكه وكان يرتدي عمامة حمراء تدل على انتمائه لاحدى الطرق الصوفية وكان نعم العضو ونعم الرجل في مواقف عديدة .. صاح قائلا له « يا اخي اذكر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى .. ثم قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » .

وصعق العقلاء في المجلس والذين يعرفون مهمتهم وصفت قلوبهم من الحقد الاسود .

اجتماع لاعضاء المنيا

ولما وجدت الحقد يزداد وعدد من طلبوا الكلمة في ازدياد عقدت اجتماعا لزملائي اعضاء المنيا – وكان بينهم امين الاتحاد الاشتراكي في المحافظة – وتحدثت بما معناه اننا اقوياء ولم نكن مستبعدين قبل الثورة وقد عملنا معها منذ قيامها فكيف نشكو الان من اضطهاد احد للناس .. اذ ما معنى وجودنا ؟ ورجوتهم ان يجيبوا على سؤالي : هل يشكو احد من جاله من الحالات التي تبحثها اللجنة ؟ وطلبت في رجاء ان نمتنع عن الكلام ولا اقول انني كنت بطلا فطالبت ان نعارض دستورية قيام اللجنة او نطعن في قراراتها فمعنى هذا الطعن الصريح في المشير رئيس اللجنة !! وفيمن اصدر قرار تشكيل اللجنة !! ولو فعلت ما اقام لي احد تمثالا ولكن ما كنت لالقيت اسوا مما لا لقيت بعد ذلك !!

ورجوت منهم اضعف الايمان وهو عدم الاشتراك في هذه المناحة المكررة والمخزية !!

وسعدت بارتياح الزملاء لاقتراحي وموافقتهم الا انني لاحظت تلعثم احدهم وكانت لي به صلة قرابة وكان له خصوم اصبحوا اصدقاء لمومن يمكن تجريحهم امام اللجنة واقتنع مشكورا

اما المفاجأة فكانت من عضو معروف انه اتقى الاعضاء وبالتالي يكون اكثرهم غفرانا وتسامحا واسرته لها ماض عريق في المكانة الدينية والوطنية .. فقد غادر الاجتماع بعد ان انتهى بالموافقة ولم يعترض .. واذ بي افاجأ في نفس اليوم بانه خرج الى مكتب التلغراف المجاور لمجلس الامة وارسل برقية يطلب فيها الكلمة !! فقد ظن ان عضويتي لامانة الهيئة البرلمانية ساستعملها في حذف اسمه لو طلب الكلمة فاراد ان يثبت الطلب برقيا .

عدلك يارب !!

وفي اليوم التالي واصل المتقولون الجاهلون بان المفروض ان يكونوا حماة الحرية وسياجا للقانون والعدالة والديمقراطية ونودي على اسم العضو صاحب البرقية .. ويشهد الله وبعض من كانوا بجانبي من الزملاء انني وجدت نفسي من الغيظ اقول منك لله يا فلان !

ومشى العضو التقي الورع يتهادى حتى وصل الى المنصة وقال : « سيادة الرئيس السادة الزملاء » .. ثم خفت صوته وتهدج وسكت !! وقال له الرئيس : اتكلم يا فلان !! .. ولم تمض اكثر من نصف دقيقة حتى سقط مغشيا عليه حيث نقلناه الى عيادة المجلس ثم الى مستشفى المعادي وبقي فيه شهرين !!

انتقام اخر

اما انتقام الله الثاني فكان بالنسبة للعضو الذي تحدث عن اختصارون لم وطالب بمعاقبة الابناء والاحفاد استنادا الى علم الوراثة ..

فبعد الهزيمة الاليمة وفي معتقل القلعة وفي الزنزانة رقم ٢٧ فوجئت برؤية الزميل المطالب بمعاقبة الاحفاد بنفس الجلباب ولكن بعد ان اطال لحيته وكفر بجان دارك كمشيش وبزوجها البطل الشهيد .. وآمن بالله وعدله وانتقامه وراح يحفظ القرآن الكريم ويتلوه ويرتله في ايمان عميق .

وكان العجيب اننا ظللنا طوال الشهور التي سمح لنا فيها بالاختلاط وتبادل الاحاديث نساله عن سبب اعتقاله ذلك اننا كنا خمسة اعضاء من المنيا ولنا صلة بالمشير ... اما هو فلم ير المشير في حياته الا حينما كان يحضر الى المجلس مع الرئيس عبد الناصر .. وليس له ادنى صلة بالخلاف الاخير بين عبد الناصر والمشير .. وكان جوابه المتكرر والدائم لا اعرف !!!

وارتقى في الايمان حتى اصبح مؤذنا لنا في الصلاة !! وتاب توبة نصوحة واعتزل السياسة وكفر بعلم الوراثة !!

وفي المقال القادم فوق ما فيه من صراحة وأسرار سيجد القارىء اكبر نكبة تاريخية حقيقية بطلها الرجل الثاني في لجنة الارهاب الشهيرة بلجنة تصفية الاقطاع !!

البقية العدد القادم



عبد الحكيم عامر



عبد اللطيف البغدادي



احمد بهاء الدين



حسن عامر

ذكريا محي الدين

خالد محي الدين

محمود الجيار

أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

كلمة السياسي

.. ومصر تستقبل – شعبا وحكومة – الرئيس السوري حافظ الاسد في هذه الزيارة التاريخية .. فهي تؤكد بكل وعيها وحسها التاريخي والنضالي .. انه لا تفريط للاراضي العربية المحتلة ، ولا حسم للقضية الفلسطينية وفق الاماني المشروعة للشعب الفلسطيني الا بوحدة السلاح وانتظام حركة التحرك السياسي بين الشقيقين سوريا ومصر ..

ان التحرك السياسي النشط الذي اعقب حرب اكتوبر .. استطاع ان يضع القضايا العربية في اطار جديد تقبله الكثير من دول العالم فمنها اكتسب الحق العربي مؤيدين كانوا في حكم الاستهلاك الفلسطيني لاسرائيل .. بالاضافة الى تعرية اسرائيل من ثوب المظلومية التي كانت تعتمد عليها تحت ستار سياسي .. وهي ان الدول العربية لا تريد سلاما ، وتريد ان ترمي بها في البحر ... وهو ما استمرت صهيونية اسرائيل ومن وراءها في ترويجه حاليا بين بلاد العالم .

● اما تحقيق سلام عادل قائم على انسحاب من الاراضي العربية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

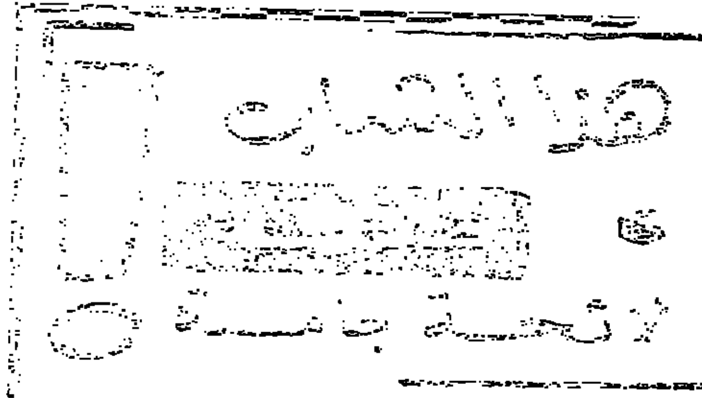
● واما ان تتحمل النتائج المترتبة على تمسكها باحتلال الاراضي العربية ، والتسويف في حقوق الشعب الفلسطيني .

وفي كلتا الحالتين فان الدول العربية – وعلى راسها مصر وسوريا – ترفض الرجوع الى حلقة التسويف او سياسة الخطوة بخطوة ...

ولكل ذلك ، فان المتاصلين الشرفاء يتطلعون الى نتائج المباحثات التي تدور بين الرئيسين السادات والاسد .. لانها ستحدد الموقف العربي الذي يجب ان يكون متلاقيا – داخل مؤتمر جنيف بالاضافة الى الخطوات التي ينبغي اتخاذها لمواجهة الاحتمالات الاخرى .

هكذا من الأصل

١٩٧٦/١٢/١٩



كتب – علي مصطفى :

شيء مزعج وقليل اذا كان لك حظ يعرف به الجميع ويأتي لائحة بأن تحول بينك وبينه. الشاب محمد ابراهيم عواد حصل هذا العام على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة بتقدير عام « جيد جدا » وكان الاول على الدفعة بفارق ١٥ درجة بينه وبين الثاني .. ومع ذلك لم يتم تعيينه معيدا بالكلية وتم تعيين الثاني !

السبب كما يقول محمد ، هو انه لم يحصل على البكالوريوس بمرتبة الشرف لعدم حصوله على تقدير « جيد جدا » في السنة الاولى بينما لائحة تكليف المعيدين التي عدلوها منذ عامين جعلت الحاصل على مرتبة الشرف في مرتبة اعلى من الذي لم يحصل عليها حتى ولو كان المتقدم لهذه المرتبة هو الحاصل على اعلى الدرجات .. ورغم انف تلك اللائحة وهذا التعديل فانه له حق التعيين كمعيد .. لماذا ؟

يقول محمد : ان الهدف من اشتراط مرتبة الشرف هو منع الوجه ممن الذين يحصلون على احسن الدرجات في السنة النهائية فقط بينما كان مستواهم العلمي في سنوات النقل منخفضا . لكنني كنت الاول على الدفعة في السنوات الثانية والثالثة والرابعة اما السنة الاولى التي حصلت فيها على تقدير « جيد » فهي سنة عامة وليست تخصصية حيث يبدأ التخصص من السنة الثانية . فطلب اذن التفسير الى روح القانون لا نصوصه .

ويعترف الدكتور خيري عيسى عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بهذه المشكلة [illegible] ... هذا نص [illegible] متمسكون به .. فبعض [illegible] الثاني محصل على تقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف في مرتبة اعلى من استاذ [illegible] تقدير جيد جدا او امتياز حتى ولو كانت درجات الحاصل على مرتبة الشرف اقل .

والحل يا دكتور ؟ عدم اشتراط السنة الاولى في الحصول على تقدير جيد جدا نتيجة سنة عامة كما هو الحال في السنة الاعدادية بالكليات العملية .

ماراي الدكتور صوفي ابو طالب رئيس جامعة القاهرة ؟

المجلس الأعلى للجامعات يناقش استقلال الجامعات والبعثات

قرر المجلس الاعلى للجامعات في اجتماعه الاخير معادلة دبلومات الفنون بالدرجات العلمية العليا (الدكتوراة) .. وسوف ينعقد المجلس الاعلى يوم الخميس القادم بالاسكندرية لمناقشة استقلال الجامعات واستقلال ادارة البعثات عن الجامعات .. بعد قيام اعضاء المجلس بزيارة مركز البحوث والدراسات بجامعة الاسكندرية .

دورة لإعداد المدرس الجامعي

افتتح الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة الدورة الجديدة لاعداد المدرس الجامعي بجامعة القاهرة .. المعروف ان الدكتور بدران هو الذي تولى انشاء واعداد تلك الدورات منذ كان نائبا لرئيس جامعة القاهرة .. وقد اتم ٩ دورات اعدت ١٠٠٤ من المعيدين ..

هدف تلك الدورات تطوير طبيعة التدريس الجامعي لمواجهة الاعداد الكبيرة من الطلاب .. ويعطي المعيد المنتظم فيها خليطا من العلوم التربوية واسس التدريب الجيد وسلوكيات المعلم والمتعلم والتدريس ، والاعلام العلمي وطرق البحث واستعمال المكتبات والاحصاء وقوانين الجامعة ورعاية الشباب ومبادئ احد اللغات الاجنبية التي لم يدرسها المنتظم في الدورة بالاضافة الى التركيز على اجادة اللغة الانجليزية .. ومدة الدورة ستة أسابيع ..

أول دراسة علمية تتناول : العنف

في الفترة الثالثة .. [illegible] القاهرة .. [illegible] الزواد .. [illegible] من طلاب الجامعات .. والسؤال هو : لماذا يحدث العنف ؟ ولماذا يلجأ اليه مرتكبوه .. وما هي الاسباب ؟ وكيف يمكن ان نواجه العنف والقوانين السائدة في مجتمعنا ؟

عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية صدرت اخيرا دراسة علمية عن العنف الجماعي في المجتمع المصري ، كان السيد [illegible] للداخلية .

اشترك في الدراسة الدكتور قدري حفني استاذ بآداب عين شمس .. والدكتور عبد الحليم محمود استاذ بآداب القاهرة وعلي ليلة الباحث بالمركز .. والسيد ابراهيم القحام .. والسيد سيد حجاج .

جذور قديمة

تقول الدراسة : العنف ليس جديدا على المجتمع المصري .. فقبل الثورة وما سادها من فساد اجتماعي شامل كانت هناك احداث عنف كثيرة انتشرت في كافة انحاء المجتمع . ولان القضية كانت وطنية بالدرجة الاولى واجتماعية بالدرجة الثانية فقد كان العنف سياسيا اساسا ومرجعها الى الصفوة المصرية التي لم تختلف كثيرا في منطقتها الايديولوجي عن المستعمر ..

يشير علي ليلة الى ان الحركة الثورية المصرية قامت كرد فعل محسوب وموجه نحو مفاسد ما قبل الثورة .. واستمرت في الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٥٦ في اصدار مجموعة قوانين ترسم رؤية جديدة للواقع الاجتماعي .. معنى هذا ان الثورة كانت تفرض منطقا ايديولوجيا جديدا يضر مصالح فئات ما قبل الثورة وكان ذلك مصدرا لتفجر توترات اجتماعية من قبل الجماعات التي اضيرت مصالحها وفي اعقاب معركة ١٩٥٦ واحداث الانفصال ادت الصدمة القومية التي تلقتها الجماهير داخليا الى اثارة تساؤلات ضمنية حول مدى قدرة الصفوة على ارساء قواعد وحدة موضوعية دائمة بعدها صدرت القرارات الاشتراكية التي حددت بشكل نهائي هوية النظام الثورى وتضمن ذلك مزيدا من التوتر من فئات اضيرت مباشرة ككبار الملاك واصحاب بعض المصانع والمؤسسات وايضا من فئات ذات ولاء ايدلوجي مخالف .

اما في يونيو ١٩٦٧ وبعد الهزيمة فقد بدأ يتواجد توتر حقيقي لانه شمل الجماهير التي قام النظام الثورى لصالحها وتواجدت شرائح جديدة ذات طبيعة جماهيرية تحس بانها عاشت في ظل مرحلة من الخداع – حقيقة انها تشبثت في ٩ و ١٠ يونيو ولكنه كان تشبث الخائف من عدو يمكن ان يتواجد بينها الا انها عبرت عن غضبها بشكل مبدئي في المظاهرات التي قامت في اعقاب احكام الطيران عام ١٩٦٨ .

وفي الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ اصبحت الجماهير خائفة على مصالحها المكتسبة واحست انها ترقد من جديد الى المسألة الوطنية واحتلال الارض بدلا من كونها قد قطعت شوطا بعيدا في المسألة الاجتماعية والسلام الاجتماعي المفروض على علاقة الطبقات .. وكان ذلك مصدر توتر دائم .

عنف ما بعد ثورة التصحيح

اما بعد ١٥ مايو والقضاء على مراكز القوى وتأسيس حرية المواطن وحقه في المسألة القانونية .. عبرت الجماهير اكثر شجاعة واكثر صراحة في تعبيرها عن رأيها .. ومن ثم فقد ادى مناخ سيادة الحرية بدوره الى امكانية ارتفاع موجة النقد الذي قد يصل الى العنف اتساقا مع التراضي الحرمان النسبي .. حيث اتاحت هذه المرحلة امكانيات الطموح والتطلع الى مستويات اعلى من الاشباع مع عدم توفر المسهلات الاجتماعية بدرجة تلائم تحقيق هذا الاشباع وتصبح هذه العلاقة المتذبذبة مصدرا جديدا ومن ثم امكانية ارتكاب العنف .. بالاضافة الى آثار الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والغلاء الذي ثار من حوله .

ولكن لماذا يحدث العنف من واقع ٣٩٣ واقعة عنف حدثت على مدار ثمانية اعوام منها ٣٧ واقعة عام ١٩٦٦ و ٤٤ عام ١٩٦٧ ثم ٥٦ عام ١٩٦٩ ثم ٥٨ عام ١٩٧٠ ثم ٤٤ عام ١٩٧١ ثم ٤٢ عام ١٩٧٢ ثم ٤٤ عام ١٩٧٣ واخيرا ٢٤ واقعة عام ١٩٧٤ .

يقول علي ليلة ان السبب الذي لجأ من اجله مرتكبو العنف هو التخلص من مطاردة السلطات بنسبة ٥٤٫٥٪ ثم منع موظف عمومي من اداء عمله بنسبة ٢٢٫٦٪ ثم اخفاء جريمة بنسبة ٤٫٣٪ ثم الانتقام بنسبة ٣٫٦٪ ثم احراج رجال الامن ٣٫١٪ ثم الانتخابات بنسبة ٠٫٨٪ ثم الاضرار بمصالح الدولة بنسبة ٠٫٨٪ ثم الحصول على المال بنسبة ٠٫٥٪ ثم الدفاع عن النفس بنسبة ٠٫٣٪ ثم انتحال شخصية رجال القوات المسلحة بنسبة ٠٫٣٪ ثم الارث بنسبة ٠٫٣٪ ثم النزاع على المواشي بنسبة ٠٫٣٪ والارهاب بنسبة ٠٫٣٪

الاحساس بالظلم الاجتماعي

ويرجع العميدين « ابراهيم القحام » و « سيد حجاج » اسباب حدوث العنف لاسباب مباشرة تتمثل في تصرفات ممثل السلطة التي تستفز مشاعر الجماهير فتثير فيها نوازع الغضب .. فلا تلبث ان تتخذ مظهرا ذا طابع عدواني جماعي واعتقاد الجماهير بالحق او الباطل في تحايل ممثل السلطة عليهم او تحيزهم ضدهم

ولعل السبب الرئيسي في تلمس الغالبية العظمى من الجماهير المشاركة في اعمال العنف نحو السلطة هو انها ترى العنف اكثر فاعلية واعلى صوتا واسلم عاقبة من التعبير الفردي . كما انه يثير الهمم الكامنة في اكثر الناس تخاذلا واستسلاما .. كما ان تزايد الوعي الاشتراكي في الاوساط اكثر معاناة قد ضاعف احساسها بمسئولية الدولة نحو ما تصادفه من المتاعب والهموم بعد ان كانت تكتفي بنسبة ذلك فيما مضى الى احكام القدر وتفاوت حظوظ البشر لحكمة خفية لاحيلة لها ازاءها فتقبل راضية ما تعانيه دون غيرها من اعباء الحياة ومما يعني مشاعر الجماهير غير الفردية نحو السلطة ان حملات التوعية بالحقوق والواجبات لا تقابلها انجازات في نفس المستوى من قبل العاملين بالدولة .

ويرى د . عبد الحليم محمود السيد مدرس علم النفس بجامعة القاهرة ان العنف يحدث لسيادة ظروف عامة ، اجتماعية او سياسية او اقتصادية محيطة مما يؤدي الى شيوع استعداد عام للعنف يفجره استفزاز بعض ممثلي السلطة للجمهور من خلال المبالغة في الاعتداء على بعض افراده وتعاطف الجمهور مع المعتدى عليه .

ويرجع د . قدري حفني حدوث العنف الى امرين اساسين هما : الحرمان النسبي او بتعبير ابسط ، الاحساس بالظلم الاجتماعي ، وكذلك عدم وجود قنوات طبيعية للتعبير عن هذا الاحساس بالظلم الاجتماعي .

وهذا يعني ان من شاركوا في احداث .. وكان كافة المشتركين في احداث العنف بالقاهرة من الذكور .. وكانت الغالبية من الشباب .. وهذا يؤكد ان احداث العنف ترجع للحرمان النسبي للفقراء .. وخاصة الشباب الذي يكون أكثر احساسا بهذا الحرمان ..

ويقول « علي ليلة » ومن خلال تحليله لمضمون ٦٢ قضية عن سنة ٧٣ : ٧٤ ان معدلات العنف ترتفع في فترات التوتر الاجتماعي وقد يكون هذا التوتر مفروضا من خارج المجتمع كالضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها القوى الخارجية على بناء المجتمع .. والاستنزاف الاقتصادي الذي حدث في حرب اليمن .. وفرض حرب ١٩٦٧ .. وما احدثته من آثار .. كل ذلك خلق صعوبات في الواقع الاجتماعي جعل حياة البشر مغلفة بمشاعر التوتر .. ومن ثم توفرت لديهم دائما امكانية العنف .. ذلك كله يبرر ارتفاع معدلات العنف بعد ١٩٦٧ .

ويؤكد « علي ليلة » ان ظاهرة العنف تميل للانتشار في الحضر وذلك لما تعانيه من ظروف كثيرة تفرض الحرمان كعدم توفر الضرورات اليومية او صعوبة المواصلات وانخفاض مستوى الخدمات والاختناقات السلعية .. كما ان الحضر يعتبر مناطق جذب للمهاجرين من كافة انحاء المجتمع .

العنف .. والمهنة

ويرتبط حدوث العنف بين مهنة معينة لذلك كان العنف منتشرا في الريف حيث الفلاحة هي المهنة الغالبة .. كذلك ينتشر العنف في اطار الشريحة الدنيا للطبقة العاملة وخاصة التي تسكن الاحياء الشعبية وذلك بسبب سوء المعاملة التي تلاقيها من قبل موظف الشرطة والسلطة ...

وعن الادوات المستخدمة في احداث العنف نجد انها كانت : السلاح الناري ثم العصا ثم اداة حادة .. الايدي .. اداة صلبة القذف بالطوب ثم الحرق ثم المقاومة والتهديد بالسلاح والسب والتخريب واشعال النار .. ومن الخصائص الرئيسية للمشتركين في العنف نجد ان الذكور هي النسبة الغالبة وان ٧٥٪ من مرتكبي حوادث العنف تقع بين سن ٢٠ – ٤٠ سنة .

المهم ان هناك ٤ تجمعات لمحافظات الجمهورية التجمع الاول يشمل القاهرة والاسكندرية والجيزة وحدث به ٩٩ واقعة عنف بنسبة ٢٥٪ وهذا التجمع تزداد به الكثافة السكانية وارتفاع نسبة التعليم وايضا الاحتياجات للخدمات المعيشية والتجمع الثاني يضم ١٥ محافظة وتتسم محافظاته بالصفة الريفية وحدث به ٢٨٤ حادثة عنف بنسبة ٧٢٪ . والتجمع الثالث يضم المحافظات الصحراوية (مطروح الوادي الجديد) وحدث به ٥ حوادث بنسبة ١٫٢٪ والسبب في ذلك [illegible] اولا انخفاض الكثافة السكانية [illegible] نسبة التواجد السلطوي [illegible] سيادة القبلية والعشائرية وقوة الضبط الجماعي .. والتجمع الرابع يضم محافظات القناة وحدث فيه ٤ وقائع بنسبة ١٪ وسبب الانخفاض يرجع لظروف الهجرة .

مواجهة العنف .. كيف ؟

د . قدري حفني يقول ان التصدي لاسباب العنف بشكل واقعي يتطلب العمل على تقليل التفاوت بين الطبقات الاجتماعية .. وتدعيم فكرة التسليم بالاختلاف السلمي مع السلطة على كافة المستويات .. والفكر العلمي ايضا .

ويطالب العميدان ابراهيم القحام وسيد حجاج بضرورة اعادة النظر في التشريعات التي تصطدم بالمصالح الحيوية للطبقات الكادحة من المواطنين والتي يسبب تطبيقها عناء شديدا لها او يفرض عليها من القيود ويلقي عليها من الاعباء مايفوق الاحتمال كالقوانين التي تمس مستقبل المواطن او ارزاقها والتي يترتب على تطبيقها احكام بالطرد من المساكن او الاراضي الزراعية او وقف مزاولة مهن مختلفة .. ويجب تنظيم اسلوب للتفاهم المباشر مع الجماهير للتوصل الى الحلول الملائمة لكثير من المشاكل التي تواجهها وتذليل العقبات القانونية التي تعترض اصدار التراخيص اللازمة لممارسة بعض المهن الحرفية للفئات منهم من ذوي السوابق الجنائية مع العمل على تشجيعهم وتجنب الوسائل التي تضاعف شعورهم العدائي نحو الدولة وسائر المواطنين .. وحماية الجماهير من الكتابات والاعمال الفنية التي تتعلق بنزوات الشباب وتثير لديهم النزعات العدوانية وتضفي هالة البطولة على اعمال العنف والاغتصاب .

.. والتشدد في مساءلة ممثلي السلطة الذين يتسم اسلوب ادائهم لواجباتهم الوظيفية بالاستفزاز او التحيز او المبالغة في استخدام سلطاتهم من غير موجب او الذين يستغلون السلطات في اكتساب نفع شخصي او يثير مشاعر الجماهير .. وحماية ممثلي السلطة من اية مؤثرات او ضغوط على ضمائرهم لاتخاذ مواقف تجمع بين الانحياز للبعض والتحيز ضد البعض الاخر .. ودعم مقومات الردع في التشريعات والاحكام التي تحمي ممثلي السلطة وممتلكات الدولة والنظام العام وخاصة في حالات العودة ..

ويطرح « علي ليلة » عدة افكار للقضاء على العنف منها ان سلوك رجل الشرطة ان العنف المستتر اباحت له الدولة استخدامه مشروط بان يكون الهدف منه استيعاب المنحرف من جديد في اطار قيم المجتمع السوي .. واذا اي ملامح غموض في الموقف من الممكن ان تؤدي الى انفجار العنف ..

والا تمس الشرطة في اجراءاتها مظاهر تعد مسلمات مقدسة لدى المجتمع المحلي كمعاملة كبار السن امام ذويهم او معاملة خشنة غير ملائمة او النساء .

ويجب تاسيس هيئات او لجان من حق المواطن ان يشكو لها تصرفات العنف نحوه من جانب الشرطة على ان لا تصبح هذه اللجنة متحيزة بحيث لا تضم الى جانب رجال البوليس من المستويات العليا اعضاء من الهيئات القضائية او اعضاء من الهيئات الشعبية والسياسية بمجلس الشعب .

تحقيق : رشاد كامل – عزت السعدني

الانتساب .. بين البقاء والالغاء

كتب رشاد كامل :

أعدت جامعة القاهرة مشروعا لتطوير نظام الانتساب في الكليات الجامعية بعد ان اوضحت الدراسات المبدئية ان غالبيتهم ليسوا من العاملين ، ما هي قصة نظام الانتساب والمراحل التي مر بها .. ؟ عيوبه ومزاياه .. ؟ وكيف يمكن تطويره والاستفادة منه ؟

● قصر الانتساب على غير المتفرغين من الطلاب
● الظروف الاجتماعية والمادية أساس القبول

بدأ العمل بنظام الانتساب

وكان الهدف الرئيسي منه وقتها اتاحة الفرصة للتوسع في التعليم العالي لغير الطلاب الذين يرغبون في مزيد من العلم والمعرفة وفاتهم قطار التعليم .

يقول د . محمد مهران مدرس بقسم الفلسفة بآداب القاهرة المفروض ان الانتساب يقتصر فعلا على من لهم ظروف مادية واجتماعية توجب انتسابهم مثلا ست البيت المتزوجة .. الموظف .. الموظفة ولكن ان نسمح لكل طالب صاحب مجموع صغير بان يتنسب فهذا في رايي باب خلفي لدخول الجامعة .. ولا فرق اذن في هذا بين طالب مجتهد واخر غير مجتهد .. واعتقد انه حتى في الخارج لا يوجد نظام كهذا الموجود عندنا .. والان اصبح بالفعل لا يوجد فرق كبير في الانتساب والانتظام .. ولا ابالغ اذا قلت انه

في جامعاتنا منذ عام ١٩٥٣

حدث العكس بمعنى ان المنتسب اصبح يهمه الحضور والمواظبة والمنتظم لا يحضر .. فهو مشغول باشياء اخرى !

اما د . عبيد وكيل كلية حقوق عين شمس ورئيس قسم القانون الجنائي فيقول : انه يوافق تماما على نظام الانتساب بل يدعو لتوفير فرص اكبر امام الطلاب للانتساب ولا ينبغي على الاطلاق وضع عقبات امام الطلاب الذين يريدون طلب العلم .. بل ينبغي تشجيعهم .. واعترض د . رؤوف عبيد بشدة بشأن ما تردد حول الغاء نظام الانتساب .. وهو يؤكد على ان نظام الانتساب اكبر انتصار للتعليم ولابد ان نحافظ على هذا الانتصار وندعمه ونؤكد عليه .

وتقول السيدة د . سوسن عبد الحميد برعي ، مراقب عام شئون الطلاب والتعليم بجامعة عين شمس ان الانتساب لم يعد له قيمة كالعصور السابقة .. فالطالب المنتسب الان ياخذ جميع حقوق الطالب المنتظم .. فهو على سبيل المثال يتمتع بحق تأجيل تجنيده حتى سن الـ ٢٨ .. والطالب المنتسب زمان كان لا يدخل الجامعة الا بالكارنيه .

اماه . تونس عوض احد اساتذة الجامعة الكبار فهو يرى ان الانتساب نظام ديمقراطي عظيم .. ويعني التوسع فيه [illegible] .. [illegible]

حافظ محمود – امير انور جرجس

ان يقتصر الانتساب على كل ما هو ليس طالبا .. او حرمته الظروف من اكمال تعليمه .. كالموظف .. التاجر . ربة البيت ولا يجوز للطالب المنتسب دخول الجامعة .. والا ما معنى انه منتسب .. والطالب يجب ان يكون منتظما في الدراسة .. وهذا هو الفرق بين الانتساب والانتظام

رأي الطلاب

يقول امير انور جرجس ٣ تجارة اسيوط انتساب : انني سعيد بموضوع الغاء الانتساب بالنسبة للطلاب وقصره على العاملين فقط .. ان الطالب المنتسب يحرم من مزايا كثيرة .. فهو لا يحق له السكن في المدينة الجامعية . ولا العلاج في المستشفى الجامعي كالطلبة المنتظمين ولا حضور السكاشن .. ولا عمل الابحاث

وتضيف عفاف علي سيد احمد رابعة حقوق انتساب ان المفروض ان يقتصر الانتساب على غير المتفرغين كالموظفات مثلا .. اما الانتساب للطلبة مثلنا فهو غير مفيد بالمرة والدليل ان نتائج الانتساب تكون دائما سيئة ..

ويرى « حافظ محمد حمدي » اولى تجاري عين شمس انتساب انه فرح جدا بقرار تحويل المنتسبين الى منتظمين .. فالانتساب لا يفيده . فهو محروم من اعمال السنة وايضا مشكلة الاقامة اكبر مشكلة للطالب المنتسب وخاصة اذا كان من الارياف اي من المغتربين .

نتائج هابطة

ويقول « محمد بيومي مصطفى » مراقب الشئون التعليمية بحقوق القاهرة ان نتائج الانتساب غالبا ما تكون هابطة .. فمثلا كانت نتائج الانتساب في العام الماضي كالتالي : السنة الاولى ٣٥٪ والثانية ٣٥٪ والثالثة ٥٠٪ والرابعة ٢٤٪ وكانت نسب القبول كالتالي : ١٥٠٫٥ درجة انتساب و ١٤٧٫٥ درجة انتظام .

وأخيرا

فان هناك شبه اجماع على قصر الانتساب على الفئات التي بدأ من اجلها الانتساب اي لغير المتفرغين .. وان يكون اساس القبول بالنسبة للطالب المنتسب هو ظروفه الاجتماعية والاقتصادية . كما يجب تنظيم محاضرات مسائية دورية للطلاب المنتسبين يكون حضورها مقابل اجر رمزي بسيط يسدده الطالب وذلك لشرح الموضوعات والاجزاء التي يرى الاساتذة انه من الضروري شرحها .. وتكليف الطلاب المنتسبين باجراء بحوث دورية خلال العام الدراسي في موضوعات يحددها مجلس الكلية وتعتبر درجاتها اعمال سنة وتكون بديلة عن السؤال الاضافي الذي يوجه للطالب المنتسب في الامتحان .

مستشفى يدير بالعقول الالكترونية

– لاول مرة في تاريخ الطب تم في اليابان انشاء مستشفى كامل يدار بالعقول الالكترونية التي تقوم بالكشف على جميع المرضى من حيث رسم القلب وقياس درجة الحرارة والنبض والتنفس . ويتم ذلك كله في دقائق معدودة بالاضافة الى تشخيص الامراض .

ليس هذا فقط بل تقوم العقول الالكترونية بالاتصال فورا بغرفة الاطباء للتنبيه عليهم بالتوجه الى احد المرضى الذي قد يكون وصل الى مرحلة خطيرة لم تستطع معه العقول الالكترونية ان تفعل شيئا ..

العلماء والعمر القصير

بدأ العلماء اخيرا يبتعدون عن فكرة العمر القصير على اساس انه :

– في العصر البرونزي كان متوسط الاعمار لا يزيد على ٣٠ عاما .

– وفي عام ١٩٧٠ بلغ متوسط الاعمار في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الامريكية وكندا والاتحاد السوفيتي الى ٦٥ عاما .

– وفي نهاية القرن العشرين يتنبأ العلماء بان متوسط الاعمار في الدول المتقدمة سوف يصل الى ٨٠ عاما .

– ومن يدري ماذا سيحدث للاعمار في المستقبل

ماذا سيفعل اللصوص بعد ذلك ؟

تم في اليابان انتاج جهاز جديد توضع اجزاؤه متفرقة على الابواب والشبابيك وبجوار انابيب البوتاجاز وهذه الاجهزة لا تتصل ببعضها باسلاك ولكنها ضمن دائرة لاسلكية . وتتصل جميعها بجهاز تحذير مركزي يوضع في غرفة نوم صاحب المنزل . فاذا حدث وتحركت النوافذ او الابواب فان الجهاز يصدر فورا اشارات خاصة يستيقظ على اثرها جميع سكان المنزل وبذلك يهرب اللصوص او المتسللون .

ومن العجيب في هذا الجهاز أيضا انه يصدر نفس الاشارات وينذر أصحاب المنزل عند تسرب الغاز من انابيب البوتاجاز او عند تصاعد دخان من أي مكان بالمنزل او حتى حدوث حريق بالمنازل المجاورة . ماذا سيفعل بعد ذلك اللصوص لو فكروا في التسلل داخل منزلك ؟

– زى ما تقول .. بابا وماما الحكومة الكبيرة .. وأنا وانتى حكومة الظل !!

حتى يمكن ارسال انسان الى المريخ

لن يمر عام ٢٠٠٠ الا ويكون الانسان قد حقق احلامه بوضع قدمه على سطح المريخ كما سبق وحقق احلامه بوضع قدمه على سطح القمر .

وقد صرح احد علماء الطبيعة الامريكيين بانه سيمكن السفر بين الكواكب في سفن ضخمة تنطلق بواسطة التفجيرات الهيدروجينية وسوف تحمل هذه السفن مستعمرات كاملة من الناس

عمر الارض

كشف علماء الارض ان الحياة عليها بدأت منذ ٣٥ الف مليون سنة . يؤكد ذلك الحفريات التي اكتشفوها في الصخور القديمة .. كان المعروف قبل ذلك ان الحياة على الارض ترجع الى ٣٩ الف مليون سنة .

قلب الانسان

هل تعلم ان قلب الانسان ينبض حوالى ٨٠ نبضة في الدقيقة الواحدة واثناء الراحة والمجهود الجسماني تزيد كثيرا ولكنها تقل اثناء النوم ؟

وهذا يعنى ان القلب يدق حوالى خمسة الاف دقة في الساعة وحوالى ١٢٠ الف دقة في اليوم الواحد . واذا اردت ان تبتعد عن امراض القلب فيجب عليك الاهتمام بالرياضة وعدم التدخين والاقلال من الغذاء عامة ومن المواد الدهنية بشكل خاص .. كما يجب عليك مقابلة مشكلات الحياة بشيء من الهدوء وعدم الانفعال .

الموظف الذي ضحك على الملكة وتزوج الأميرة

فتحية

… بواسطة خمس … ذلك المخلوق الذي تحدث عن … أحاسيس الملايين من المصريين … حتى تتزوجه … ووقفت الى … وتزف الحماقة … تحاول الانتقام من كبرياء … حتى أدى ذلك العناد الى … في أدنى المراهقة الصغيرة … بريطانيا … الذي ترك … الشابة على المغامرة

هذا الخطاب الذي يعلنه بالفصل اذا سار معها … يمكنه ان يكون القنطرة الصلبة التي يعبر فوقها الى قلب الملكة والاميرة

وما كانت الملكة تخرج من المستشفى بعد العملية … حتى ارسلت الملكة الى « فاروق » تقول له اذا تريد ان تزوج فتحية من رياض غالي … وكان ذلك على أثر اكتشافها

فاروق

نازلي

تحقيق :

النسيم القضائي

… من عمله … واصدرت أمرها بأن يعين في معيتها كمدير … الى ان يتم زواجه من فتحية …

… البرقية وزير المواصلات … الذي أسرع بها الى رئيس الحكومة … الذي … يجتمع برئيس الديوان فترة طويلة … ثم تركها … وقابل رئيس الديوان صاحب الجلالة … وقال له ان هناك رسالة هامة من الملكة الام … وكان الملك يستعد لمغادرة القصر الى رحلة صيد … والبندقية في يديه … على اصابة الاهداف … … أصابعه وهو يداعب زنادها … … عن محتوى البرقية … … بالحرف الواحد : — بتقول ايه المجنونة دي … !!

… كاد رئيس الديوان يستمع الى … الاستهلال … ويرى اصابعه وقد … على البندقية حتى قال له انه … ان ينتظر الى ما بعد رحلة … حتى لا يغضب « مولاه » الى … الزواج …!

… « فاروق » احس بما فيها … الى هذا التأجيل … فوافق … رئيس الديوان … وعاد … بعدها بثلاثة أيام … وعرضت … البرقية عن طريق سكرتيره … جنونه … وأملى على سكرتيره برقية يهددها فيها بالكف عن هذا الهذيان ، وعودتها فورا مع … بعد مهلة حددها … وقبل ان ينصرف السكرتير طلب منه ان يستدعي رئيس الحكومة بواسطة رئيس الديوان … وان يعرض عليه … وما كاد ينصرف … وطلب منه أن يرسلها دون أن يعلم رئيس الحكومة …!

تلقى البرقية « رياض غالي » ودخل على الملكة في القصر الذي كانت قد اشترته … وأطلق لدموعه العنان … وهو يقبل قدميها ، ويطلب منها ان تسمح له بالاختفاء من حياتهما … لانه لايريد ان يكون مصدر متاعب لهما … اما هو فيمكنه ان يتصرف في حياته ومستقبله … وترك لها برقية « فاروق » وخرج … ليودع الاميرة … وقبل ان يبلغها خبر برقية الملك … طلب منها أن تكون شجاعة … وان تذكره فقط بين الحين والحين

ذعرت الاميرة وصدقت … واسرعت وهي تمسك به الى الام …!

وكان ذلك ايذانا بأن تلقى الملكة بالقفاز في وجه « فاروق » … فقالت وهي تمسح دموع ابنتها انها قد قررت أن يكون الزواج بعد أيام … وليذهب « فاروق » الى الجحيم …

انتهت رحلة الطموح التي يخاطر المغامر رياض غالي — كما يريد … وحصل على توكيل من زوجته وامها بأن يكون المتصرف في ثروتيهما … وتساقطت كل الاقنعة التي كان يخبيء تحتها لؤمه ، وخبثه ، وانانيته …

نفض عنه « مازوكيته » وبرزت « ساديته » بكل مافيها من بطش وتسلط وطغيان … وراحت السكرة وجاءت الفكرة بالنسبة للملكة الام … التي اغرقت نفسها في طوفان من الندم … لم يكن يخففه إلا الخمر ولعب القمار ، والخسارة كل ليلة … وأصبح « رياض غالي » الشبح الذي تخافه نازلي … فقد كان يمنعها بالقوة من السكر ومن القمار … وفي كثير من الاحيان كان يستعمل معها القوة … وهي تحت وطأة الخمر …

فجأة تكسرت احلامها ، وفجعت في أمانيها … فقد تحول الكلب المخلص الامين الذي كان يرقد امامها يلعق قدميها … الى ذئب ينهش لحمها … في صلف وغرور واحست بأيامها تراجع بها … وعاودها مرض الكلى من الادمان … وكانت تصرخ في فتحية … (نار فاروق ولا جنة رياض بتاعك)… !!

وصدت « نازلي » بسحب التوكيل منه ، وصدها هو بالقائها في احد المصحات العقلية اذا اقدمت على ذلك … وكانت فتحية قد انجبت منه الولد الاول فتوقفت عمليات الحرب بينه وبين نازلي بعض الوقت ، وأعلنت فتحية بينهما الهدنة …

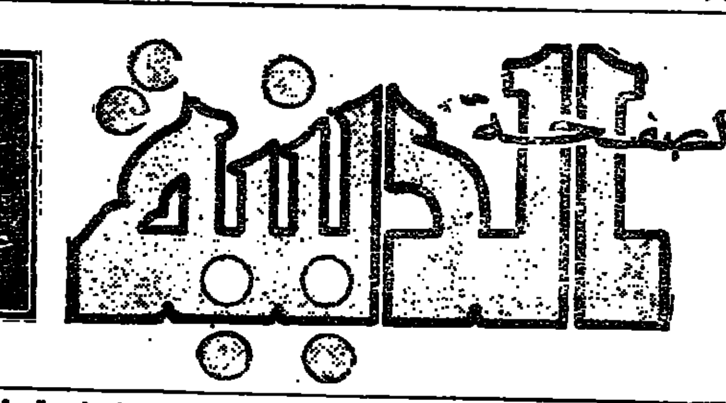
وجاء الابن الثاني والفتاة الثالثة … وبدأت حالته المالية تسوء … كان هو أيضا قد سقط في الصراع النفسي الذي ينتاب كل مجرم عقب ارتكابه جريمته … واندفع في المراهنة على سباق الخيل ، وشرب الخمر وعكف على تبديد ثروتهما بجنون … كأنه ينتقم منهما ، وينتقم من نفسه …

ثم تركهم واختفى عدة شهور … واذا بالدائنين يوقعون الحجز على القصر الذي تعيش فيه « نازلي » ويطردونها وخرجت نازلي وفتحية واولادها الى الشارع لولا ان نازلي قد وجدت من يأويها وكان مأواها منزل احد الذين عملوا عندها من الاجانب … اما فتحية فقد بحثت عن عمل في احد الفنادق وبقيت معها ابنتها … أما الولد الاكبر فالتحق باحدى الشركات التي تقوم بالدعاية لنوع خاص من الصابون … والتحق الولد الاصغر بشركة لصناعة السيارات …

ولكن ذلك لم يكن الفصل الاخير في قصة الاميرة المصرية العاشقة … فقد اقامت ضده دعوى طلاق … لكي تتحرر منه … وكان قد هددها بالقتل اذا حاولت ذلك … ولكنها ظنت ان هذا التهديد كتهديداته السابقة …

ماكاد يتأكد من اقامة الدعوى ضده … حتى هاجمها في شقتها الجديدة واطلق عليها الرصاص … وامعانا في خبثه ، واستمرارا لانانيته تصنع أنه كان يريد اطلاق الرصاص على نفسه ولكنه راعى ان يكون الجرح سطحيا … حتى تجيء النهاية الابنوا … متمشية مع البداية السيئة …

هكذا من الاصل



كلمات خالدة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه وان يزوجه اذا ادرك ، ويعلمه الكتاب
افضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله ، ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله
حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتاب والسباحة والرماية وان لا يرزقه الا طيبا .
ان اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه .

من أجل الحرية كانت الهجرة

اعتاد المتحدثون والكاتبون فى أول السنة الهجرية أن يتحدثوا عن الهجرة ، ولكل منهم اسلوبه الخاص فى الحديث والكتابة، بعضهم يسرد وقائعها ، وبعضهم يعلق أو يستنتج ، ويبرز من أحداثها ما يشاء ويتعدد الحديث ويتنوع حسب المتحدث أو الكاتب ومن يتحدث اليهم أو يكتب ، ومن الضرورى ان يعرف كل مسلم من صغره وقائع هذه الهجرة وأسبابها ونتائجها ، كجزء من معرفته بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الابرار وما قاسوه جميعا من أجل الاسلام

ولذلك يصبح من غير المقبول كثيرا أن يقف الجميع ضد هذه الوقائع ، اذ لابد أن يحوموا حولها ويستنتجوا للناس منها ما يفيدهم ويكون (على الجرح) تماما ، ومناسبا للواقع الذى يتحدث فيه وأذكر أننى وأنا رئيس لتحرير مجلة الوعى الاسلامى بالكويت كان لابد لى ان أكتب افتتاحية عدد المحرم عن الهجرة ، وفكرت كثيرا فيما أكتب ، والوقائع هى الوقائع وأحاديث المتحدثين والكتاب تكررها وكنت كما كان جميع المواطنين فى مصر مجروحين فى حريتنا مصابين (بفرغرينا) فيها نتأوه ونتألم باستمرار ، تعيش دائما وفى دمنا يجرى الخوف من سطوة الحاكم وبطشه ، ووطننا مصاب باصابة أو بجرح يبلغ فى حجمه واله جرحنا وألمنا جميعا .. وكنت دائم الانين مما أحسه

بدأت أول مقالى .. وسرت فى كتابته وكأننى فى غيبوبة مع نفسى ومع آلامى ومع ما أحسه على وقع هذا من أحداث الهجرة وأسبابها وآثارها .. كان أولادى حولى ولكنى لم أكن أشعر بشىء حولى .. كنت فى شبه غيبوبة مع فكرى وآلمى وما ان انتهيت من كتابة ما أريد حتى تلفت وكأنى عدت الى الحياة حولى .. وكان أخى وصديقى الاستاذ أحمد حسين عافاه الله وشفاه ونفع رجالنا وشبابنا بما يكتب فى هذه الايام ، كان أيامها فى ضيافتى ، فطلب الى أن أطلعه على ما كتبت قبل أن أدفعه للمطبعة واستجبت له ، وقرأ ، وما أن انتهى من قراءته حتى قال لى : اسمع هذا نشيد الحرية ولكنى أنصحك بألا تنشره وأرجو أن تبقى على نفسك وعلى قلمك من أجل رسالتك ومن أجل قرائك ، وفكرت ، وللاستاذ احمد حسين منزلة كبيرة فى قلبى ، ولنصائحه وقعها ومكانها فيه ، ولكننى خالفته . لأننى شعرت أننى اذا لم أخرج هذا المولود الى النور ويقرأه القراء فاننى أكون قد وأدت نفسى وخسرتها .. فدفعته للمطبعة وخرج العدد ، وجاء الى مصر .. وكنت قد انقطعت عن المجىء اليها لمدة أربع سنوات خوفا ورهبا .. وحين جئت وبعد المجىء بقليل التقيت برجل كريم من المسئولين المطلعين ، طيب الله ثراه ، كان من عشاق مقالاتى والوعى الاسلامى جملة .. وكان يدفع عنى الشر .. بكل ما يستطيع من حيل ، فأخبرنى بأن مقالى هذا كان له الوقع السيىء كما تنبأ به صديقى الكبير ، ولولا أن الله سلم ، ولولا خوف (الفضيحة) فى صحف الكويت وغيرها لسحبناك من هناك ولو معبأ فى صندوق أو (شوال)!

فقلت له صدق الله العظيم (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) من الذى يصدق أن مثلك والمفروض أنك سوط فى يد سيدك تخفل عنى . وترسل لى سرا النصيحة تلو النصيحة بألا أحضر ، أننى من أجل هذا كتبت ما كتبت ، من أجل حريتنا المفقودة ألهمنى ربى أن أبرز هذا المعنى من الهجرة ، وهو معنى كامن ومستقر فيها وفى مقدمها ونتائجها ، لأوقظ النائمين ، وأحرك اليقظين ، وهذا ما كان يخشاه الجلادون .

لقد كانت الهجرة تخلصا من حياة الكبت والارهاب ، كانت طلبا للحرية ، وللجو الطلق الذى تتنفس فيه الدعوة ويتنفس الدعاة ، ما داموا قد فقدوا كل الوسائل للتعبير عما يريدون .كانت نجاة للدعوة الكريمة من الاختناق على أرض مكة بيد عتاة المشركين ، وظلت الهجرة الى بلد الحرية (المدينة) شرطا أساسيا فى اسلام كل مسلم حتى فتح الرسول مكة وأصبحت السيطرة فيها له وللدعوة انتهى هذا الشرط وأعلن الرسول صلى الله عليه وسلم (الا لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية) فكانت الهجرة من أجل الحرية تعادل الجهاد من أجل فتح الطريق للحرية ، والقضاء على كل مستبد جائر يقف فى وجه الحق الذى تمثله دعوة الله .. دعوة الاسلام ..

والجهاد له وسائله المتعددة المتدرجة والمقيدة بالاسلام هو الذى يضع كل وسيلة فى موضعها المناسب دون تزمت أو تشنج ، ودون انحراف أو تحلل .

هكذا يريد السلطان دائما

هكذا يريد السلطان دائما :
استقبل الرئيس أنور السادات

الرجل الذى يقول للسلطان فى كتاب أو كتيب قيمته أنه فريد فى نوعه فيما قاله كاتبه بصراحة. والرجل هو الدكتور ابراهيم عبده الذى يقول انه دخل على الرئيس وهو يحمل أوزار مائة واثنتى عشرة صفحة من النقد الثقيل .. ومع هذا استقبله هاشا باشا ، وقال له ، واستمع اليه ..

صورة جديدة تماما فى حياتنا بكل خطوطها ، ولا أغالى اذ قلت انها صورة لم نرها مجتمعاتنا من عدة قرون ، وهى كافية جدا لكى ترينا من هو أنور السادات ، من هو الرجل الذى رزقنا الله به بعد الظلم والظلام ، وأحسب أنها من شدة ضوئها كادت تعشى ابصارنا ، حتى لقد مرت ـ وهى فريدة ـ دون أن تأخذ حقها من التعليق . .ولعل الذين أرادوا أن يعلقوا ساورهم ما ساورنى حين أردت أن أكتب هذا الكلام من خوف الاتهام بالتملق للرئيس .. ولكنى نفضت عن نفسى مثل هذا الخاطر ، لأننى أجد من الضرورى ابراز هذه الصورة وتكبيرها لتكون قدوة لمن حول الرئيس وخلفه فى تقبلهم لكل كلام مخلص ولو كان من (النقد الثقيل) وأعيد هنا ما نقلته فى عدد سابق عن عالم طلب منه الخليفة العباسى أن يعظه فقال له العالم : (يا أمير المؤمنين لأن تصحب من يخوفك حتى تبلغ الامن خير لك من أن تصحب من يؤمنك حتى تبلغ الخوف) .. وأضيف اليها هنا هذه الحكمة المأثورة (رحم الله امرءا أهدى الى عيوبى) وقد كان العالم عنيف اللفظ حين عبر عن تسلط المنافقين والمتملقين عادة حول الرؤساء الذين يزينون لهم كل شىء ولو كان خطأ وسيئا بقوله : (خير لك من أن تصحب من يؤمنك حتى تبلغ الخوف ، فى عاقبة دنياك أو فى آخرتك أمام الله .. ان الرئيس ـ أى رئيس وفى أى موقع ـ فى حاجة الى من ينير أمامه الضوء الاحمر حتى يتبصر مواقع اقدامه ، واعتبر أن هذا يرجع لطبيعة الرئيس ونفسيته وشخصيته وشمول نظرته .

ولو أتيح لى فى يوم ما لقاؤه ، ومجال القول معه ، لقلت له كل ما أريده مما لا يتسع مجال النشر له ، ذلك لأنى أعرف هذه الناحية فيه وأقدرها وأقدره تماما من أجلها ، وأرجو الله أن يمد فى عمره ويهيىء له من الصحة ما يحقق به آماله لهذه الامة ويتحفنا ويتحف تاريخه بمثل هذا الموقف وهكذا يا سيادة الرئيس تريد الامة سلطانها ، ولأن تكون أسدا يحكم أسودا خير لك وأشرف من أن تكون أسدا يسوق أمامه قطعانا من النعاج .

تكايا مودرن

لا أدرى لماذا يحز فى نفسى كثيرا موضوع توزيع ممتلكات الامة وأموال الشعب على الاحزاب .. مما دعانى لكتابة كلمة عاجلة فى العدد الماضى بعنوان : (أوقفوا هذه المهزلة) ربما كان فيها شىء من الحدة التى تعترينى دائما عند الحديث عما أعتقده حقا ، وأعتقده تبديدا لاموال الامة ، ووضعا لها فى غير مواضعها

ولا أكتمك أننى قاسيت نفسيا من هذا الموضوع حتى كان يحرمنى النوم ساعات وأنا فى أشد الحاجة اليه .. ولا أزال متوتر الاعصاب من هذا التصرف ، وان كان قد أراحنى قليلا ما كتبه الاستاذ موسى صبرى بعد أن دفعت كلمتى السابقة للمطبعة وتلاقت وجهة نظره العامة مع وجهة نظرى وان اختلفنا قليلا فى الحيثيات ..

ان أمر توزيع ممتلكات الاتحاد الاشتراكى وأماكنه على الاحزاب يمكن أن ينطبق عليه العبارة المشهورة (يعطى مالا يملك لمن لا يستحق) فهل قيام الاحزاب يبرر أن يوزع عليها ما كان الاتحاد الاشتراكى يمرغ فيه من مال وأبنية وأثاث فاخر وكامل .. على حساب دافعى الضرائب ؟!! واذا كان الماضى البغيض وصورة الحكيم فيه قد ألقى على عبء دافعى الضرائب قيام هذا الاتحاد وبذخه حتى بلغت ميزانيته ربع أو نصف مليون جنيه .. اذا كان الماضى قد حتم مثل هذا فما الذى يوجب على دافعى الضرائب أن ينفقوا على الاحزاب رغم أنفهم حتى يهيئوا لها المكان والمكاتب والسيارات والصحف ...الخ..

نريد أن يعرض هذا الامر على مجلس الشعب لترى الامة موقفه من هذا التصرف وتعقد له بذلك أول امتحان

ألم يكن الاولى من هذا والاهم أن تنفق هذه المبالغ على ضرورات الشعب البائس وقد أصبح كل شىء فى حياته بائسا ؟ أنزيده بؤسا بالزامه الانفاق على الاحزاب وعلى أحزاب لا يريدها ؟

اتركوا الاحزاب لنفسها وقدراتها . ولترفض الاحزاب مثل هذا ان فهمت فى نفسها أنها بلغت رشدها وأحست كرامتها ، ولتبدأ نشاطها معتمدة على نفسها ، لا على قوت الشعب ، ولترفض اعادة عهد التكايا .. ان المال مال الامة وان المسئولين هم الاوصياء على هذا المال يوجهونه الى مصارفه الاهم فالمهم ، هذه هى نظرة الاسلام ، وهى نظرة الامة ، ونرجو أن يحسن الاوصياء وصايتهم ، ويتقوا الله فى مال الامة .

خواطر فى الدين والحياة

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

هل ترى أن للشرفاء والمخلصين مكانا فى مجتمعنا ؟

قلت له : للاسف مع أنهم كثيرون ، بل كل فرد يدعى أنه منهم ولكن هناك فرق كبير بين الادعاء والواقع .. واستطيع أن ادعى أن الاغلبية الساحقة على استعداد كبير جدا لان تأخذ وضعها الطبيعى فى صف المخلصين الشرفاء ، ولكنهم يضيعون فى زحمة المنافقين المتسلقين المتربصين لمصالحهم الشخصية الذين يعملون للوصول اليها بمختلف الطرق .. وكل الطرق عندهم تؤدى الى روما .

وهذه الاغلبية التى تود أن تأخذ مكانها فى موكب الشرفاء المخلصين تجد امامها ظاهرة سيئة ورائجة ، وهى كثرة الوصوليين والمنحرفين ، ورواج بضاعتهم لدى رؤسائهم

وقد جربت فى حياتى على مستوى مجتمعات متنوعة هنا وفى الخارج أن هذا النوع من المتزلفين المنافقين الوصوليين الذين يتقنون اراقة ماء الوجوه يكونون السبب دائما فى انهيار أصحاب الخلق المعتزين بشخصيتهم فى مظهره ، تملأ الدم المتكبرين ، عند الرؤساء ويصدق فى ذلك المثل الاقتصادى المعروف : العملة الزائفة تطرد العملة الصحيحة من السوق ..

قال لى :

وعلى من تقع المسئولية فى مثل هذه الحالة ؟

قلت له :

المسئولية تقع بلا شك على الطرفين المرءوسين والرؤساء أو على العتاة والكبار ولكن الرؤساء يتحملون العبء الاكبر فى هذه المسئولية ..

قال لى :

وكيف ذلك ؟

قلت له : لا يمكن أن يخلو مجتمع ـ أى مجتمع ـ من المنافقين المتسلقين ضعاف الشخصية الذين يلتفون من الابواب الخلفية للوصول الى أغراضهم ، وبأية وسيلة توصلهم .. ولكن المفروض فى الرؤساء وقد وصلوا الى منصب رئيس ، فى أى عمل كان ولو كان ملاحظا على العمال فى شارع أن يكونوا على مستوى المنصب الذى وضعوا فيه ويمكنهم هم أن يسدوا المنافذ على المنافقين ، وأن يساندوا المخلصين الجادين ويحيطوا أنفسهم بهؤلاء الصفوة من العاملين .. وبذلك يطردون العملة الزائفة ، ويقضون على الاساليب الرخيصة التى يتبعها هؤلاء المنافقون الضعفاء ..

قال لى : ولكنا نرى بعض الرؤساء يحبون النفاق والمنافقين ويجمعون حولهم ، كردونا ، من المصفقين الذين يجيدون الانحناء ..

قلت : هذا صحيح .. وهو شر ما يكون فى المجتمع ، ولا بد أن يكون هذا الرئيس قد وصل عن الطريق نفسه ـ طريق النفاق .. فيظل حريصا على الطريق نفسه وعلى الموكب الذى سار هو فيه من قبل .. ومسئولية اختيار هذا تقع على الذين اختاروه .

قال لى :

نحن اذن سنسير فى طريق تصاعدى وتمسك بسلسلة حتى تصل الى المسئولين الكبار وكيف يختارون من حولهم

قلت له :

هذا صحيح .. وهو يؤدى بنا الى الوصول للقدوة الحسنة فى الكبار والى مسئوليتهم الكبرى والجسيمة فى الاصلاح .. وأعنى بهؤلاء أولئك الذين يمثلون القمة فى مكان عملهم والقمم كثيرة ومتنوعة . فلذا حرص السابقين يجلسون فى القمة على أن يحترموا فوق الشخصية ، المخلصين فى عملهم ، الذين لا يعرفون النفاق ، ورفعوهم أو نظروا اليهم نظرة احترام وتقدير ، سرى ذلك فى الهرم الذى يجلسون على قمته ، وأصبحت العملة التى يتعاملون بها هى الجد فى العمل ، والاخلاص له وتجويده ، ليصلوا الى قلب الرئيس واحترامه .. والناس على دين ملوكهم ورؤسائهم والحاكم أى حاكم ولو كان عمدة أو شيخ خفر كالسوق يجلب اليه ما يروج عنده .

فلو كان شيخ الخفر مرتشيا عب الخفراء جميعا من الرشوة وعاموا فى بحرها ولو كان رجلا جادا عفيفا عفوا أو تعففوا خوفا من سطوة رئيسهم .

قال لى :

انك وصلت الى موضوع الداء

قلت : نعم ، ومن الغريب أننا جميعا نعرفه ولست اكتشف شيئا جديدا وكلنا نشكو من الاوضاع المقلوبة ورواج العملة الزائفة ، ونجاح المتسلقين المنافقين فى الحياة وحظوتهم لدى رؤسائهم ، وابعاد الجادين المخلصين للعمل ، وحرمان البلد من خبراتهم وكفاءاتهم حتى فر الكثيرون منهم الى الخارج .

قال لى :

والى متى نظل نشكو والمرض معروف والدواء معروف ..

قلت له : لا يكفى معرفة الداء والدواء ، ولكن المهم هو تناول الدواء ، والدواء دائما مر وموجع. وهنا يأتى دور الكبار الذين يتقدمون موكب الاصلاح .. هؤلاء لا بد أن يبدءوا فيضربوا المثل ويكونوا القدوة الحسنة ويرى منهم المجتمع احترامهم لذوى الاخلاق ، وذوى المثل ، المعتزين بشخصيتهم وموقفهم مع تمكينهم من العمل ، ووضع كل واحد منهم على قمة عمل يقوده بالجد فى العمل وتقدير العاملين المخلصين معه ، ومصادرة كل العملات الزائفة فى محيط عمله ، والقضاء عليها ..

حينئذ ـ وحينئذ فقط ـ تكون قد وضعنا أرجلنا على أول نقطة فى طريق الاصلاح

قال لى وهو يبتسم

هل رأيك هذا قائم على خبرة واسعة بأمور الحياة أو على مجرد فكرة ومعرفة دينية ؟

قلت له : على الاثنين معا ، فى خبرة بأوضاع الحياة هنا منذ كنت طالبا وفى البلاد الخارجية التى عملت فيها مدرسا وفى أعمال قيادية ويمتد ذلك على مساحة زمنية طويلة ، وعلى مساحة واسعة من العالم فى البلاد العربية وغيرها ، وجاءت خبرتى متفقة تماما مع ما تعلمته من الاسلام وتوجيهاته فى أمور الحياة . وأذكر لك فى هذا بعضا من أحاديث الرسول فى شئون الحياة : يقول عليه الصلاة والسلام ... اذا وسد الامر لغير أهله فانتظر الساعة .. ،

ويقول ، ما من راع يبيت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه رائحة الجنة ، .

وجاء أبو هريرة رضى الله عنه الى الرسول وكانت له منزلة عنده فطلب من رسول الله أن يوليه عملا من الاعمال أى يجعله واليا وحاكما على عمل وكان الرسول يحبه ، ولكنه قال له : انك أخى وأننى أحب لك ما أحبه لنفسى ؛ وانك ضعيف أى فى أمور الحكم والادارة ثم وجه اليه النصيحة التى تنفعه وتنجيه من المؤاخذة فقال له : لا تؤمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ، وكان عليه الصلاة والسلام خبيرا برجاله وأصحابه ويضع كل واحد منهم موضعه المناسب لحاله ... فكان عليه الصلاة والسلام القدوة الحسنة فى كل شأن من شئون الدين أو شئون الدنيا حتى قال لنا الله سبحانه فى كتابه الحكيم : لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ، أى قدوة حسنة فى أمورنا كلها ..

قال لى :

ان حديث رسول الله الذى ذكرته يقول : اذا وسد الامر لغير أهله فانتظر الساعة هل معنى ذلك أن تقوم

أليس الإسلام نظرية أخلاقية متكاملة

على طريق الإسلام

لقد تصدى المفكرون الاسلاميون قديما وحديثا للاجابة عن هذا التساؤل ؛ بما يدحض أية محاولة للايحاء ، بأن فى الاسلام قصورا أدى الى عدم توافر نظرية أخلاقية متكاملة فى عقيدته ومن المفكرين الاسلاميين القدامى أمثال : ابن رشد ؛ والغزالى ، وابن حزم ، وابن مسكوية والقابس الفقيه القيروانى ، وللمرحوم الدكتور أحمد فؤاد الاهوانى الذى كان أستاذا للفلسفة بآداب القاهرة ، دراسة مستفيضة ؛ عنوانها : التربية فى الاسلام ، أو التعليم فى رأى القابس .. حيث يؤكد الدكتور الاهوانى : أن الدين والاخلاق فى الاسلام حقيقتان لا تنفصلان ، كما أن فى الاسلام بيانا عن الاصل الاخلاقى والسلوك الانسانى ، وبيانا عن البواعث الخلقية ؛ كما ينظر الاسلام فى الحكم الاخلاقى ، وفى الغاية من الفعل الخلقى وجماع هذه المبادىء الاربعة تجدها فى القرآن ، فهى مبسوطة وافية ، وهى ظاهرة لكل من ألم بكتاب الله تعالى ونظر فيه نظرة أولى الالباب : ما فرطنا فى الكتاب من شىء .

ومن المفكرين الاسلاميين المحدثين الذين تصدوا لمثل هذا التساؤل : الامام محمد عبده ؛ وتلميذه الشيخ رشيد رضا ، والعلامة المودودى ، والعقاد ؛ ومالك بن نبى والدكتور محمد عبد الله دراز فى دراسته القيمة الشاملة التى نال بها اجازة الدكتوراه من جامعة السوربون ، وهى دراسة موضوعية مقارنة عن : « دستور الاخلاق فى القرآن » . وقد ترجمت هذه الرسالة أخيرا من الفرنسية الى العربية .

يقول الدكتور دراز رحمه الله :

« ان نظرة سريعة نلقيها على مؤلفات علم الاخلاق العام ؛ التى كتبها علماء غربيون ، كافية لنلحظ فيها فراغا هائلا وعميقا ، نشأ عن صمتهم المطلق عن علم الاخلاق القرآنى ، والواقع أن هذه المؤلفات تذكر لنا باختصار أو بافاضة .. المبادىء الاخلاقية ؛ كما قررتها الوثنية الاغريقية ، ثم أديان اليهودية والمسيحية ، ولكنها حين تنتهى من عرض هذه المراحل الثلاث ؛ نجدها تنتقل بنا بغتة الى

بقلم :

محمد عبد الله السمان

العصور الحديثة فى أوروبا ، مغفلة كل ما يمس الدستور الاخلاقى فى القرآن ، وبرغم هذا ؛ فان الاضافة القرآنية فى هذا الباب ذات قيمة لا تقدر ولسوف يفيد منها تاريخ النظريات الاخلاقية سعة وعمقا وتوافقا ، كما تفيد المشكلة الاخلاقية ذاتها منها فى حل مصاعبها ، سواء فى ذلك المصاعب المتجددة والدائمة ؛ اليست اذن خسارة فادحة ، أن يظل أمر نظرية كهذه ، وأن يلفها الصمت ؟

لكن أليس من الانصاف أن نقرر هنا ـ تعقيبا على كلمات أستاذنا الدكتور دراز ـ أن اللائمة لا تقع على مفكرى الغرب بقدر ما هى واقعة على عواتق المفكرين الاسلاميين ؟ فليس منطقيا ـ أولا ـ أن يتوافر لدى الاوربيين حسن الظن بالفكر الاسلامى ـ وباستطاعة المفكرين الاسلاميين ثانيا ـ لو أرادوا ـ أن يملأوا هذا الفراغ بتأليف الكتب باللغات الاجنبية الحية، كما فعل الدكتور دراز نفسه .

لقد عرض لهذه المشكلة أستاذنا المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق ، حيث قال فى تقديمه لرسالة الدكتور الاهوانى :

« المسلمون لم يتخلفوا عن غيرهم فى ميدان هذا البحث ، فقد كتب أئمتهم ومفكروهم من القرون الاولى ، وكانت لهم أنظار طريفة لم يخلق تطاول الزمن جدتها ؛ على أن كثيرا من مؤلفات القدامى ضاع فيما ضاع من آثار السلف الصالح ، وكثيرا ظل متواريا عن الانظار فى زوايا دور الكتب ، بين أكداس المخطوطات؛ لا يهتدى مكانه الا المولعون بالبحث والتنقيب !! »

مجلة الاولاد

حبيبتي

كتالوج

الفستان من التريكو البني الغامق في بيج بكول مقلوب واكمامه واسعة تروكار ومحلى بحزام عند الوسط .

البالطو من الصوف السميك لونه كريم غامق (موتار) ، الموديل واسع ويحدد بحزام من نفس النسيج ، الجيوب خارجية ومحددة بالخياطة من الخارج والاكمام عليها شريط مثل الحزام ، والجديد في الموديل هو القمة التي تركب للبالطو بكباسين تحت الكول ، والموديل يصلح للصباح والمساء .

الشنطة اسبور تصلح الطالبة الجامعية والمراة العاملة ؛ حجمها متوسط ولها جيبان للادوات الرفيعة .

يمكنك التجديد في ارتداء البالطو فتبدل القمة بطاقية من الصوف تتماشى مع الفستان . وهى آخر موضات هذا الشتاء .

طبق الاسبوع

الارز بالكلاوي

● المواد : اربعة اكواب ارز ناضج — ربع كيلو كلاوي وكبد — ملعقة صلصة طماطم — ملح وفلفل — بهار — بصلة — ملعقة سمن .

● الطريقة : يسيح السمن وتحمر فيه البصلة بعد فرمها ، ثم تقطع الكلاوي والكبد قطعا صغيرة . يضاف اليها ملعقة من الصلصة مع قليل من الماء وتحمر تحميرا تاما حتى تجف الصلصة ولا تبقى منها الا مقدار ملعقتين .. توضع هذه الصلصة في سلطانية ويرفع الارز الناضج فوقها ثم تقلب السلطانية في طبق كبير مستدير ويراعى ان يكون ... ذات اشكال جمالية للتزيين من تجميل اسفل .. اسمي بالسلطة الخضراء من ...

تسريحة

فازت هذه التسريحة بلقب تسريحة عام ١٩٧٧ صاحب التسريحة الكوافير سامي عزيز .

ابتدع فيها من لون الشعر وهو الاقرب الى العقى ، والشعر بقصه على الجبين ومدرج من الجوانب حتى آخر العنق متجها الى اعلى ، ومتوسط الطول خلف الراس . وهذه التسريحة تصلح للمساء والسهرة

انتفعي بتجاربي

* اذا كنت تريدين تلوين شعرك فلا تستعملي الصبغات فهي مضرة يا صديقتي ولكن عليك بالحنة فانها الصبغة الوحيدة التي لا تضر الشعر بل تفيده وتقويه خاصة اذا خلطت مع الزبادي ويجب ان لا تنسى ان جدتك كانت تفعل ذلك منذ الاف السنين .

* * *

* حتى تظل رموشك محتفظة بقوتها وجمالها فلا تنامي الا بعد ان تتخلصي من كل شيء عالق بها حتى لا يتم الاحتكاك بين الرموش والوسادة ويؤدي ذلك الى انتزاع الرموش من جذورها .

* * *

* واذا كنت من هواة قرض الاظافر فيمكنك الاقلاع عن هذه العادة بدهان اصابعك بمادة الصبار فاذا ما وضعت اصبعك في فمك شعرت بالمرارة ، وبمرور الوقت سوف تكون عندك مناعة طبيعية .

* * *

* سيدتي اخلعي الباروكة والقيها بعيدا فان آخر الابحاث تؤكد ان الباروكة ضارة بالشعر فانها تمنع الهواء والشمس عن الشعر والاشعة المفيدة ، ويؤدي ذلك الى موت بويصلات شعرك ويصبح من الصعب علاجه واذا كان لابد من تغطية الشعر فاستعملي البونيه التريكو ولا يضر شعرك .

كيف تصففين شعرك

لكل امراة وجها مميزا عن غيرها .. والمراة الذكية هي التي تعرف ما يناسبها في كل شيء حتى في التسريحة الملائمة لسنها ولشعرها ولوجهها ..

واليك يا عزيزتي التسريحات التي تلائم كل وجه وعليك فقط ان تعرفي شكل وجهك : وابدئي بهذه الخطوات :

— ازيحي شعرك الى الخلف كلية من امام الجبهة وبجانب الاذن واعلى خلف الرقبة .

— تاملي حدود وجهك بدقة لتتعرفي على شكل وجهك ان كان مستديرا او مستطيلا او مثلثا .

وبعد التعرف عليه اختاري لوجهك التسريحة المناسبة .

● لا تفرقي في منتصف الشعر .

تسريحة الوجه المستدير :

● ارفعي الشعر عند الجبهة الى اعلى فهذا يضفي طولا على وجهك .

● ابتعدي تماما عن عمل القصة على الجبين .

تسريحة الوجه المستطيل

● احرصي على تدلية خصلة فوق الجبهة فهى تقلل من طول الوجه .

● اعملي فرق في منتصف الشعر

● ابتعدي عن عمل الشنيون .

● شعرك دائما يكون متوسط الطول .

تسريحة الوجه المثلث والجبهة العريضة :

● اعملي قصة على الجبين .

● احرصي على ان تكسو التسريحات جانبي الجبهة .

... طبية

يحدث ان يغمى على امرئ او يغمى على احد ما في ظرف ما في مكان ما فجاة وبسبب ظاهرة او بدون سبب وقد يحدث هذا لفرد من افراد العائلة او لزميل في المصنع او المكتب او الحقل او حتى في الطريق او في احدى وسائل النقل فكيف نسعفه حتى يجيء الطبيب او حتى يحمل المصاب بالاغماء الى حيث يوجد الطبيب او يتوفر له العلاج ؟.

الحقيقة انه يحدث منا عجبا فنحن اولا نتجمهر حول المريض ونتكاثر عليه حتى لنكاد نضيق الخناق عليه ونمنع من حوله الهواء النقي الخالص بل نحن نلوثه ونقلل من نسبة الاكسجين فيه بالرغم من حاجة مصابنا الماسة الى هذا الاكسجين اللازم جدا لافاقته .

علة واحدة ثانية وهي الاخطر فهي اننا نحاول بجهل ودون علم افاقته ذلك بان نهزه ونحادثه او نكلمه ونناديه ونسأله عن حاله ونحاول بشتى الوسائل والسبل ارغامه على الرد علينا ؛ والادهى من ذلك وامر اننا كلما رأيناه يستلقي رغما عنه نجذبه الى الامام والى اعلى كي نجلسه معتقدين ان هذا سوف يفيقه مما هو فيه ويوقظه .

وهذا طبعا خطأ كبير فالمفروض ان يرقد المغمى عليه على ظهره وان تكون راسه واطئة عن مستوى جسمه وان تكون ساقاه ان امكن مرتفعة او عالية عن هذا المستوى حتى نساعد الدماء على سرعة وكثرة سريانها الى دماغه كي يساعد ذلك على عودته الى وعيه واما اجلاسه عنوة او قسرا او محاولة ايقافه فياتي بنتيجة عكسية اذ لن يساعد ذلك مسرى الدم او جريانه الى الدماغ لتغذية خلايا المخ بالاكسجين اللازم .

هذا طبعا وفضلا عن اخلاء المكان من حوله وتحسين تهويته حتى يمكن ان نضمن زيادة كمية الاكسجين الذي يدخل الى جسمه اثناء تنفسه .

اضف الى ذلك سرعة استدعاء الطبيب لاسعافه او الاسعاف لنقله الى اقرب نقطة طبية لعلاجه .

دكتور ابراهيم قطامش

بريد الاصدقاء

آمال فوزي

آمال عويس

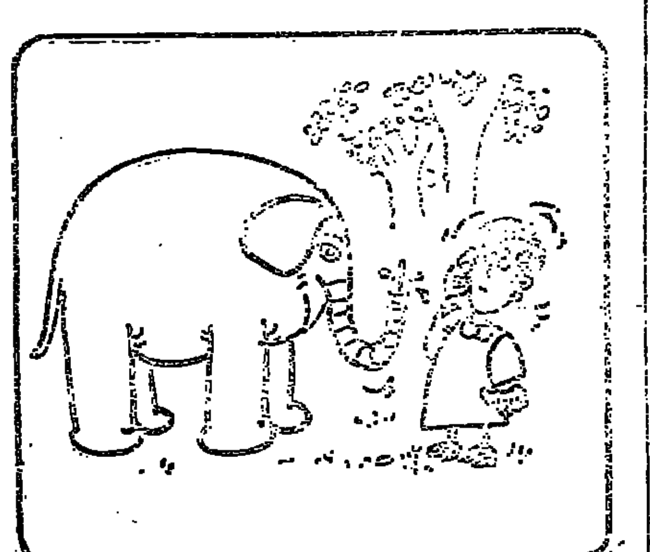
الفائزون بجوائز المسابقات هذا الشهر

١ — جائزة اولى ، ساعة متيه ، فاز بها الصديق ممدوح محمد شعث ٤٦ شارع الحرية النيل — دمنهور بحيرة .

٢ — جائزة ثانية — مجموعة كتب بوليسية ، فازت بها الصديقة سحر محفوظ عبد الحكيم درويش ٢٤ شارع هليوبوليس — كامب شيزار — الاسكندرية .

٣ — جائزة ثالثة — مجموعة الوان مائية وبعض فرش الرسم فاز بها الصديق هشام عبده نعمة الله — ديرب نجم — محافظة الشرقية .

تهانينا للفائزين ، ونطلب منهم الحضور الى مقر التعاون السياسي ٦ شارع عبد القادر حمزه بجاردن سيتي بالقاهرة ، يوم الاربعاء الاول من كل شهر لاستلام جوائزهم ، ومن لم يستطع الحضور يبلغنا بعنوانه الصحيح لارسال جائزته بالبريد .



اعد لنا هذا الرسم بعد ان تستبعد الارجل التي لا تتفق مع حركة هذا اللاعب والفوز صحيحة .. لتفوز بجائزة (ساعة متيه) أو ما يعادل ثمنها نقدا .

ضع تعليقا مناسبا لهذا الكاريكاتير باقل كلمات ممكنة لتفوز بجائزة « مجموعة كتب بوليسية » أو « مجموعة الوان مائية » .

كوبون المسابقات

الاسم ....

العنوان ....

الرواية ....

مغامرات زعبوب

ملخص ما نشر

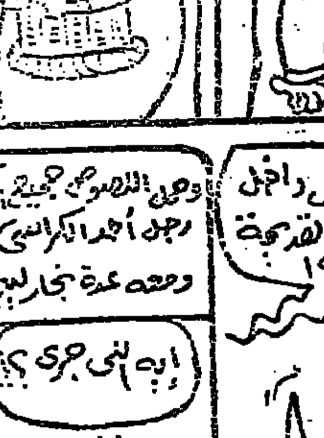
التقى زعبوب بصديقه ... شعره .. عندما سقطت امه مريضه .. وقد أصبحت الوريثة الوحيدة لثروة جدها في بلاد السنغال .. ولما سافر زعبوب واخته الى السنغال نيابة عن امهما وجدا في وصية الجد ان جوهرة ثمينة موضوعة داخل قديم في احد الكراسي .. وهناك ينتشر الخبر ويصل الى أسماع اللصوص .

خلاص عرفت مكانه

من غير كلام .. الجوهرة الثمينة فين ..؟؟

أنا حا ستعمل معاكم كل أساليب التعذيب !





وعلى اللصوص جميع الكراسي ... الى رجل أحد الكراسي ... زعبوب ومعه عدة تجار ... الكراسي

إيه اللي جرى ؟!

وازعج زعبوب ينادي على أخته زعبوبة وعلى الخادمة العجوز ويضرب الباب بيديه فلم يجبه أحد من داخل المنزل

هكذا من الاصل



عاد الشيخ إلى صباه فوصل الأهلى إلى القمة بجدارة !!

وصل الاهلى الى قمة الدورى وتربع على عرش الدورى فى اسبوعه الثالث عشر بالنسبة للمسابقة ، والعاشر بالنسبة له وبالنسبة للزمالك ايضا .. وفريق كالاهلى عندما يصل الى القمة فانه يصبح عسيرا على الفرق الاخرى ان « تزحزحه » عنها ، بل انه قد اصبح يضمن البقاء على القمة حتى نهاية النصف الاول من الدورى على الاقل، ما لم تقع مفاجآت ليست فى الحسبان - ذلك ان المباريات الاربع الباقية له فى الدور الاول ثلاث منها تقام بالقاهرة مع الاولمبى والمحلة وكفر الشيخ وكلها تكاد تكون فى جيبه ، بينما المباراة الرابعة ببور سعيد مع المصرى - وهى على اسوأ الفروض بالنسبة للاهلى ينتظر التعادل كنتيجة ، فاذا حصل الاهلى على سبع نقط من ثمانية تضاف الى رصيده البالغ ١٧ نقطة ليصبح الرصيد الاجمالى فى نصف الدورى ٢٤ نقطة ان لم يكن ٢٥ نقطة !.



طاهر الشيخ



محمود الخطيب

حسن على مفترش الارض بعد أن سجل الشيخ هدفه الثانى والخطيب كعادته وراء الكرة

ولقد وصل الاهلى الى القمة بفضل فوزه على الترسانة ٣ ـ صفر فى الوقت الذى اضاع الاتحاد السكندرى من يده فرصة الفوز على كفر الشيخ فى بنها واكتفى بالتعادل ليتساوى مع الاهلى رصيدا ويقل عنه أهدافا . علما بانه قد بقيت له ثلاث مباريات فقط أولها بعد غد بالاسكندرية مع الزمالك ، والاخرين مع المنصورة بملعبه ومع البلاستيك فى شبرا الخيمة ، الامر الذى يصعب معه ان يفوز بالنقط الست مجتمعة ، ومن ثم فان أمله فى استعادة القمة مع نهاية الدور الاول قد أصبح فى «خبر كان»!

والسبب الاخر لبلوغ الاهلى القمة هو تعادل الزمالك فى بور سعيد مع المصرى ، وهو تعادل يعتبر فى الحقيقة فوزا للزمالك بنقطة . وليس له ان يحزن على النقطة الضائعة ، ذلك انه كان الى الهزيمة أقرب ، والفرح بالنقطة المقتنصة أولى به ، بينما يصبح من حق المصرى ان يأسف ويندم على النقطة التى احرزها الزمالك ، لانه كان الفريق الاحسن الذى هاجم طول الوقت ، ولكن القدر وقف مع الزمالك ليبعد عنه الهزيمة .

وليس مجرد وصول الاهلى الى القمة هو الحدث الذى نضعه فى مقدمة احداث الاسبوع الكروية ، وانما يجب ان نضع قبله ذلك المستوى الكبير الذى وصل اليه الفريق الاحمر .. فهو فى عرف الاعلاوية أفضل بكثير من بلوغ القمة ، لان معناه ان الفريق سيخوض النصف الثانى من الدورى بالمستوى الرفيع الذى ادى الى فوزه ببطولة الدورى فى الموسمين الماضيين .

وأول علامات بلوغ الاهلى المستوى الرفيع هو عودة طاهر الشيخ الى مستواه ، فكأنما قد عاد الشيخ الى صباه ، ليفتك بالمدافعين امامه وليسدد على المرمى تسديدات قلما أن تخيب .

ومن ذلك براعته فى تسديد القذيفتين اللتين سجل منهما هدفى الاهلى الاول والثانى ، فالاولى استقبلها وهى قادمة بالعرض من محسن صالح ليسددها مباشرة بباطن قدمه اليمنى فى سقف الشبكة قذيفة اخترقتها والاخرى كانت هى الاخرى قادمة بالعرض من اليسار ، وبرغم انها لم تكن قوية فان محسن ابراهيم « جلاها » لتصل الى الشيخ المندفع من الخلف « ليلمها » بيسراه ثم يسددها بيمينه فى الزاوية القريبة الاضمن .. وليس للهدفان فقط هما ما يحسبان للشيخ وانما يحسب له وهو الاهم تحركاته وسرعته ولياقته وتمريراته التى اعادت فعلا الى الاذهان الشيخ فى صباه !.

وثانى العلامات ، بل البشائر ، شفاء احمد عبد الباقى وعودته الى مركز الظهير الايمن بما عرف عنه من سرعة انقضاض على الخصم ، وبتقدمه عند لعب الضربات الركنية والحرة ليستغل براعته فى ضربات الرأس ، ومن احداها بعد ٧ دقائق من بداية الشوط الثانى مرفوعة من خارج منطقة الجزاء اليه ومعه محسن صالح قرب خط منطقة الجزاء الايسر فقفز اليها وسددها برأسه صوب أرض المرمى ليضمن دخولها .. وعبد الباقى بعودته الى هذا المستوى لا شك يحقق كسبا كبيرا للاهلى .

وثالث العلامات محسن صالح الذى طالما استهدف للعنات جمهور الاهلى .

فلابد انه بما قدم من جهد وكفاءة فى التمرير والتحرك قد غير كل الآراء حوله ، فبدا لاعب وسط على كفاءة عالية ، يشارك فى الهجوم متنقلا بين الجناحين ومخترقا من القلب كالسهم ، ومحسن بهذا المستوى دعامة كبيرة للاهلى فى المباريات القادمة .

* ثابت البطل .. أثبت بحسن توقيت خروجه من المرمى وقدرته على قطع الكرات العالية وامساكها دون ان تسقط من يديه كرة واحدة انه لا يقل براعة عن حارسى المنتخب اكرامى وحسن على ، وان كنت شخصيا اعتقد انه قد تفوق على حسن على فى مباراة كانت بينهما .

فاذا انتقلنا الى الترسانة التى اخرتها الهزيمة كثيرا والقت بها عند المركز الحادى عشر قرب منطقة حافة الهاوية ، نجد ان الوسط لا ينضم الى الهجوم بالدرجة التى تجعل لهجومها خطورة ، وفى المرات التى انضم شاكر عبد الفتاح والحملاوى للهجوم على قلتها تمثلت بعض الخطورة على مرمى الاهلى .. ولكن فى أغلب الاحيان يجسد ثلاثى الهجوم أنفسهم وسط ظهر الاهلى كاملا فيلوصون وتضيع منهم الكرة .

واما خط ظهر الترسانة فانه تعبان جدا ، لا يستطيع بحالته هذه ان يواجه هجوما يلعب كرة سريعة ، خاصة اذا تفرغ احد افراده لمراقبة مهاجم خصم رقابة لصيقة كما فعل محسن ابراهيم مع الخطيب .

* * *

بعد ٤٨ ساعة لقاء حاسم بين الاتحاد والزمالك

ان تعادل الزمالك مع المصرى اول امس كان لمصلحته بلا شك ، فقد كسب نقطة كان المصرى أحق بها ولا شك ، وجاء هذا التعادل مع تعادل الاتحاد مع كفر الشيخ لمصلحة الاهلى ، اذ فقد كل من منافسى الاهلى على القمة نقطة ثمينة ..

وبعد غد يلتقى الزمالك مع الاتحاد فى الاسكندرية فى مباراتهما المؤجلة .. فهل يستسلم الفريقان للتعادل لتحقيق مصلحة الاهلى مرة اخرى !. ان تعادلهما كما لا شك يتركان يضمن للاهلى البقاء على القمة مدة اطول ، ويجعل صراعهما معه أكثر صعوبة .

ولذلك فان كلا من الفريقين سيسعى الى تحقيق الفوز واقتناص النقطتين، والاتحاد وهو صاحب الارض يعتمد على ان الارض تلعب مع صاحبها ، ولكنه لا يستطيع ان يهمل قوة الخصم ، فالزمالك وان كان قد هبط مستواه امام المصرى فى بور سعيد ، الا انه بلا شك لن يسمح بان تضيع منه نقطة اخرى تبعده أكثر مما ابتعد عن القمة .

وعليه فان الفريقين سيبدآن المباراة على حذر كل من الآخر ، وسيتبعان خطة واحدة هى (٤ـ٣ـ٣) ، ولكنهما لابد أن يجعلا منهما خطة تميل الى المرونة ، بحيث تتحول الى هجومية والى دفاعية وقت اللزوم .. واللعب، عندئذ سيقع على خطى الوسط فى كل من الفريقين ، وخط الوسط الذى يستطيع السيطرة على وسط الملعب ، ويستطيع ان يكون اكثر مرونة دفاعا وهجوما ، هو الخط الذى سيلون فريقه على تحقيق الفوز

علما الا أن هجوم الفريقين يتميز كل منهما بمكامن خطورة ، ففى هجوم الاتحاد عصام شعبان خطاف الاهداف ، والجارم الجناح الايسر الداهية والبابلى فى الجناح الايمن قوة ضاربة داهمة .

وخط هجوم الزمالك يضم على خليل الذى عرفت قدمه طريق المرمى ومعه وحيد كامل الجناح الذى يمتاز بقدرته على سحب الفريق ، فاذا انضم اليها حسن شحاتة فان قدرته على الاختراق الى جانب قوة قذائفه تجعله خطرا ثالثا على مرمى الاتحاد .

وفى الفريقين يقود اللعب فنانان كبيران ، فى الاتحاد شحتة ، وفى الزمالك فاروق جعفر ، والى جوار كل منهما ماكينة بشرية ، فبجوار شحتة يلعب وحيد صاحب الجهد الوفير ، وبجانب جعفر يلعب الخواجة صاحب الحركة الدائبة التى لا تهدأ .

اما فى الظهر فيكاد يتكافأ دفاعا الفريقين ، ففى مقابل الفدائى بوبو فى الاتحاد ، نرى فى الزمالك العائد الى فورمته محمد توفيق ، وكروان الاتحادى يقابل سلطان فى الزمالك ، كما أن الظهيران على يمين كل من الفريقين من ذلك النوع المدافع المهاجم وهما محمد صلاح فى الزمالك ، ومحيى عثمان فى الاتحاد .

ان مباراة بعد غد لا تهم الزمالك والاتحاد وحدهما ، وانما سيلعب الفريقان وعين الاهلى عليهما .

فى الصميم

● ثلاثة معلقين اشتركوا فى نقل الوصف التفصيلى لمباراتى الاهلى والترسانة والزمالك والمصرى ، عنتر الشربينى ثم على زيوار فى الراديو والكابتن لطيف فى التليفزيون ، الشربينى بصراحة ابث تفوقا وجهدا وفهما واتزانا وذوقا !

● سمع المتفرجون والمستمعون فى الراديو والتليفزيون على زيوار يطالب يناشدان الجماهير أن تتيح لهما فرصة مشاهدة المباراتين ليتمكنا من وصفهما .. لا يحدث هذا فى العالم كله الا فى مصر ، ففى كل ملاعب الدنيا يضم معلقو الاذاعة والتليفزيون الوصف من حجرات مغلقة مبنية لهذا الغرض ! وبالتالى لا تخرج الالفاظ النابية التى يسمعها جمهور البيوت المصرى !

● كابتن لطيف .. ما رأيك فى ان تعتزل وتقيم لتكريمك مباراة !؟

● يطير الى ابيدجان بعد غد فريقنا القومى للناشئين ليشترك فى اولى مباراتى نهائى تصفيات كأس العالم الافريقية .. قلوبنا معه !

● هاجم البعض نادى الزمالك لانه ارسل فريقه الى افريقيا الوسطى للاشتراك فى البطولة الافريقية لكرة السلة للاندية ، وقالوا انهم تنبأوا بانه لن يفوز بالبطولة .. ونحن نقول لهم انه ليس ضروريا أن يفوز كل فريق مصرى ببطولة دورة تشترك فيها ويكفى الزمالك فخرا انه احرز المركز الثانى .. ولكن من الضرورى أن نشترك فى كل بطولة !

● الدكتور عبد الحميد حسن كان موفقا جدا فى رده على نادى الصيد الذى طلب التنازل عن نصيب المجلس فى حصيلة التيرو ! فقد اقنع النادى بطلب اعانة مدعمة بمستندات المنشآت الرياضية التى يزمع اقامتها .. اما نصيب المجلس من التيرو فيجب أن يدفع !

● المحلة بعد فوزها على البلاستيك بهدفين للاشئ حتى قبل نهاية المباراة بثلث ساعة ، خرجت متعادلة .. مش معقول دا محلة !

● اليوم يلتقى فريق أسكو المتاضل مع الطيران المؤكد هبوطه .. ان فوز اسكو اليوم يرفعه للمنافسة على القمة ليصبح الفرق بينه وبين الاهلى والاتحاد نقطتين وبينه وبين الزمالك مجرد نقطة !

ميم

المؤسسة العربية للتجارة والتصدير

تقدم للسوق المصرى ...

م	ماركة الشاسيه	طراز	حمولة	القوة	السعر بالجنيه	ملاحظات
١	شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	T653 ML	طن ٩/٨	حصان ١٣٤	جنيه مصرى ١١٧٥٠	تسليم مخازن القاهرة
٢	شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	PM 104 LL	١٠	١٥٤	١٤٠٠٠	" " "
٣	شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	T 331 LL	١١/١٠	١٦٣	١٦٢٥٠	المحرك خارج الكابينة
٤	شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	P.P. 101 NL	١٢/١٠	١٩٨	١٧٢٥٠	" " "
٥	شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	T 800-JL	١٢/١٠	١٩٨	١٦٥٠٠	
٦	شاسيه أتوبيس كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	P 633 JL	٥٣ راكب	١٣٤	١٢٥٠٠	
٧	شاسيه نقل بدفورد موديل ٧٥ / ٧٦	EPR3. KGE	١٠ طن	١٢٠	١١٧٥٠	
٨	شاسيه نقل بدفورد موديل ٧٥ / ٧٦	EJN3. KE	٨	١٥٧	١٠٧٥٠	
٩	عربة لورى قلاب من النوع ٤×٢ صناعة شركة سيلدون الانجليزية	13 FOUR 14	طن انجليزى ١٤		١٧٥٠٠	تسليم القاهرة خالصة الجمارك

الشاسيهات بضاعة حاضرة والمحركات ديزل (٦ سلندر)

العربة اللورى مدة التوريد من ٦ : ٨ أسابيع من تاريخ أمر التوريد

صندوق القلاب صناعة محلية بالمصانع المتخصصة .

٥ ٪ خصم فى حالة الشراء لأكثر من سيارة .

الدفع نقداً

الشركات المنتجة تضمن البضاعة لمدة ٦ شهور أو ١٠٠٠٠ كيلومتر - أيهما ينقضى أولاً ضد أى عيب فى الصناعة .

إختر منها ما يناسبك ...

وأى إيضاحات أخرى إتصل بالعنوان التالى :

٢٨ شارع طلعت حرب القاهرة ـ ت : ٩٣٢٥٦٠ / ٥٢٥٣٢



هل كانت بواعث الجريمة أقوى منه ؟..

هل اجتاحت هذه الرغبة .. كاسحة .. عارمة .. فى طريقها كل ثقافاته وتجاربه كمهندس فى البحث العلمى ؟..

أم هى لحظة صراع .. بين واعية العقـــل .. وباطنية الرغبات التى تعتقـــل لحظة حضورها .. كل ما يعطلهـــا لتحقق ذاتها .. كائنة ما كانت .. ضد صاحبها او معه .. سقط الشاب ضحيتها دون اى أدراك لابعاد الفعل الذى صدر منه ؟..

* * *

يوميات المهندس الشـــاب التى وجدت فى اوراقه تلقى اضواء كاشفة .. على ثورة الشباب وحيرتهم وقلقهم .. هؤلاء الذين جعلهم الصعود على مؤهلات جامعية على درجة عالية .. ينظرون الى مواقعهم التى مازالت جذورهم فيها عند السفح .. بعين حائرة قلقة .. ونفوس حزينة مضطربة .. يخشون ان يحتووا بيدها .. فتعيدهم معها الى السفح .. ولا يملكون القدرة على الحياة وحدهم فوق القمة .. فهم يشعرون انهم فوقها بلا عطاء انسانى .. ومن هنا كانت هذه الجريمة !

٢٧ مارس :

اليوم وانا ازور شقيقتى .. وجدت مفاجأة .. ابنة زوجها (فايزة) .. التى طلقت عنها والدها .. والتى كانت تعيش عند جدتها لامها .. منذ ان توفيت والدتها .. تزوج والدها شقيقتى منذ ثلاثة عشر عاما .. انها تحفة رائعة من الجمال الريفى .. جاء بها والدها بعد ان توفى جدها .. انها فى عمر الفل .. حينما رأيتها .. وتحدثت اليها احسست انها خلقت لى .. سهرت عندهم حتى منتصف الليل .. لم اكن اريد ان اغادرهم .. لولا ان والدها كان يتصنع النوم ..

ومعى هدايا .. وقد فطنت شقيقتى الى هذا فقالت ان حضور (فايزة) كان حدثا يستحق التسجيل .. واستقبلتنى الفتاة بعينيها الراعنين .. وشكرتنى بازجاء شحنة انوثة على اطراف اهدابها .. اوشكت ان تدفعنى الى عمل جنونى .. فقد خيل لى ان اضمها بين ذراعى .. او اندس بين جفونها فالتصق بعينيها .. كيف ..؟ هذه مالا ادريه .. ولم افكر فيه ساعتها .. ولكن ساعتها خيل لى ان ذلك شيئا ممكنا .. وامضينا سهرة طويلة لم يعكرها الاحضور والدها .. فقد ترك باب العمارة .. وصعد حوالى الساعة العاشرة .. فهو منذ ان جاء من قريتهم التابعة لاحد مراكز محافظة الدقهلية . وهو يعمل بوابا .. وفى السنوات الاخيرة اضاف الى عمله السمسرة فى تاجير وبيع الشقق المفروشة .. والحاق الشغالات واستجلابهم .. وذلك ماجعله فى بحبوحة من العيش .. يحسده عليها عمده الكفر الذى نزح منه ..!

والحقيقة انى شقيقتى مدين له بجزء كبير من مستقبلى .. فهو الذى استقبلنى حينما جئت من الزقازيق الى الجامعة .. ولم اجد من يأوينى سنواته .. فهو زوج شقيقتى .. ولم افطن الى ان الهوة اتسعت بينى وبينه الا بعد ان اصبحت فى البكالوريوس .. وفى هذا العام .. بحثت عن غرفة فى المنطقة القريبة من سكن شقيقتى .. وسكنتها .. وبعد ان تخرجت والتحقت بالوظيفة .. لم انقطع عن زيارته .. فمازلت اذكر ان له فى عنقى دينا .. مهما اتسعت المسافة .. لكن ذلك كان يعذبنى احيانا والكبرياء احيانا اخرى .. فكثيرا ما يطوف بخاطرى انه كان يمكن ان اكون بوابا لسبب او لآخر ..

لست ادرى لماذا حاصرتنى هذه الافكار الان .. ولماذا تزدحم فى .. انى اكتب الان والساعة تقترب من الثانية صباحا .. بعد ان عدت الى الشقة التى استأجرتها فى مدينة المهندسين .. وقد تركت الغرفة القديمة لشقيقى عبد الباسط .. الذى يعمل فى البلدية .. كعامل نظافة . اليس هذا من المضحك والمؤسف معا !

١٥ ابريل :

مررت اليوم بشقيقى عبد الباسط فى الغرفة التى كنت اسكنها سابقا . بعزبة الزهراء القريبة من الامرية .. واخذته معى الى منزل شقيقتنا .. حدثته عن (فايزة) وعن جمالها الذى حرك فى اعماقى نوازع وجولتى فجأة .. وحينما رآها وافقنى على طول الخط .. قضينا سهرة طيبة .. واتفقت معها على ان اخذها غدا لكى نتفرج على القاهرة . وان نصحبنا فى النزهة اختى . انصاف . . كم كنت اتمنى ان نكون وحدنا .. الا ان وجود شقيقتى كان شيئا لابد منه .. فالفتاة مازالت قروية بعد .. تتعثر اذا اطلت اليها بطرانى .. ويحمر وجهها خجلا اذا ضغطت باصابعى على يدها ..

وقد ابدى والدها معارضه فى هذه النزهة لولا الحاحها عليه .. وقد والق تحت الحاح منها .. وتوسلات وايحـــاء من زوجته .. اننى اعد نفسى لنزهة الغد .. وانتظر الصباح رغم اننا اقتربنا منه بفارغ الصبر !.

١٧ ابريل :

لم استطع ان اسجل يومياتى امس .. كنت فى قمة السعادة .. غير اننى كنت متعبا جسمانيا الى حد الارهاق .. اخذتهـــا الى حديقة الحيوانات . وكانت سعيدة سعادة الاطفال .. استسلمتنى يدها الطريه البضة .. كانت ترقد فى يدى .. وهى لاتدرى انها تضـــع الدنيا بين اصابعى .. وترتسم على محياها كلما ضغطت على اصابعها .. روعة صباها .. وصدق مشـــاعرها .. وعذريه احاسيسها البكر .. وشرارات من النشوه تمشى فى عروقى .. وفرحه تحاصرنى وتملا داخلى .. كانتى لم اترك سعادة للاخرين .. واخذتها الى سيدنا الحسين فتناولنا الغذاء فى احد المطاعم .. وابدت رغبتها فى شراء « تيشيب » مذهب .. فاشتريته لها .. وحينما عدنا الى البيت . اقسم والدها ان يدفع ثمنه .. ولكنى رفضت واعتبرت المسالة مسالة كرامه .. وسكت والدها .. ولكنى شعرت ان سكوته على مضض ..!

وكانت اجمل نهاية لليوم .. هى اننى حصلت على موعدا اخر منها لن تصحبنا فيه شقيقتى . وطوال الطريق من منزل شـــقيقتى فى مصر الجديدة حتى شقتى بالزيتون .. وانا احاول ان اواجه نفسى فى صراحة .. لابد من المواجهه ايا كانت العاقبة .. هـــل اتزوجها ..؟ وهل يمكن ان يغنينى جمالها وحبى لها عن الامور الاخرى.. نعم .. هل يمكن ان يكـــون والد زوجة المهندس بوابا ..؟ وماذا فى هذا .. مادام ذلك البواب هو زوج شقيقته ..؟ وانا اغمضت عينى عن ذلك فهـــل يمكن ان تكون زوجه المهندس جاهلة لاتقرا ولا تكتب .. ؟ وماذا فى ذلك .. اذا كان شـــقيق المهندس يعمـــل عامل نظافة فى القاهرة ..؟

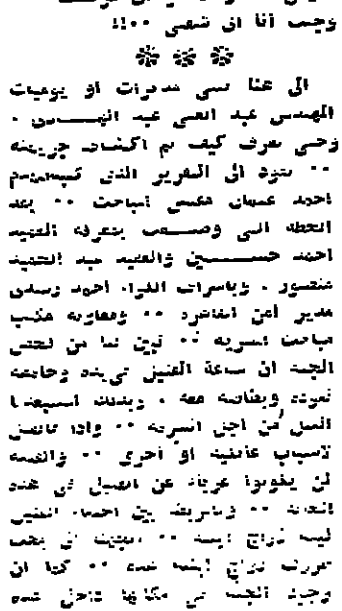
ولكن شقيقى وشقيقتى ينتميان الى والدى الذى انفصلت عنه .. وبدأت حياة جديدة . اما هذه فسوف تنتمى الى فى الحياة الجديدة .. ولم اصل الى حل .. لم استطع ان ارجح كفه على اخرى ..

١٨ مايو :

يعذبنى اننى لااستطيع ان اناقش هذا الامر مع احد .. فالذين يعرفون الحقيقة .. والذين لا يعرفونها اخشى الحقيقة .. والذين لايعرفونها اخشى أن اكشف عن عورتى امامهم . ولهذا فان الموضوع يختمر داخلى ويتفاعل دون ان اجد له حلا او حتى شبه حل .. خلال هذا الاسبوع ابدت رغبتها فى ان تزور قريتهم .. وذهبت معها .. واستقبلنا أهلها استقبالا طيبا . وقالت لهم اننى شقيق زوجة والدها .. ولكن هذا لم يقنعهم كريفين .. وعلمت بعد ان جئنـــا بايام .. ان شـــقيق والدها جاء اليه .. وعنفه تعنيفا انتهى بان خطبها لابنه الذى يؤدى الخدمة العسكرية .. وليس ذلك فحســب بل انه فرض عليه الا يدخل بيته واحدا منا .. انا او اخى .. وقد تراخت شـــقيقتى فى تنفيذ هذه الشروط ..!

وامام هـــذه الكارثة التى افزعتنى ...





عصابة تنصب بالزواج..!!

يدور التحقيـــق الآن بتكتم شديد فى تفاصيل جريمة مدينة نصر التى ذهب ضحيتها الموظف الكبير الذى كان يعمل بالجهاز المركزى.. ويقول العقيد عباس العاصى انه قد تبين من التحريات ان احد القتلة الذى القى عليـــه القبض .. يعمل فى وظيفـــة باحـــدى الوزارات . وانه مع آخرين ليست هذه الجريمة أولى جرائمهم .. بل سبق لهم ان سطوا على بعض الشـــقق التى يسكنها بعض الاشـــخاص من ذوى المراكز الهامة ..

وانهم فى تسهيل الوصـــول الى اهدافهم يستغلون بعض النســوة ؛ ويلبسون على العجائز بعض الشبان.. وقد قاموا بعقد زواج مزيف ليمكنوا احد افراد العصابة من الوصول الى بيت المراد سرقتها ..

وتتلخص القصـــة فى ان ارملة متصـــابية تنتمى الى احد النوادى الراقية . وتملك ثروة تركها زوجهـــا المرحوم الذى كان يشتغل بالتجـــارة بين القاهرة ودمشق ..

وقد دسوا عليها احد عملائهم من الشبان . وقاموا بالاتفـــاق عليه .. ليتصدى لها فى المجتمعات التى تتردد عليها ؛ واستطاع هذا الشـــاب ان يستولى على قلب المراة فزيفوا عليها المأذون الذى قام بكتابة عقد مزيف ايضا . وبعد ان عاش معها خمســـة ايام .. تمكن من سرقة الف جنيـــه نقدا . وبعض التحف ؛ واجهـــزه كهربائيه . فى الوقت الذى قامت فيه العصابه بسرقه السياره فى صباحيه الزواج ..

ولم تتقدم الارمله ببلاغ الى السلطات عندما اكتشفت ان الزواج كله كـــان تمثيلية .. شربتها . الارملة . !!



- اسمه عباس شفيق المخروق
- من مواليد البيـــونانى ـ كان والده يعمل موظفا هناك بالبريد .
- حصل على الابتدائية من مدرسة خليل اغا .
- بدأ حياته فنانا حاول ان يغنى ففشـــل .. قال المنولوج وفشـــل . واحترف الجريمه فنجح .
- تخصص فى النصب بكافـــة الطرق .. انشأ خمسة مكاتب للنصب على الذين يريدون العمل فى البلاد العربية .
- تخصص فى النصب على الذين يستاجرون الشقق المفروشة .. وكان يكتب عقودا باسماء مستعارة .
- زور عدة عقود لشركات وهمية تطلب عمالا وموظفين وتقاضى رسوم تمين وسفر وربح من آخر عملياتـــه فى سنة ١٩٧٣ سبعة الاف جنيـــه صودر بعضها .
- متزوج من ثلاث لا يعرفن محل اقامته .
- يقضى العقوبة بسجـــن طرة وقدرها ثلاث سنوات .

المباحث تقبض على الصحفى المزيف

فوجئ ثلاثة من الصـــحفيين العاملين فى اخبار اليوم ببعض المواطنين يتصلون بهم .. ويسالونهم انجازا لوعودهم التى قطعوها على انفسهم .. وكانوا يذكرون اسماءهم التى يكتشف الزملاء انهم يسمعونها لاول مرة .. ولكن اصحاب الاســـماء فى التليفونات كانوا يحاولون تذكيرهم بوقائع ومقابلات جرت بينهم .. وانكر الزملاء هذه المقـــابلات او اللقاءات .. ولكن الاحاديث بدأت تاخذ طابع الخشونة والتلميح الى مبالغ قبضوها من المتصلين الذين يطالبون فى صراحة .. اما بالوفاء بوعـــودهم او برد النقود التى اخذوها فى شكل رسوم واتعاب .. والى هنا اسرعوا فاستدعوا المتحدثين معهم وكان من بينهم سيدات وفتيات . وشبان وقابلهم الزميل على المغربى .. والزميل محمد الامبابى . والزميل محمد السداوى .. وكانت فجيعة للضحايا .. فقد وصفوا الرجل الذى انتحل صفة الزملاء .. وخدع ضحاياه على انه صاحب الاسماء ..!

وقد تقدم الزملاء ببلاغ الى المباحث التى استطاعت ان تصل الى حقيقة هذه الشخصية الغريبة .. وكان قد استولى على ثمانية جنيهـــات من المواطن ، اندريه عوض ابادير . ومن اسامه عبد الغفار عطيه . ومن عصـــمت عبد الحميد مدرسة بمدرسة حكومية . آخرين . وقد تبين من التحريات ان مرتكب هذه الحوادث هو محمد موسى مصطفى ويعمل (كهربائى) . ويقيم بشارع طولون بالسيدة زينب .. وقد تعرف عليه الضحايا . واعترف بانه انتحل صفات الصحفيين الثلاثة .. وهكذا انقذت المباحث سمعة الصحفيين !!

المتقاطعة

الأدب الذى فضلوه عن العلم



هكذا من الاهرام



كتب محمد سعد :

هل تصدق ان ((الصقر)) اصبح جوهرة ثمينة .. يصل ثمنه احيانا الى خمسة الاف جنيه .. والى ضعف هذا الرقم لام الصقر ؟ .. وهل تصدق ان شيوخ الكويت وامرا دول الخليج العربى يشترونه من عرب جزيرة سعود بمركز الحسينية / شرقية انهم يستخدمونه فى المعاونة لصيد الأوز .. والغزال .. حيث يتركون الصقر — بعد شرائه — مع طائر انثى يسمى ((سقاوة)) وبالمعاشرة والتناسل يولد طائر ((النورس)) الذى يعاون فى صيد اللؤلؤ .

لكن ... كيف يصطادون الصقر ؟

الطريقة الشائعة هى أن يقوم الصياد بتجهيز حبل طويل لا يقل طوله عن ٣٠ مترا ثم يربطه فى رجل الفريسة ولتكن حمامة أو أي طير يغرى الصقر بافتراسه ثم ينطلق الى الحبل فان لاحظ صقرا أمسك الحبل من طرفه واحكم مسكه وأطلق الفريسة تطير قريبا من مكان تحليق الصقر . وعند قيامه بافتراسها تشتبك أرجل الصقر بالحبل المربوط فى رجل الفريسة مما يجعل الصقر مقيدا . وبعد ذلك يقوم الصياد بجذب الحبل رويدا رويدا حتى يسقط على الارض فيسرع الصياد بمسكه والاحتفاظ به فى قفص حتى يأتى شيوخ الخليج الذين يشترونه بعد مساومات فى الثمن .

يتم مربو الصقور بالشرقية باقامة المعارض التى يحرص هواة الصيد بمصر على حضورها

حتى الصيادين الاجانب يحرص بعضهم على استخدام الصقور فى الصيد

نسى من ؟!

وصل العروسان المحطة ليستقلا منها القطار فى رحلة شهر العسل ... وقف الزوج امام شباك التذاكر .. طلب دون وعى تذكرة واحدة ..

وتبنت عروسه على كتفه وقالت :

— لكنك لم تشتر سوى تذكرة واحدة !!

أجاب بلا تردد :

— نسيت أن أشترى تذكرة لنفسى !!

عبد السميع

الصيد فى بئر الأسرار

شقة مفروشة

خفير بنك يسرقه ٢٨ ألف جنيه

شخصيات لا تنسى

أمضى حياته بين أكلة لحوم البشر !

أمضى نحو نصف قرن من الكفاح مع الجهل وعادة أكل اللحم البشرى والمرض .. هو معلم ولغوى وصاحب معجمات .. وصديق لاهالى ميلانيزيا السود باحد جزائر سليمان بالمحيط الهادى .. كان الاهالى يسمونه هارى بوجو واسمه الحقيقى تشالز اليوت فوكس .. ويحمل درجة أستاذ فى الآداب ودكتوراه فى الادب من جامعة نيوزيلندة .

نبذ تشالز هذا — وهو شاب — مناعم الحضارة : واخذ على نفسه العهد فى حب الزهد والفقراء .. وركب البحر الى بعض جزر المحيط الهادى التى كانت مجهولة متوحشة يحمل اليها رسالة الاخاء والصداقة ..

كان اهل ميلانيزيا قوم سواعدهم مفتولة ووجوههم متجهمة ، وهم جميعا تقريبا يتخللون الوشم على وجوههم وصدورهم ، ويزينون اجسادهم بعقود اسنان الكلاب أو اسنان البشر !!

استمال تشالز فوكس اهل ميلانيزيا .. بان عاش كانه منهم .. حمله ذات ليلة اصدقاؤه من اهالى احدى الجزر وانزلوه من زورق وحده بلا سلاح فى جزيرة سان كريستوبال التى ظلت زمنا طويلا معقل صيادى رؤوس البشر ؛ ثم رحلوا بسرعة .. وكان الرجل الذى يجرى فى تلك الايام عن التجول فى تلك الجزيرة خليقا بان يصبح مرشحا لتحف الجماجم !

حمل فوكس حقيبة صغيرة بها ادوية وشيء من الطعام .. سار فى بساطة يبتسم لاقرب قبيلة من آكلة لحوم البشر فى جزر المحيط الهادى .. يكفى ان تنظر الى الرجل لتدرك كيف استطاع ان ينجو وينجح .. كان وجهه ينضح بطيب النفس والمودة والعطف العميق .. على ان له هو تعليلا آخر .. فقد قال ضاحكا :

— لم اكن الا كومة من العظام .. فلم يروا فى جسدى لحما يغريهم !

صار هذا الرجل الغريب ذو البشرة البيضاء اعجوبة فى القرية فى بداية الامر ، ثم الفه القوم وكانوا ان يدللوه ، وساعده رجل منهم على بناء كوخ له .

لم يكن هذا الشاب طبيبا ، لكنه كان قد تزود بعض المعارف عن امراض المناطق الحارة ، فكان يجلس الى جانب المرضى فى تواضع ويعطيهم من الادوية القليلة التى جاء بها معه ، فيستجيب له المرضى ويستعيدون الصحة ويصفون اليه بقلوبهم .

مضى وقت طويل قبل ان يحاول تعليمهم ، كان عليه اولا ان يتعلم اللهجات العامة لكل جزيرة ، وان يكسب احترام السحرة حتى يبدو لهم حليفا لا منافسا !

استطاع فوكس بعطفه وبالقدوة ان يرشدهم الى حياة أطيب .. عرش ارض كوخه بالقيروان فقلده الاهالى حتى صاروا يفعلون ذلك لكل كوخ .. يغتسل كثيرا .. فحاكوه .. يدروا السبب .. وقلت امراض .. وابتكر الوانا جديدة من [illegible] سبيل التنويع .

اصيب بالملاريا ١٠٤ مرات [illegible] امراض الجلد الاستوائية التى [illegible] لها البشرة السوداء او البيضاء [illegible] يتعمد التعرض للاصابة [illegible] وهو يقول :

— كيف ابذل معونتى لرجل [illegible] اذا كنت لا اعرف ما هو فيه [illegible] وانا بمعالجتى الامراض [illegible] استطيع ان اجرب [illegible] العلاج .

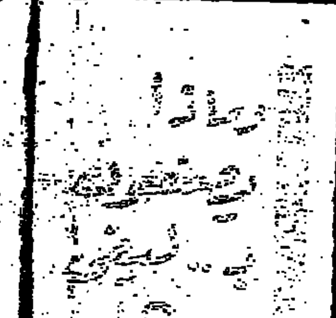
اشتق له اسمه — هارى بوجو [illegible] وعكازه العديد من [illegible] الذى يتطرح على وجهه [illegible] عليه ابناؤه السود [illegible] مرارا منطرحا فى الادغال [illegible] الوعى او نالت منه الملاريا .

لم يكن هارى بوجو [illegible] المتشدد ، فهو لا يرى [illegible] تخرج النسوة وليس عليهن [illegible] يستر العورة ؛ او يخرجن [illegible] ويقول انه كلما كثرت الثياب [illegible] امراض الجلد .. على انه [illegible] يجعل القوم يقلعون عن [illegible] لصديق او ضيف ، وكان [illegible] من مقتضيات الضيافة .

رأى هارى بوجو فى ٤٥ [illegible] لحوم البشر يتعرض تقريبا [illegible] لغة الاهالى بالتسامح [illegible] منتميا باصواتها بحروف [illegible] .. وعلم بعض الشبان [illegible] والكتابة ، وانشأ فصولا فى [illegible] متخذا من هؤلاء الشبان معلمين .

فى عام ١٩٢٤ اصدرت [illegible] النشر فى لندن كتابه ، على المحيط الهادى ، وهو دراسة للقبائل المختلفة فى جزر سليمان [illegible] عاش وعمل .

رفض هارى كل المحاولات [illegible] بذلت لحمله على العودة الى [illegible] لما تقدم به العمر .. كانت [illegible] يقضى بقية حياته بين اهل [illegible] جاهلهم ويعالج مرضهم .



منذ وقت ليس ببعيد : هاجمت كبرى صحف ايطاليا « لاستمبا » الرئيس الليبى معمر القذافى ، ونسبت له اعمالا غير لائقة .. وغضب العقيد اشد الغضب ، وطالب بفصل « اريجو ليفى » محرر الجريدة الذى كتب ونشر هذا الهجوم ..

وواضح من اسم هذا الصحفى انه يهودى ، ومن لهجة المقال انه صهيونى .. ورفضت الحكومة الايطالية التى وجه اليها الاحتجاج الى اصحاب جريدة « لاستمبا » وهم شركة فيات المشهورة ، ولكن رئيس فيات السنيور جيوفانى انيللى : رفض الطلب الليبى ، وهو فصل المحرر ، مما عرض العلاقات الليبية الايطالية لخطر الانقطاع .

ومضت الايام : ثلاثة أعوام أو نحوها : واذ بنبأ هام تتناقله دوائر المال والاعمال ، وهو ان الحكومة الليبية اشترت ١٠٪ من اسهم شركة فيات ، وهى خامس شركة فى العالم انتاجا للسيارات ودفعت ليبيا مبلغ ٤١٥ مليون دولار !

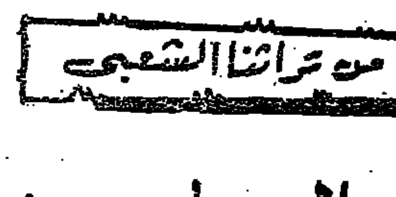
وسئل رئيس فيات :

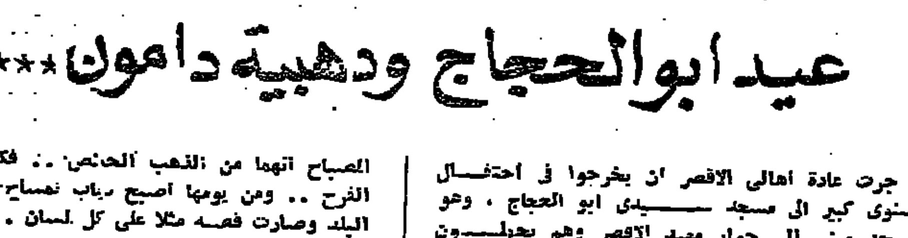
— هل قابلت العقيد القذافى فاجاب :

— ابدا .. لم اره حتى الآن .. فسئل

— وما العمل فى موقف الصحفى ليفى ؟ فاجاب :

— توقفنا كما هو !





جرت عادة اهالى الاقصر ان يخرجوا فى احتفال سنوى كبير الى مسجد سيدى ابو الحجاج ، وهو مسجد مبنى الى جوار معبد الاقصر وهم يحملون سفينة يسمونها (الدهبية) على احدى العربات المزينة بالاعلام الدينية ويطوفون بها المدينة وهم يتفاءلون بذلك اكبر التفاؤل ،يتمنى كل انسان على الله أن يهبه الثروة والجاه والرزق الكثير .

هذا المهرجان نفسه هو صورة طبق الأصل لما كان يحدث قديما فى معبد الاقصر وهناك صورة فى المعبد تمثل بعض المصريين القدماء وهم يحملون سفينة صغيرة متوجهين بها الى مكان الاحتفال .. اذ كان يجرى احتفال دينى كبير كل سنة للاله آمون على سطح البحيرة المقدسة الموجودة فى معبد الاقصر فيخرج الكهنة مع الناس فى سفن مذهبة فخمة يحملون تماثيل الاله ويطوفون بها على مياه البحيرة مع انغام الموسيقى والرقص .. وحين ينتهى الاحتفال يعودون بالتماثيل الى اماكنها فى المعبد وسط تهليل وصياح الناس ..

واهالى الاقصر ما زالوا يرددون الى الآن خرافة قديمة مجملها ان رجلا يسمى دياب تمساح كان يسمر ذات ليلة على شاطئ البحيرة المقدسة — أو ما بقى من آثارها — فاذا به يسمع غناء وترتيلا قادمين من الجهة الاخرى من البحيرة .. فلما أرسل بصره شاهد على ضوء القمر سفينة جميلة يجلس فى منتصفها رجل فى هيئة ملاك من الذهب وحوله حاشية من الاتباع كأنهم من الفضة ، والراقصات يرقصن امامه ويغنين ويضربن الدفوف ويعزفن الموسيقى .. وسحره المنظر كما اعجبه صوت المغنين فلم يتمالك نفسه وردد فى شوق واعجاب .. الله ...

غير انه ما كاد يتفوه بذلك حتى اختفت السفينة وكأن البحيرة قد انشقت وبلعتها .. ففرك عينيه غير مصدق ثم هرول الى حيث كانت السفينة على الشاطئ الاخر من البحيرة فوجد الوتد الذى كانت مربوطة اليه وجزءا من الحبل الذى كان يربطها بالوتد فاخذهما وعاد الى منزله .. لكنه فوجئ وهو ينظر اليهما على ضوء الصباح انهما من الذهب الخالص .. فكاد يطير من الفرح .. ومن يومها اصبح دياب تمساح من اغنياء البلد وصارت قصته مثلا على كل لسان .

ويعتقد بعض اهالى الاقصر — حتى الى الوقت الراهن — ان المرء يمكن أن يرى فى بعض الليالى القمرية هذه السفينة الذهبية وهى تخرج من البحيرة المقدسة فى معبد الاقصر متألقة كالشمس وعليها ملك من الذهب الخالص يسير دفتها والى جانبه بحارة من الفضة وتترك وراءها وهى تسير خطا طويلا من الاحجار الكريمة

والانسان السعيد الذى يرسله القدر فى هذه اللحظة ليرى تلك السفينة يمكنه ان يسير الى جوارها فاذا لم يصرخ أو يثير الانتباه استطاع — فى غفلة من راكبى السفينة — أن يصعد اليها ويأخذ منها ما يشاء ويعود الى بيته وهو من الاثرياء .. اما اذا هاله الامر وصرخ أو صاح .. اختفت وكأنها لم تكن ..

وهناك من أهالى الاقصر من يستطيع ان يؤكد رؤيته لهذه السفينة وان كان الحظ لم يسعفه اذ انه لم يتمالك نفسه فصاح من الاعجاب والفرحة .. كما ان منهم من يتحدث عن بعض من اصابوا ثروة فجائية بانهم انما جنوها عن طريق الاغتراف من هذا الكنز العائم وان الحظ كان الى جانبه فرآه .وحفظ سرها ولم يخبر احدا ..

ولعل هذه الخرافة قد نشأت من اثر المهرجان السنوى القديم أو ان يكون بعض الاهالى قد فسر ما رآه من رسوم تمثل هذا المهرجان حسب هواه فنسج هذه الخرافة التى تناولتها الاجيال فى لهفة الظمآن الى الماء لما يثيره حديث الحظ والكنوز من فتنة وخيال

ومن هنا ايضا عرفت هذه السفينة التى يحملها اهل الاقصر فى عيد ابو الحجاج باسم « الدهبية » وهو اسم ما زال يطلق الى الآن على نوع من القوارب تتسم بالرشاقة والفخامة والزخارف الكثيرة ..

سمير عطا

مصانع [illegible] السويسرية

تقدم
أحدث آلات
الجمع التصويرى
مصانع فاج «لوزان» سويسرا

إقرأ كل يوم إثنين
تعاون الفلاحين
إحدى صحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

مطابع مؤسسة دار التعاون للطبع [illegible]